الكواكب

والاثنين

العدد ٤٧٨ – الثلاثاء ٢٧ سبتمبر ١٩٦٠ – ٤٠ مليما

مجلة الترفيه للجميع

مع هذا العدد
هدية



زبيدة ثروت

الكواكب تتنبأ لك

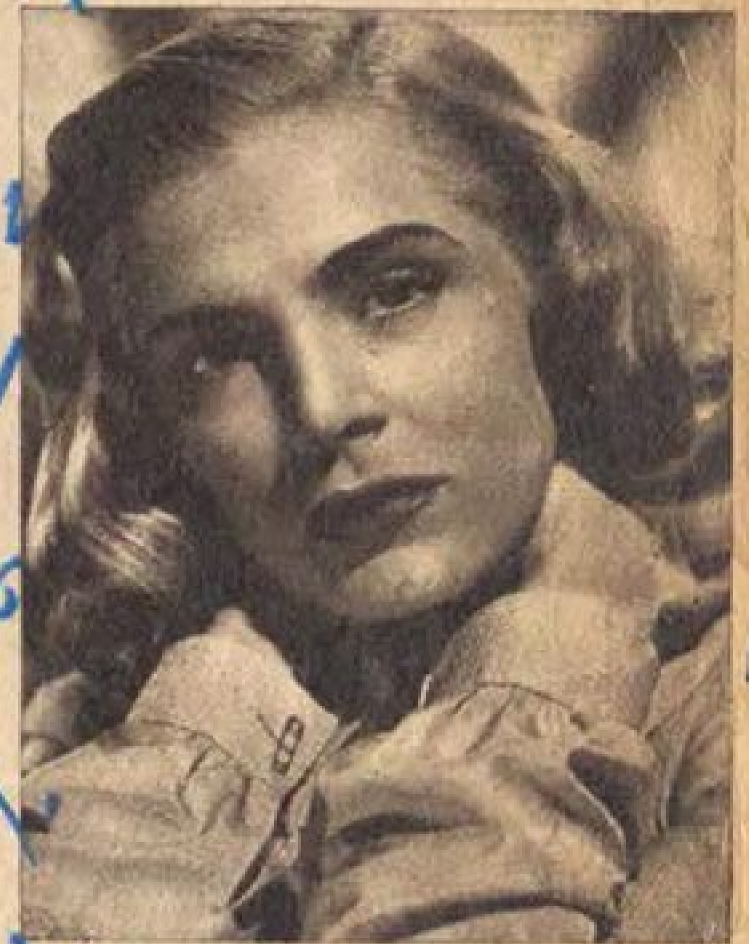
الابراج	العاطفة	الحياة العائلية	الصداقة	مشاريع جديدة	مال	مغامرات
برج الجدى من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير	⚙	○	▲	○	Ø	⚙
برج الدلو من ٢١ يناير الى ١٩ فبراير	□	△	■	╲	●	■
برج الحوت من ٢٠ فبراير الى ٢٠ مارس	●	□	○	△	Ø	⊡
برج الحمل من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل	△	⚙	╲	○	□	Ø
برج الثور من ٢١ ابريل الى ٢٢ مايو	■	●	△	╲	⊡	⚙
برج الجوزاء من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيو	▲	●	○	Ø	□	■
برج السرطان من ٢٢ يونيو الى ٢٢ يوليو	■	⊡	⚙	○	▲	╲
برج الاسد من ٢٢ يوليو الى ٢٢ اغسطس	Ø	■	□	⚙	●	△
برج العذراء من ٢٣ اغسطس الى ٢٢ سبتمبر	▲	△	●	⊡	▲	╲
برج الميزان من ٢٢ سبتمبر الى ٢٢ اكتوبر	⊡	Ø	□	Ø	□	▲
برج العقرب من ٢٣ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر	╲	□	▲	○	⊡	⚙
برج القوس من ٢٢ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر	■	╲	○	⚙	╲	⊡

هذه طريقة مبتكرة لقراءة الطالع نقدمها لك . انظر الرمز الموجود فى كل خانة من خانات أبراجك المختلفة .. العاطفة .. الصداقة .. الخ .. ثم ابحث هنا عن مدلوله

⚙ نجاح ■ رضاء ⊡ مفاجاة △ لا جديد □ تغيير

Ø حذر ○ ممتاز ▲ صعاب ╲ تقدم ● خطر

اليزابيث سكوت



من مواليد ٢٩ سبتمبر

مواليد الاسبوع ذوو ذكاء حاد ، وعاطفة متفجرة ، وخيال جامح .. وفى اجتماع الثلاثة تكمن اسباب تفوقهم ، اذا وفقوا لاعمال ملائمة .. والخطر اذا فشلوا ، فانهم يتحولون الى طاقة مدمرة ، لانفسهم ولكل شىء حولهم .

مؤسسة الأهرام والهلال

الكواكب

مجلة أسبوعية فنية

دار الهلال

اسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢

رئيس التحرير مجدى فهمى

أسس الكواكب سنة ١٩٤٩ اميل زيدان وشكرى زيدان

AL KAWAKEB — No. 478 — 27-9-1960

الادارة : ١٦ شارع محمد عز العرب . القاهرة ـ تليفون ٢٠٦١٠
عنوان المكاتبات : بوستة مصر العمومية . القاهرة

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) : اقليم مصر ٢٠٠ قرش صاغ ـ اقليم سوريا ٢٨ ليرة سورية ـ السودان ٢٠٠ قرش صاغ ـ لبنان ٢٨ ليرة لبنانية ـ السعودية والعراق والاردن وليبيا واليمن وغزة والمغرب ٢٥٠ قرشا صاغا ـ الامريكتين ١٠ دولارات ـ سائر انحاء العالم ٣ جنيهات مصرية او ٢/١/٦ ج . ك . وتسدد قيمة الاشتراك مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال ـ فى اقليم مصر وجمهورية السودان بحوالة بريدية او بشيك ـ فى الخارج بحوالة نقدية MONEY ORDER او بشيك مسحوب على احد بنوك القاهرة . ولا تقبل اوراق البنكنوت او الحوالات البريدية

فى هذا العدد

جودى هوليداى . تغنى لاول مرة على الشاشة فى فيلم جديد يحمل اسم « نداء السعادة » جودى تكون مع دين مارتن ثنائى غنائى ينشد اكثر من اغنية .. يقولون ان صوت جودى له نبرات ذهبية !



الفن ومجتمعنا الجديد

بقلم عبد المنعم الصاوى

الاستاذ عبد المنعم الصاوى ، وكيل وزارة الثقافة والارشاد ، له راى فى الفن ، فى جذوره التاريخية ، فى مكانته من الشعب ، فى يقظة الوان منه كادت تندثر .. ورايه يحدثنا عنه فى هذا المقال ...

مجتمعنا الجديد يمكن ان تتحدد ملامحه فى ضوء عقائدنا ، وهى العقائد التى ترسبت فى نفوسنا عبر اجيال الكفاح الطويل وتأصلت فى ضمائرنا مع مراحل تاريخنا .. مع البسمة البسيطة الساذجة ، مع الدمعة الحزينة العميقة ، مع ساعات النصر .. مع انتفاضات البناء

مجتمعنا الجديد مجتمع يؤمن بقوميته العربية ، ويعمل على بناء مستقبل قائم على أسس الديمقراطية الاشتراكية التعاونية ، يتعاون مع العالم على أسس من المحبة والود والسلام

مجتمعنا الجديد هو ذلك المجتمع الذى وضح معالمه الرئيس جمال عبد الناصر فى خطابه التاريخى فى المؤتمر العام الاول للاتحاد القومى للجمهورية العربية المتحدة

هذا المجتمع ولسانه واحد ، وعقيدته واحدة وأسلوبه فى الحياة واحد ، وأمله فى المستقبل واحد ، وهدفه واحد محتاج الى الفن ليساهم فى معركة البناء مساهمة ايجابية فعالة

وما الفن .. اليس هو التعبير الاخير عن مشاعر الجماعة واحساسها .. اليس هو انعكاس نبضات قلوب ابنائها .. اليس هو وسيلة الجماعة الى التذوق والعمق والتقدير ؟

انه كل ذلك جميعا .. بل ربما تجاوز ذلك جميعا ، فعن طريقه يسود الاحساس بالجمال ، ويسرى فى شعور الفرد والجماعة تذوق حقيقى ، لما وراء المادة من مضمون ، بل انه الوسيلة الفعالة فى خلق احساس عام بمسئولية الفرد تجاه المجتمع ، ومسئولية الجماعة تجاه الانسانية جمعاء

وما الكلمة المنطوقة ، وما اللحن ، وما الصورة ، وما التمثال الا هذه الوسيلة الى النهوض والتطور

وما كانت الدول لتصل الى ان يستقر فيها احساس عام بالمسئولية ، ويقوى فيها شعور عام بتقدير المصالح العامة ، بغير ان تتطور فيها الثقافة ، وتتطور الفنون الى المستوى الذى يمكنها من تحقيق الغايات

والفن فى بلادنا اصيل وقديم ، والمواطنون يتذوقون الفنون الجيدة ، ويقبلون عليها . بل لا نستطيع ان نقرر ان هؤلاء المواطنين قد تغلبوا على ما تعرضوا له فى الماضى من محن اجتماعية وسياسية واقتصادية ، بما ادخروه فى نفوسهم ، وتوارثوه عن آبائهم واجدادهم من طاقة فنية ، مكنتهم من الصبر والتحمل والتجمل ، فالانسان الفنان ، أو الانسان الذى يتذوق الفن فيحسن تذوقه ، انسان يتمتع بمناعة جارفة تصون انسانيته من أن تتبدد وتحمى كرامته فلا تنهار

على أن المحن التى مرت بمواطنينا وبلادنا حاولت أن تحطم هذه الروح الفنية فى نفوس الناس ، وجاهدت أن تبدد القوى المعنوية المدخرة فى ضمائرهم ، فاذا محاولاتها تذهب هباء ، وان كان تيار الفن فى النفوس قد تراخى الى حين

فلما انحسرت هذه المحن ،وزالت هذه العوامل .. بدأنا نرى وثبة جديدة فى ميادين الثقافة والفنون ، هى فى الواقع استئناف للماضى العريق فى مجتمعنا

فنون كثيرة مثلا كادت تزول فبدأت تأخذ طريقها الى مقدمة ما يعنى به الناس من فنون كالاراجوز والعرائس والفنون الشعبية بأنواعها . هذه الفنون تعبير حقيقى عن رغبة الناس فى الكشف عن انفسهم والتعبير عن حياتهم ، واحياء لوسائلهم فى التعبير والتطور بهذه الوسائل الى ما يأملون أن يحققوه

فنون أخرى كادت تنسى فى غمرة تيارات المحنة ، كالمسرح الغنائى والاستعراضى فبدأت تعود مرة أخرى الى مكانها الطبيعى فى مقدمة ما يعنى به المواطنون من فنون

الى غير ذلك من فنون السينما والمسرح والفنون التشكيلية ، وكلها تأخذ طريقها الآن الى النمو والتطور ... تجمع صفوفها بعد ماض طويل من التفرق ، لتتكون لها وحدة فنية تتناسب مع شكل المجتمع الجديد الذى بدأنا نعمل على تكوينه

وسيكون لهذه الفنون اثرها فى خدمة مجتمعنا الجديد ، وسيكون لها دورها فى بناء قواعده ، وستكون بلا شك عاملا فعالا فى ارساء اسسه والتعبير عن حاجياته والمساهمة فى تطوره المرجو

ولعل هذه الحقيقة لم تعد موضع خلاف بعد ان انشأت الدولة وزارة خاصة للثقافة ، وبعد أن انشأت معاهد فنية عالية على مستوى كليات الجامعة لدراسة فنون المسرح والسينما والموسيقى والباليه . وبعد أن استقر فى النفوس وفى الضمائر أن الفن لم يعد ترفا فى مجتمع ، وانما هو ضرورة من ضرورات وجوده كالتجارة والزراعة والصناعة سواء بسواء

كلمة الاسبوع

ظفرت القاهرة فى هذا الاسبوع بمسرح جديد رائع ، هو « مسرح المقطم » الذى انشأته « مؤسسة فنون المسرح والموسيقى » على احدى هضبات المقطم خلف القلعة ، فى بقعة ساحرة تطل على العاصمة ، وتحيط بها ذكريات الماضى المجيد

وهذا المسرح الجديد مسرح صيفى ، كنا نتمنى أن ينتهى اعداده فى مستهل الصيف حتى يمكن استغلاله خلال الشهور الماضية ، ولكنه لم يتم الا منذ ايام ، وسوف تعمل عليه فرقة رضا للفنون الشعبية فترة قصيرة ثم يتعطل حتى الصيف المقبل

وقد انتهى كذلك اعداد مسرح الجمهورية الذى كان قبلا سينما رويال ، وقد تكلف تحويلها الى مسرح حوالى سبعين الفا من الجنيهات . وسوف يخصص هذا المسرح لفرقة المسرح الغنائى « الاوبريت » التى انشأتها المؤسسة

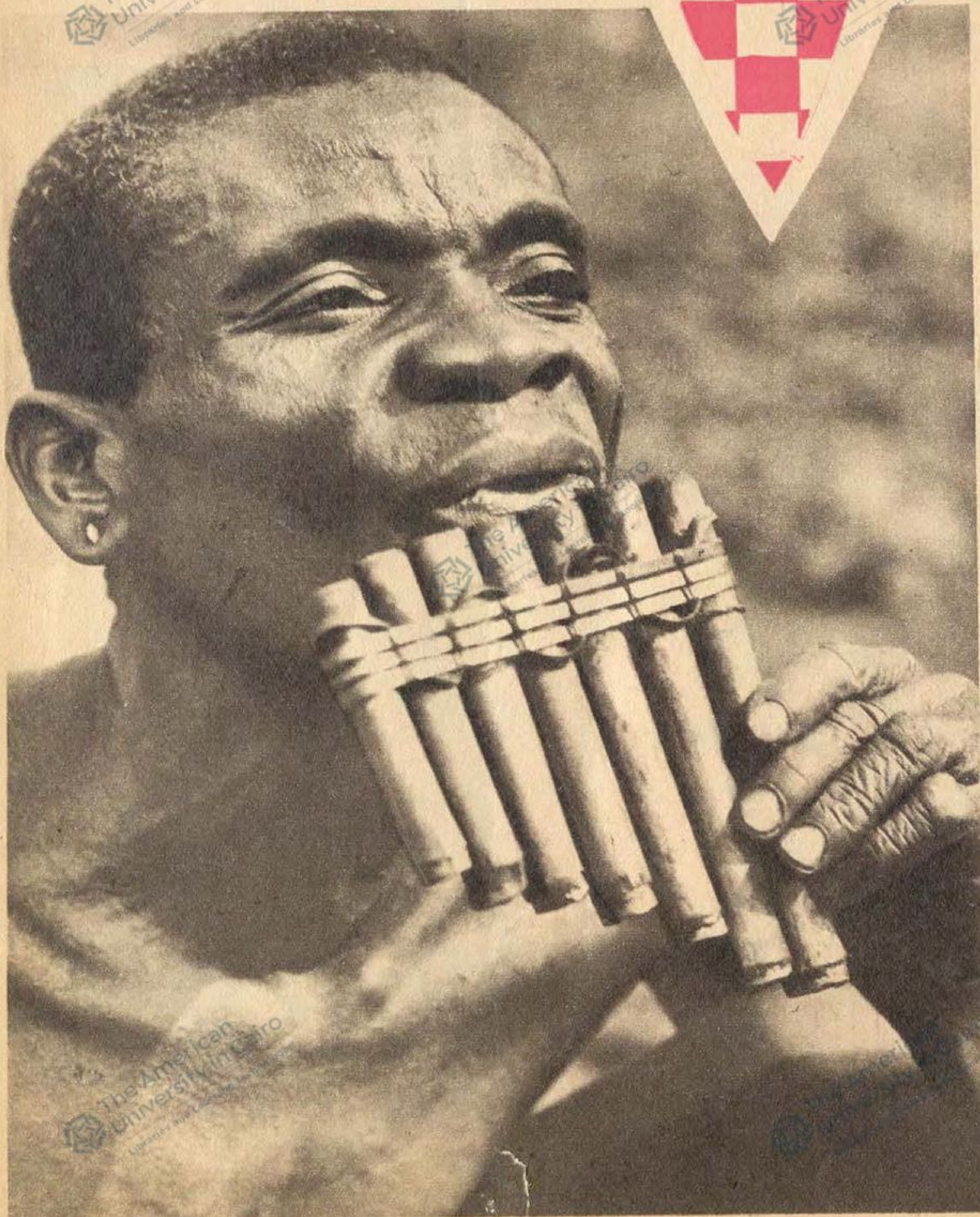
والى جانب هذين المسرحين انشأت المؤسسة « المسرح العائم » كما اعدت مسرح « محمد فريد » منذ العام الماضى . وهكذا يمكن القول بأن المؤسسة قد حلت الازمة القديمة المزمنة ، وهى ازمة دور المسارح التى كانت تعرقل نهضة المسرح ، اذ كانت بعض الفرق العاملة لاتجد لها مسرحا ثابتا تمارس عليه نشاطها . وكل ما نرجوه الا تنعكس الاية ، فلا نجد الفرق المسرحية العاملة التى تكفى لشغل هذه المسارح الجديدة الكثيرة !

وقد شهد الاسبوع الماضى مولد فرقة مسرحية جديدة ، هى فرقة عبد الرحمن الخميسى ، التى بدأت عملها على مسرح الازبكية الصيفى ، بثلاث مسرحيات قصيرة من تأليف صاحب الفرقة ، واخراجه ، وتمثيله ايضا !

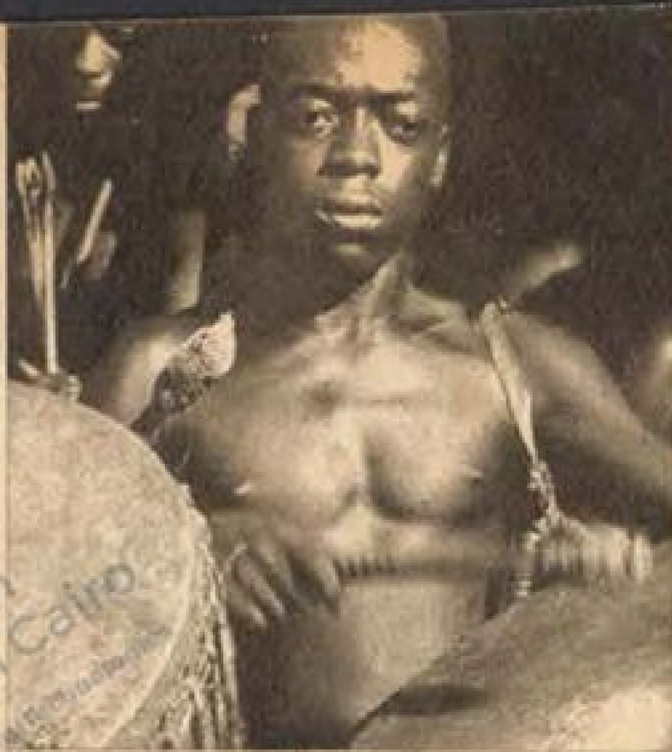
ونحن نرحب بكل جهد جدى ، يهدف الى تعزيز المسرح ومده بالاعمال الفنية الرفيعة . ولهذا فاننا نرجو الا يعتمد الاستاذ الخميسى على جهده المنفرد وحده اذا كان يريد لفرقته ان ترسخ لها قدم على المسرح . انه فى حاجة الى الروايات الجيدة ، والمخرج المتخصص ، والى طائفة من الممثلات والممثلين من خريجى معهد التمثيل حتى تستكمل فرقته الوليدة العناصر الفنية اللازمة لفرقة مسرحية تريد البقاء والتقدم الى الامام

حرب وحب وصيد!

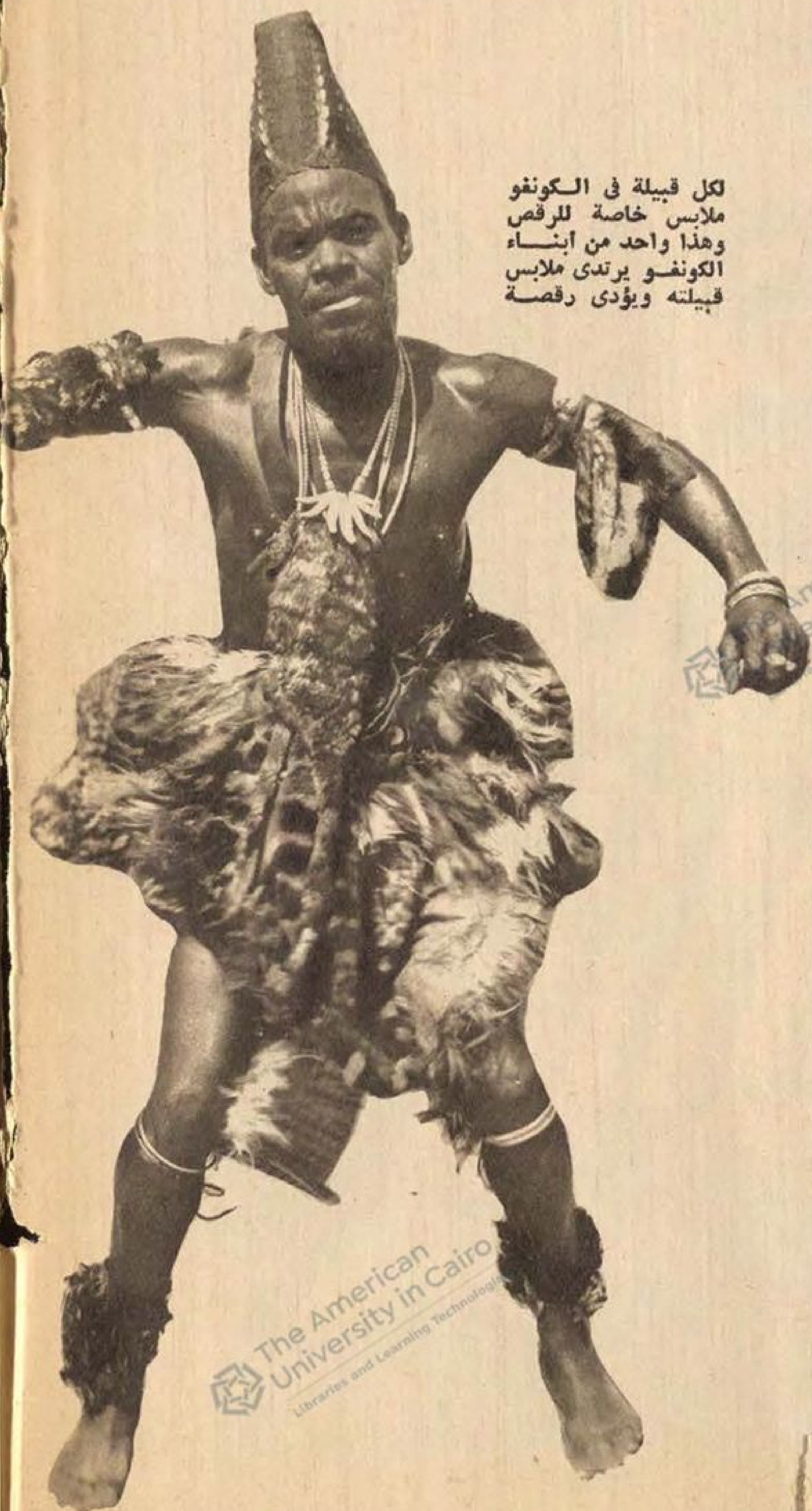
الرقص في الكونغو



الكل يرقص فى الكونغو



الطبول تستخدم للرقص ولتبليغ الاخبار كلاسلكى



لكل قبيلة فى الكونغو ملابس خاصة للرقص وهذا واحد من ابناء الكونغو يرتدى ملابس قبيلته ويؤدى رقصة





صورتان للفرق التى تحترف الرقص والفناء فى الكونغو وهى فرق تؤدى الرقصات والاغنيات الوطنية

شاهدت الرقص في الكونغو .. بدائي ولكنه بهرني ، عنيف ولكنه استهواني ، وليس على مسرح ، وبلا أضواء ، ولا موسيقى غير الطبول ، أو قرون الوعل .. ولكنه أخذ لبي..

شاهدته وأنا أطوف في موكب « لومومبا » فوق خط الاستواء ، في ثماني قرى من المقاطعة الشرقية التي عاصمتها ستانلي فيل . شاهدته في مدخل كل قرية ، وفي ساحتها وخلال الشجر ، وفي قلب الغابة .. في كل مكان ، فلا شيء يحيون به الضيف هنا أعز من الرقص

وليس الرقص لتحية الضيف فقط، انما هوعنصر أساسي من عناصر الحياة في الكونغو . كأنه الماء .. كأنه الهواء .. فهم يرقصون للعبادة ، ويسترضون الآلهة .. وهم يرقصون للفرح ، كما يرقصون للموت .. وهم يرقصون للحب ، كما يرقصون للحقد . وهم يرقصون لجلب الخير كما يرقصون لطرد الشر ، وهم يرقصون لتزجية الفراغ فوق هذا كله .. واذا كان الرقص عندالابيض - عند الرجل الابيض - كمالا ، فهو عند الاسود ضرورة . والرجل الابيض اذا كان يرى الباليه ليستمتع بالحركات الرشيقة ، والسيقان ، فان الرجل الاسود لا يرى الرقص فقط وانما تمارسه كل القرية كل فرد يرقص

وحاول المستعمرون في أول الامر مقاومة الرقص ، فرقوا حلقات الرقص بالحسنى ، فلما لم تنفع الحسنى استعملوا العنف. وعبثاحاولوا فان الرقص اختفى من الاماكن التي يعش فيها المستعمرون ليستمر في الاماكن النائية عنهم . فان الناس هنا يترجمون به كل شيء في حياتهم . كل شيء .. كل معنى .. كل انفعال يترجم الى حركات من الذراعين والساقين والخصر والرأس ، والاستعمار علمهم معاني جديدة ، علمهم أن يدفعوا الضريبة ، فوضعوا رقصة تعبر عن ظلم الضريبة . وعلمهم أن يلقوا بفلذات الاكباد الى النار ... في صفوف القتال حين يريد المستعمر ، فابتدعوا رقصة لوداع المجند . وعلمهم الاستعمار كيف يعملون بلا أجر .. سخرة ، فكانت لهم رقصة تعبر عن ألم الاسترقاق واستنزاف الجهد البشري بغير مقابل ، بل لما جلا المستعمر تعلموا من الجلاء معنى ، وقد رأيت رقصة أداها الصيادون على شاطىء نهر الكونغو أمام لومومبا .. اسمها رقصة الحرية . رجل أقبلوا به موثوقا بالحبال ... وهم يرقصون . وهوى أحدهم بعصا عليه ... على ايقاع طبول وصيحات حناجر ، وهو يصرخ، ثم يستلقى على الارض قتيلا !

ودقات الطبول هي الموسيقى الرئيسية في الرقصات الكونغوية .. وكل رقصات وسط افريقيا . والطبول تتباين أحجامها بين تلك التي ترتفع الى أقل من قامة الرجل بقليل ، الى التي تحمل على الرقبة ويدق عليها الراقص وهو يرقص . والى جانب الطبلة يستعملون الخشب والحديد يضربون بعضه ببعض ، والطبلة تضبط الايقاع ... يستعملون كل ما يحدث صوتا .. ثم عرفوا الاوتار حديثا ، ولكنها ثانوية في موسيقى الادغال العنيفة ، لكي تعنف معها الحركة ، وتسمعها الحيوانات فتفر

أصل الطبول عندهم « لاسلكي » فقصة اللاسلكي تبدأ بالطبول ، تتناثر في الارجاء المسكونة من الغابة ، ويدق عليها الرجال دقات معينة تعني الحرب .. أو الفرح .. أو المرض ، وينتقل الخبر من قرية الى قرية ، أو من قبيلة الى قبيلة بواسطة هذه الطبول ذات الدقات « الشفرية » !

واذا كانت المواصلات قد تيسرت في الكونغو . فان الطبول ما زالت تستعمل في أرجائه النائية تؤدي مهمة « اللاسلكي » !

وهناك رقصات يرقصها الرجال وحدهم مثل رقصة الحرب.. والرجال فيها يلبسون الاقنعة وللقناع في رقص القبائل الكونغوية مغزى قديم . فقد كان القناع مما يرتديه رجال الدين اذا رقصوا. وكان هناك رجال يجوسون في الغابات ، ويصنعون السحر الذي يؤدي الى الموت ، وكان النساء يحذرن النظر الى رجل مقنع ، فالنظر في وجهه يجلب الموت . ولكن هذا الحال تبدل، وأصبح القناع وسيلة من وسائل التزين للرجال ..

ولكن قبل أن يفقد القناع اهميته في « الشؤم » كانت قبائل وسط أفريقيا - الوسط الذي يستغرق جزءا كبيرا من الكونغو - اقول كانت قبائل وسط أفريقيا ترقص بالقناع اذا أرادت أن تعبر عن الموت ، لان القناع هو الروح ، وفي هذا الوقت كان الشيطان يمثله راقص يطلي جسده باللون الابيض ...

ثم انحسر القناع عن الرقص كما قلت ، وصار يرتديه رجال يجوسون الغابات ويحترفون السحر ، السر في أنهم يضعون القناع انه يضفي عليهم الهيبة ، ويضعهم في مصاف المجهول، والمجهول في مجاهل الغيب قريب الاله ، لان الاله قوة خفية مجهولة ، وتسمع مع الطبول العنيفة أصوات « الاكسسوار » في ملابس الراقصين والراقصات ، فانهم يضعون على الرقبة وحول الرسغين ، وعلى الثياب - مهما كانت ضئيلة - قطع النقود الفضية ، والحبوب ، والقواقع ، والريش ، والجلد الملون ، وحوافر الحيوانات ، وثمار الفاكهة ، وورق الشجر ...

والرقص اذا كان هواية كل الناس، فانك تجد المحترفين له والمحترفات ، واذا اشتركوا في حفل وتقاضوا عنه الاجر فان هذا ليس معناه ان القبيلة تقف متفرجة ، انما ترقص وكأنها مجموعة وراء « بريمادونا » . والغناء يصاحب الرقص، وقد يغني كل الناس، وقد تغني مغنية فتردد الاصوات مقاطع ما تقول على طريقة الكورس عندنا . ولكن أكثر الغناء هنا ديالوج : فرقة تغني أمام فرقة ، ويتبارزان بالغناء ، وكل فريق يحاول أن ينال أكبر الاستحسان ...

وقد عرفت رقصات كثيرة، وشاهدت بعضا منها ...

عرفت رقصة الخير وهي رقصة حصاد الثمار ، أو جني المحصول ويشارك فيها الرجل المرأة ، لانهما يعملان في الغابة أو الحقل سويا ، ولا بد للرقصة أن تقرر الحقيقة كما هي . ويرتدون فيها جلد النمر ... دلالة انهم صادوه ونعموا بالا ، فزرعوا وحصدوا ...

وعرفت رقصة الصيد ، وهي رقصة شبه مقدسة ، وهي تؤدى قرب الغابة، وكأنما الغابة « ديكور » أو مسرح حي . ويرقصها الرجال وحدهم ، ويمسكون فيها القوس والسهام ، ويقفزون ويشبهون الفريسة بصبي يرتدي قناعا ، ويمثلون عملية صيد كاملة لها عنفها وفرحتها ، وهي تبدأ بمشي حذر ، وتمضي الى انقضاض وحشي ، وتنتهي بصيحات الفرح

وعرفت رقصة الحرب ... اسمها التوتم ، اسم مشتق من قرعة الطبلة حين كانت القبائل تعلن بها الحرب، والرجال يلبسون فيها الاقنعة ، أليست الاقنعة مما يثير الخوف والرعب

وشاهدت الرقص للرقص . الرقص الذي يقصد به أداء الحركات الجميلة التي تفتن الرجل بالمرأة، وتفعل العكس أيضا : تفتن المرأة بالرجل .

وكل الناس هنا يرقصون، بلا استثناء يرقصون ، ويعبرون بالرقص عن كل خلجة في نفوسهم ، أو حادث في حياتهم ، أو منى في صدورهم . فهذا الشعب فنان بفطرته ، فنان بسليقته

واذا خرج هذا الرقص من الغابة وتهذب .. اذا امتدت الايدي الفنانة الى قلب الغابة لتجتذب من فنون الفولكلور تابلوهات ورقصات ، فانها لا شك ستبهر الدنيا . ألم تبهرها من قبل بالجاز ، والروك أندرول ، وكلها ألحان الغابة ، وخفقات الغابة ...

أقول اذا خرج الرقص من الغابة سيكون شيئا جديرا بالاعجاب، بضاعة رائجة يصدرها الكونغو . وهو حتما سيفعل بعد أن صارت أموره الى أيدي بنيه ، بعد أن حطم قيد الاستعمار

فوميل لبيب



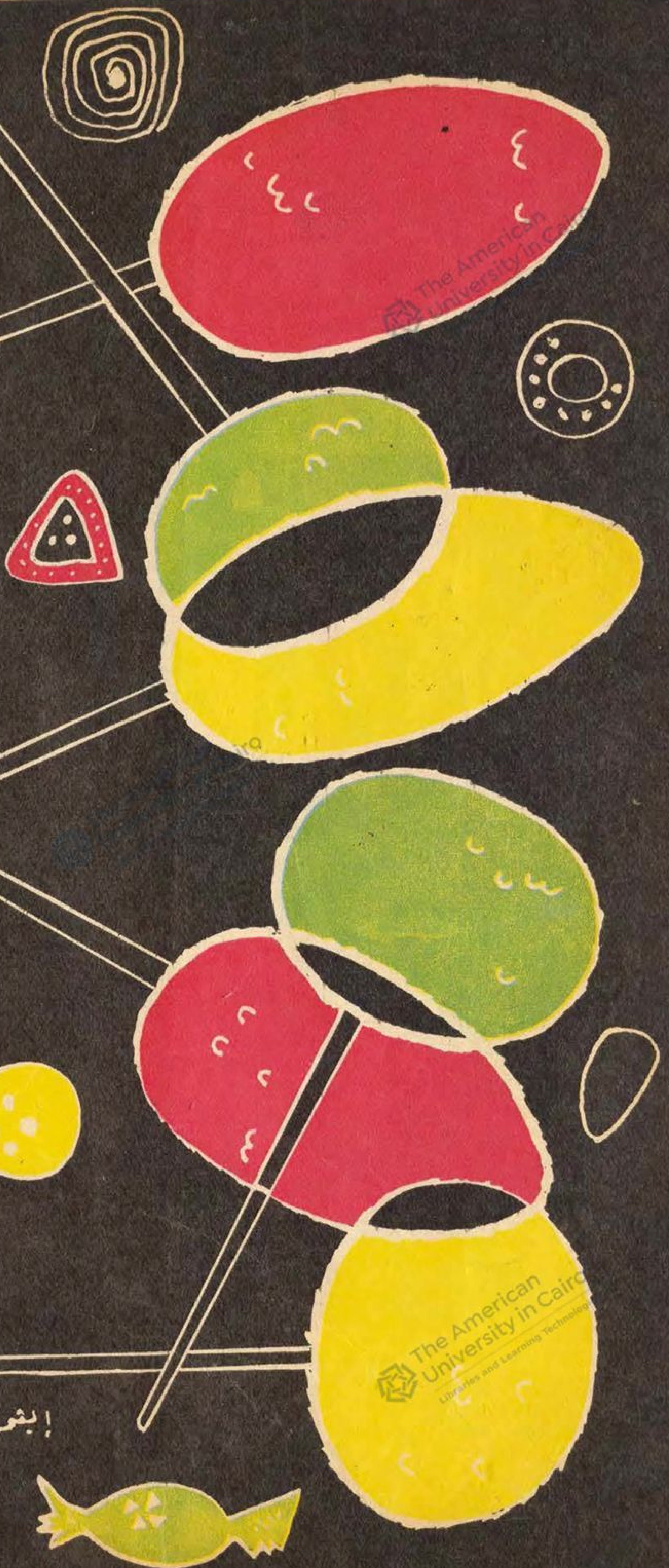
فريق من أبناء الكونغو يؤدون رقصة وطنية

الملبس المنقذ

للنجمه الهام زكى

كنت اذ ذاك فى الخامسة من عمرى . واليوم هو يوم عيد ميلادى . يومها تعلقت بأبي وهو خارج لشراء الحلوى اللازمة لهذه المناسبة . اشترى أبى علبة « ملبس » من أحد المحلات القريبة من البيت . ولما كان عليه أن يحضر بقية اللوازم الاخرى .. اوصلنى الى ناصية الشارع الذى نقطن فيه وتركنى اواصل العودة.

ولم يكد ينصرف ابى حتى رايت جمعا من الاطفال يلتفون حول فرقة تحمل « بيانولا » تنبعث منها موسيقى تشد اقدام الاطفال وراءها وأنا وسطهم . وانتهى مطاف الفرقة الى مقهى . جلس أفرادها يستريحون عليه .. وانفض جمع الاطفال . ووقفت تائهة لا أعرف الطريق ، فبكيت .. وازداد بكائى اكثر حين بدرت منى نظرة الي علبة « الملبس » فوجدت بها حبة او حبتين . لقد سقطت حبات الملبس دون ان أتنبه لها . وتطلعت الى الارض فى فضول طفل ضاع منه شىء . وجدت عند قدمى بعض الحبات . وانحنيت التقطها فوجدت بجوارها حبات اخرى .. وظللت منحنية على الارض التقط ما وقع .. وحين امتلات العلبة الفيت نفسى فى نفس المكان الذى تركنى فيه أبى. الملبس الذى تساقط حدد معالم طريقى . و « البيانولا » الهت الاطفال عن رؤية حبات الملبس فوق الارض . ومن يومها .. وأنا احب «الملبس» ، احبه جدا ، أموت فيه !





في الاسبوع مرّة

بقلم صالح جودت



رامى نظم اكثر من عشرين قصيدة فى سبع ليال

البنات والشعر

ما أجمل أن يعيش الانسان فى جو كله شعر ...

وهكذا كانت الايام السبعة التى نقضيها فى دمشق ، أثناء انعقاد مهرجان الشعر

وبنات دمشق يعشقن الشعر كما يعشق بنات القاهرة الرقص !

والشاعر فى دمشق له منزلة فى قلوب البنات كمنزلة عبد الحليم حافظ فى قلوب بنات القاهرة !

وقد شهدت المهرجان مئات من البنيات الرقيقات ، وكن يستمعن الى الشعر وكأنهن فى صلاة ، ثم يقبلن على الشعراء فى نهاية كل ليلة من ليالى المهرجان ، وبين أناملهن الرقيقة « الاوتوجرافات » التى يجمعن فيها تحيات الشعراء وتوقيعاتهم

●

وليس بين بنات دمشق بنت واحدة لا تكتب الشعر ،-أو تحفظه وترويه على الاقل

ولم تعتل منبر المهرجان شاعرة واحدة من القاهرة ، ولا من أية عاصمة من العواصم العربية الاخرى التى اشتركت فى المهرجان ... اللهم الا دمشق ... التى قدمت ثلاث شاعرات مرة واحدة ، هن الدكتورة طلعة الرفاعى ، وعزيزة هارون ، وبنت عمها هند هارون



حتى في مقاعد الرجال كانت المراة أغلبية !..



ليس بين بنات دمشق بنت واحدة لا تكتب الشعر أو تحفظه ولهذا امتلات القاعة بهن !.

ولشــاعرات دمشق ميزة على شاعرات القــاهرة ، هى الصراحة العاطفية المطلقة

فالشاعرة القاهرية ، حينمـــا تتحدث عن الحب ، تلوذ بالسماء غير صادقة . أما الشاعرة الدمشقية . فتتحدث عن الحب كما هو ، على حقيقته وواقعه فوق الارض

ومن ذكريات تلك الايام السبعة : اننا خرجنا من دمشق الى بلودان ، ومر الزمن كله بين المدينتين ونحن نستمع الى الشاعرة طلعة الرفاعى تروى لنا قصيدة من اجمل ما سمعت من شعر العاطفة الواقعة ... هى قصة المعطف الاحمر الذى احتجزت به مقعــدا الى جوار مقعدها فى الســينما ... ثم قدوم الحبيب المنتظر ... وجلوسه الى جوارها .. وسيجارته .. ونجواه ... وكل شىء !

●

أما الشــاعرة الشقراء عزيزة هارون ، فانها انسانة تذوب رقــة وعاطفة ، ولهــا صوت فى رواية الشعر يتسلل من شفتيها الى قلوب السامعين قبل آذانهم

استمعوا الى هذه الابيــات ... التى نظمتها فى ضوء القمر :

« سر بى ولا تبق هنا
« أخاف من وهج السنى
« فى قلبنا نار ونور
« فى السما يكشفنا
« ضم الهوى فى قلبنا
« أخاف ان يودى بنا
« ساعاتنا تسرقنا
« اعمارنا تنهبنا
« وقوة هادفة
« فى شوقنا وعنفنا
« تبعثنا فى وثبة
« الى الذرا ترفعنا
« سر بى عن العين التى
« توشك ان تجرحنا »

●

واعتلت منبر المهــرجان طفلة حسناء ، هى وجدان الدباغ ، فالقت قصيدة من شعر ابيها

وقد كنت اعتز دائما بأننى ممن يجيدون القاء الشعر ، ولكنى اؤكد لكم أن وجدان الدباغ – وهى لم تزل بعد طفلة لم تتجاوز العاشرة الا بقليل – اكثر منى ومن اى شاعر من اى بلد عربى اجادة فى القــاء الشعر !

انها معجزة ... معجزة تستاهل ان تحتضنها وزارة التربية والتعليم، لتخلق من صوتها الساحر ، والقائها البديع ، ووجهها المعبر آية لم تقف مثلها آية على المسرح العــربى فى تاريخه القريب ولا البعيد !

قضيت تلك الايام الســبعة فى صحبة رامى

وكتب على القدر ان أنزل معه فى غرفة واحدة بالفندق

واقول كتب على القدر ... لان رامى لم ينم طوال الليالى السبع اكثر من سبع ســاعات ... أعنى ساعة واحدة فى كل اربع وعشرين ساعة !

وقصه ذلك ان الوحى كان يهبط عليه فيؤرقه طول الليل ، ويؤرقنى معه

وصدقونى اذا قلت لكم أن رامى نظم فى تلك الليالى السبع أكثر من عشرين قصيدة ... كلهــا من وحى بنات دمشق ... ومنها سبع قصائد فى سرب من البنيات اللطيفات من اسرة واحدة ... معهن امهن ، وهى سيدة تجمع بين الفضل والجمال

قال فى كبراهن ، واسمها سمية :

« ايه يا فتنة روحى يا سمية
« يا هلالا لاح فى افق امنيه
« لم يدر فى خاطرى انى ارى
« هذه الفتنة فى وجه صبية
« كنت فى عينى خيالا ساحرا
« يتناغى باللحاظ البابليه
« ياسر اللب ويستهوى النهى
« ويذيب القلب فى كاس هنيه »

وقال فى صغراهن ، واسمها « ميادة » :

« رايت فى الروضة مياده
« كالزهرة اليانعة الباسمه
« تفتحت عن امل ضاحك
« فى ثغر هذى الفتنة الحالمه
« فجر يفاديه رفيق الندى
« وبرعم من وردة ناعمه
« تستقبل الدنيا وآمالها
« فى السنوات الحلوة القادمه »

ثم قال فى أمهن الجميلة الفاضلة :

« سميحة ... أنت اشراق ونور
« ولولا النبع ما كان الغدير
« رايت بهاك ما بين الغوالى
« فكاد القلب من وجد يطير
« نشرت جناح عطفك فاطمانت
« الى افيائه هذى الطيور
« وغرد سربهن نشيد حب
« تردده الجوانح والصدور »

ان قصة رامى فى دمشق لم تنته بعد ...

انه سيملأ الدنيا نغمات فى هذا الموسم ...

وستقرءون وتسمعون له اشــياء لم تقرءوا ولم تسمعوا منه مثلهــا من قبل

انه يعيش الآن فى قصة حب ... قصة حب كبير ... احسب انه لم يشهد مثله فى حياته !

الله معه ... !

لقاء

بين نجوم الشاشة ونجوم القلم

لقاء هذا الاسبوع .. بين الاديب القصصي محمود كامل المحامي والفنان محسن سرحان .. كان لابد أن يتم هذا اللقاء فكلاهما وثيق الصلة بالآخر.. فمنذ ربع قرن كتب محمود كامل أول قصة طويلة ومثل فيها محسن أول ادواره .. القصة هي « حياة الظلام »

محمود كامل من رواد القصة المصرية الاوائل ، بل هو الاب الشرعي لكل مايكتب اليوم من قصص .. حتى لقد اطلق عليه النقاد الفرنسيون اسم « موباسان وادى النيل » ..

وقد بدأ محاولة كتابة القصة وهو تلميذ فى المدارس الثانوية ، وكان ينشرها فى مجلتى « الهلال ، والفكاهة » .. وفى عام ١٩٢٦ كتب مسرحية « الوحوش » التى مثلها يوسف وهبى ..

وفى عام ١٩٢٩ كتب مسرحية « فاطمة » التى مثلتها فاطمة رشدى .. وظل بعد ذلك يتابع القصة القصيرة ، ثم أصدر اول كتاب بعنوان « المتمردون » وكان يضم احدى وعشرين قصة غرامية قصيرة ، مثيرة ، ووقائعها قوية ، وغنية بالمغزى الخلقى كما وصفها النقاد .. وتميزت هذه القصص بتصوير الجانب العاطفى من حياة الطبقة المتوسطة وكان هذا جديدا على الادب العربى اذ لم تكن قصة الحب العربية القصيرة قد ظهرت بعد - وفى عام ١٩٣٣ أصدر كتابه « فى البيت والشارع » ، الذى ضم ١٤ قصة ، وفى عام ١٩٣٤ صدر كتابه الثالث « ٨ يوليو » وضم ثمانى قصص ، وفيه لاول مرة عالج القصة الطويلة وكانت « حياة الظلام » التى أسرع استديو مصر بانتاجها سينمائيا واسند دور البطولة فيها الى الوجه الجديد ، عندئذ ، محسن سرحان ، وتولى اخراجها أحمد بدرخان ، وقد أحدث نشر هذه القصة صدى قويا فى محيط النقد الادبى فى الصحافة العربية والاجنبية والاذاعة .. قال زكى مبارك « ان محمود كامل يمتاز بأسلوب هادىء رصين » وارسل يوسف وهبى تلغرافا لمحمود كامل يقول « ما انت سوى بركان ثائر يختفى فى رداء محام » .. وقال فكرى أباظة « لو كنت فى دور السلطان على هدف محمود كامل فى الحياة ، لالزمته الزاما أن ينقطع للقصة ، ويستأجر فيلا فى سويسرا ، وأخرى فى كاليفورنيا ، وثالثة فى الاقصر أو أسوان ، وأن يضع لنا فى كل مكان من هذه قصة فى العام - قصة من النوع الصافى الذى لاتعكره المشغوليات والمسئوليات ... ومن الجدير بالذكر ان هذه القصة طبعت ثمانى طبعات كان آخرها فى الشهر الماضى ..

وظل محمود كامل بعد ذلك فى اصدار كتبه التى تحوى مجموعات قصصية حتى بلغ انتاجه ٢١ مجموعة قصصية ، ١٩ منها بالعربية وواحدة بالفرنسية وواحدة بالانجليزية ، ضمت أكثر من مائتى قصة مرحية وطويلة ومتوسطة وقصيرة ..

... فى مكتب محمود كامل كان اللقاء

استقبلنا بابتسامة عريضة وهو يشد على يد محسن بحرارة ودعانا للجلوس . وبعد التحيات والسلامات قال لمحسن :

محمود : سلامتك يامحسن .. ايه اللى حصل ؟

محسن : خير ان شاء الله

محمود : بلغنى انك سقطت من فوق الحصان !

محسن « فى ابتسامة » : وانكسر أحد ضلوعى .. فمنذ أكثر من شهر ، ونحن نوالى التدريب على ركوب الخيل استعدادا للعمل فى فيلم « الناصر صلاح الدين الايوبى » ، وفى الاسبوع الماضى ركبت الحصان وسقطت .. وخرجت من الحادثة بضلع مكسور



الكاتب القصصي وفنان الشاشة فى مناقشة موضوعها الفن !

محمود : ألف سلامة لك ، لازم تاخذ بالك .. وما هو الدور الذى ستمثله فى الناصر ؟

محسن : دور « ريتشارد قلب الاسد » !

محمود : وماذا تعرف عن هذا الرجل !

محسن : محارب عملاق .. فيه الكثير من النزاهة ، والشرف ، والدهاء ، والمكر

فتدخلت سائلا « محسن » :

● لقد سمعت أن عز الدين سيؤجل اخراج فيلم « الناصر » وسيبدأ اولا فى اخراج « نادية » قصة يوسف السباعى ؟

محسن : لا علم لى بذلك ، كل ما أعرفه ، وكما قرأت فى الصحف ، أن عز الدين لن يبدأ فى أى عمل قبل أن يتم علاجه ، ويشفى تماما من الروماتزم

محمود : ان مثل هذه الافلام التاريخية تحتاج الى مجهودات وأموال ، وامكانيات ، حتى يخرج الفيلم مشرفا .. هل توفرت له كل هذه الامور .. أو تتكرر مهازل انتاج الافلام التاريخية والدينية كما حدث من قبل !

محسن : أعتقد ان المسئولين قد أعدوا العدة ليظفر هذا الفيلم باعجاب العالم كله ، وليس العرب فقط

وحانت التفاتة من محسن فرأى على الجدار المقابل صورة له فى أحد مشاهد فيلم «حياة الظلام» فنهض ، ورفعها وأمسك بها متأملا :

محسن : ياسلام .. كان فيلم !!

انا : ماذا كانت تروى حكايته ؟

محمود : عندما كتبت هذه القصة فى عام ١٩٣٤ ، كان هناك شىء واحد اردت ان الفت اليه النظر ، لقد كانت كل الجهود التى بذلت حتى ذلك الوقت فى كتابة القصة يتجه معظمها الى تصوير شخصيات ريفية بحتة تعيش فى جو ريفى بحت ، أو شخصيات أبناء البلد وحوارى الازقة ، ولكنى أردت ان أعطى صورة صادقة عن طبقة اخرى ليست غنية وليست فقيرة وقد تكون ادنى الى الفقر منها الى الغنى ، وأن أجعل بطل القصة وهو شاب رقيق الحال يجمع بين الدراسة العالية والحياة الحرة ، وهى فترة دقيقة غاية الدقة من فترات الحياة التى يجتازها الجيل الجديد من شبابنا ، من حقها ان تسجل .. الفترة التى تبدأ فيها يقظة الميول ، واهتزازها ، فتكونها ، ونضوجها ، والتى تتطور ، تتحول الميول الى غرائز كانت تكبتها حياة الاسر ، وحياة المدرسة ثم تنتهى الى طغيان تلك الغرائز لكى تقول كلمتها القاطعة فى مصير الشباب .

محسن : لقد كانت تحفة رائعة اسعدنى ان أمثل دور الشاب فيها

محمود : وكنت موفقا يامحسن الى درجة مذهلة

محسن : كنت «وجها جديدا» .. ويومها احتجزنى احمد بدرخان ستة شهور علمنى فيها الكثير، قبل أن أبدأ التمثيل .. أما الان .. فالوجه الجديد من البيت للشاشة بلا خبرة أو موهبة أو مران ، والنتيجة الفشل الذريع .. انها مشكلة كبيرة فى صناعة السينما عندنا

محمود : فعلا .. ان فى هوليوود، وايطاليا ، وانجلترا مدارس لتدريب وتعليم الوجوه الجديدة ، قبل أن تسند اليهم أدوار تمثيلية .. بل ان هناك مدرسة للنجوم يلتحق بها الاطفال منذ طفولتهم، وحبذا لو كانت عندنا مثل هذه المدارس .. وكفاية بقى كلفتة

أنا : وهل هذه علة السينما الوحيدة ؟

محمود : أبدا .. العلة الاولى الكبرى فى فشل معظم أفلامنا .. وتخلفها عن الركب العالمى هى القصة .. اننا مع الاسف مازلنا نعيش عالة على الاقتباس من القصص الاجنبية وهذا عيب كبير .. ان هوليوود تنفق أكثر ميزانيتها على القصص .. اما نحن فالمنتج يؤلف قصة ، والمخرج يؤلف قصة ، والممثل يؤلف قصة .. سلق بيض .. الى متى نظل على هذا ؟! .. فى امريكا يمكن ان يخرجوا من قصة صغيرة قصة سينمائية لان عندهم المتخصصين فى كتابة السيناريو .. أما هنا فكل حاجة شيطانى ..

انا لمحسن : انهم يفكرون فى اعادة انتاج « يوم سعيد ، واليتيمتين » لماذا لاتفكر فى اعادة انتاج « حياة الظلام » ولو على نفقتك ؟!

محسن : ياريت والله انا ماعنديش مانع ابدا ، لكن نفسى أمثلها ..

محمود : كيف تمثلها الان وقد مثلتها وعمرك ١٨ أو ١٩ سنة

محسن : ياريت تقدر تشوف طريقة ، وتغير الدور

محمود فى فزع : مع الاسف ان العمل الفنى لايمكن تغييره !

محسن : طيب تفتكر لو اردت انتاجها الان ، من من ممثلينا يقوم بهذا الدور ؟

محمود : لنبحث عن وجه جديد ، كما بحثوا عنك ..

أنا : ولمن تسند مهمة اخراجها .. هل أيضا لبدرخان ؟

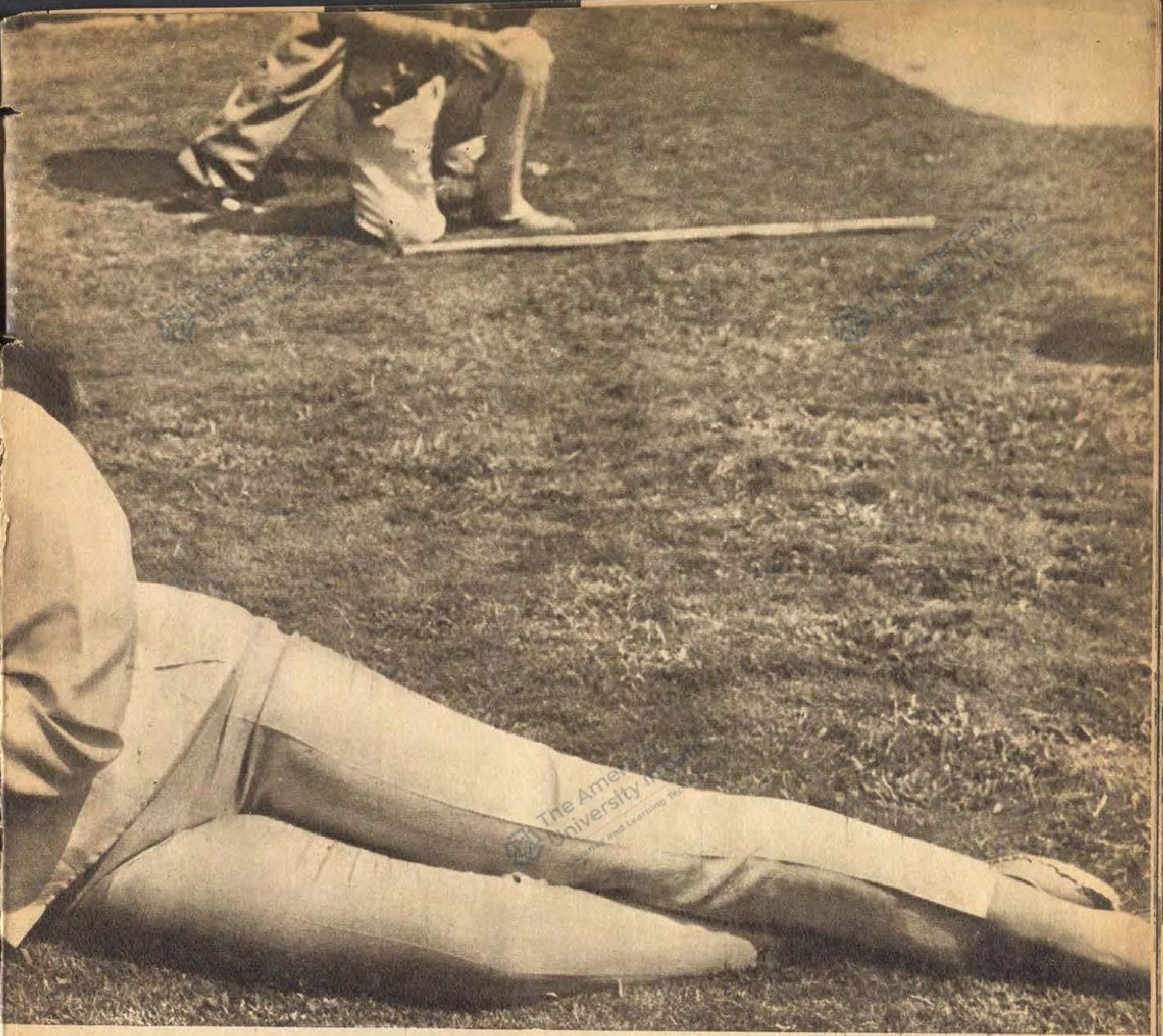
محمود : فى الواقع ان بدرخان مخرج ممتاز ، وقد قدم « حياة الظلام » فى صورة مشرفة ، ولكنها لم تكن كما كتبتها تماما .. فهو الذى كتب السيناريو .. ولكن لو فرض واعيد انتاجها فسأقوم انا بكتابة السيناريو والحوار

أنا : انك تهاجم القصص السينمائية بعنف ، هل تشاهد أفلاما عربية فى الآونة الاخيرة ؟

محمود : أشاهد ، ولكنى أشاهد رثا سخيفا ، وحكايات جنسية لانخرج منها بفائدة ، أو نصيحة ، أو هدف

« البقية على صفحة ٤٩ »





المثلة الايطالية الجديدة روسانا سكيافينو . ترتدى بنطلونا

قصص من فينيا

فينسيا : من مندوب الكواكب

انتهى مهرجان البندقية بقنبلة . قنبلة انفجرت فأحدثت دويا سمعه الناس فى داخل المهرجان .. وفى خارجه أيضا .

فقد كان اختيار فيلم «عبور نهر الراين » ومنحه جائزة « الاسد الذهبى » كأحسن فيلم عرض فى المهرجان كان هذا الاختيار موضع انتقاد كثيرين من الفنانين حتى فى فرنسا نفسها التى صنعت هذا الفيلم .

وما كادت نتيجة المسابقة تعلن حتى أثارت تعليقات شتى فى الصحف والاذاعة والتليفزيون فى فرنسا وفى ايطاليا . وقيل أن هذا الفيلم ليس بالتأكيد أحسن الافلام المشتركة فى المهرجان .

وكان مهرجان البندقية فرصة طيبة للممثلات الناشئات اللاتى يبحثن عن الشهرة .. وعن عدسات التصوير .. وعن المنتجين !

وتفنن الفتيات فى ابتكار الاساليب الجديدة لاثارة الاهتمام بهن . فكانت هناك الممثلة السويدية الناشئة التى حاولت أن تقلد مواطنتها أنيتا اكبرج ، فتخلع ثيابها قطعة قطعة وترقص عارية كما فعلت أنيتا فى حفلة عامة منذ عامين .. ولكن رجال البوليس حالوا دون ذلك .

ولكن هذا الذى فشلت السويدية الصغيرة فى تحقيقه فى حفلة عامة، نجحت كثيرات غيرها فى تحقيقه فى ضوء النهار ، وأمام الجمهور كله. فقد خرجن فى ثياب البحر«البيكينى» التى تكشف من اجسادهن اكثر مما تخفى .

وتعمدت اكثر من واحدة من صاحبات الوجوه الجديدة أن تجعل احدى قطعتى هذا البيكيني«المايوه ذو القطعتين» تسقط .. ولا يكون هذا طبعا الا أمام عدسات المصورين التى تبادر بتسجيل الحادث .. الذى وقع عفوا !

ولكن هناك قصصا اخرى كثيرة عن النجوم الكبيرة أيضا . فقد حضر الى البندقية لشهود المهرجان عدد كبير من نجوم السينما العالميين

فمن هوليوود أتت شيرلى ماكلين بطلة فيلم « الشقة » الذى مثلته بالاشتراك مع جاك ليمون واخرجه

بيلى ويلدر . وأتت أيضا الممثلة والراقصة سيد شاريس .

ومن فرنسا أتت «زيزى جان مير» راقصة الباليه وزميلها راقص الباليه والمخرج رولان بيتيه . وهما نجما فيلم « واحد اثنان ثلاثة أربعة » . وهو الفيلم الفرنسى الذى افتتح به المهرجان .. ويتضمن أربع قصص باليه عالمية .

ومن ألمانيا جاء الممثل الكبير « كورت يورجنز » وزوجته عارضة الأزياء الفرنسية السابقة « سيمون بيشتروفا » .. ولكنهما لم يذهبا كثيرا لشهود حفلات المهرجان . كانا هناك فى حفلة الافتتاح ، وكانا هناك فى الحفلة الأخيرة التى أعلنت فيها النتيجة . أما فيما عدا ذلك فقد أمضيا وقتهما فى نزهات بعيدة هادئة .. وكأنهما عروسان فى شهر العسل .

ومن ايطاليا – بلد المهرجان – حضر جيش ضخم من الفنانين والفنانات . وقد سجلت عدسة الكواكب صور أفتن ممثلتين ايطاليتين ظهرتا فى المهرجان ، وهما جوليت ماسينا ، وروسانا سكيافينو .. وسترى بنفسك هذه الصور وتعرف الوجهين الجديدين اللذين شقا طريقهما الى الشاشة .. ويرجح كثيرون أن روسانا ستكون فى الموسم الجديد منافسا خطيرا لماريلين مونرو وبريجيت باردو ..



الكوكب الايطالية الجديدة « جوليتا ماسينا » ..

ضيفا فى نزهة لم تبعد كثيرا عن عدسات المصورين ..

راقصا الباليه المعروفان « زيزى جان مير » وزميلها « رولان بيتيه »





سيد شاريس الممثلة والراقصة الامريكية ..

جولة الكواكب فى الاستوديوهات

من الأسطى لبنى ... إلى الناس اللى تحت



لبنى عبدالعزيز كما تظهر فى فيلم « غرام الاسياد »

بين استوديو ناصيبيان،واستوديو نحاس .. دارت جولتنا هـــذا الاسبوع .

بدلناها بـ « الناس اللى تحت » و « الناس اللى تحت » كما يعرف القراء مسرحية كتبها نعمان عاشور، وقدمتها فرقة المسرح القـــومى . شـــاهدها توفيق الصباحى شقيق ماجدة فدخلت مزاجه . وشاهدها المخرج كامل التلمسانى فـ «الكيف» مبها . وبين الاثنين دارت مناقشات، تمخضت عن فكرة تقديم « النـــاس اللى تحت » للسينما . المنتـــج توفيق الصباحى ، والمخـــرج هو كامل التلمسانى طبعا .

وهكذا .. اخذت « النـــاس اللى تحت » طريقها الى الاســتوديو .

نحن الآن فى استوديو ناصيبيان . المصور كمال كريم يقف وراء الكاميرا والفنانة ماجدة باعتبـــارها موزعة ترقب نشـــاط الجميع بعناية . والممثلون بعضهم حاضر لالتقـــاط المشهد . والحاضرون والغـــائبون يتكونون من يوسف وهبى ومارى منيب وشفيق نور الدين وفوزية ابراهيم وجمالات زايد ، ووجهين جديدين هما المخرج التليفزيونى محمد سالم ، وسلوى سعيد ، وجـــه من الاقليم الشمالى .

نعود الان الى القصة :

« الناس اللى تحت » تحـــكى قصة مجموعة من العـــائلات الفقيرة تعيش فى بدروم . المنـــزل تملكه سيدة غنية لا هم لها بعـــد جمـــع المال سوى أن تجد لها عريـــا . والعريس بالطبع ليس موجـــودا بين ساكنى البدروم . انهم جميعـــا مخنوقون بحبل واحـــد من حالتهم الاجتماعية . لكن واحدا من الســكان كان ينتسب فى يوم ما الى الثراء . والى اسم عائلة معروفة . حلول ذلك الثرى الســابق أن يســتغل ماضيه ، واسم عائلته فى أن يتزوج من صاحبة البيت . وتذهب محاولاته ســدى . ففى نفس الوقت تســلل « كيوبيد » الى عفن البـــدروم واصابه قلب واحد من الشبان . احب صاحبة البيت .. وخـــدمه « كيوبيـــد » فوقعت فى هواه هى الاخرى رغم حضيض المستوى الذى يعيش فيه . وتنتهى القصة بانتصار الحب على اسلحة الطبقية . بمعنى تزوج الشـــاب الفقير من صاحبة البيت الثرية .

هذه هى القصة ...

والمخرج كامل التلمســانى لم يستعن باحد من الممثلين اللذين ادوا أدوارها على المسرح ، سوى الممثـــلة فوزية ابراهيم .

اما الممثلون الحاليون فقد وقعت لهم بعض الطرائف .

● كانت مارى منيب تضطر الى المجيء يوميا من الاسكندرية لتمثيل دورها .

● والوجه الجديد سلوى سعيد باعتبـــارها وافدة من الاقليـــم الشمالى .. امضت ثلاثة أشـــهر فى تعـــلم اللهجة المحلية العـــامية للاقليم الجنوبى . تلقت دروســـها على يد عبد القادر التلمسانى . ومرت بامتحان رهيب على يد مارى منيب . المهـــم أن مارى منحتها النهايات الـكبرى فى مادة اللهجـــة العامية .

● كان محمد سالم ينـــدمج فى دوره لدرجة الذوبان . كان المخرج يضطر الى هزه بعنف حتى يتخلص من الاندماج .

● ماجدة كانت تتردد كل يـــوم على الاستديو لتتولى بنفســـــها تدريب الوجـــوه الجديدة وبعض الممثلات على أدوارهم .

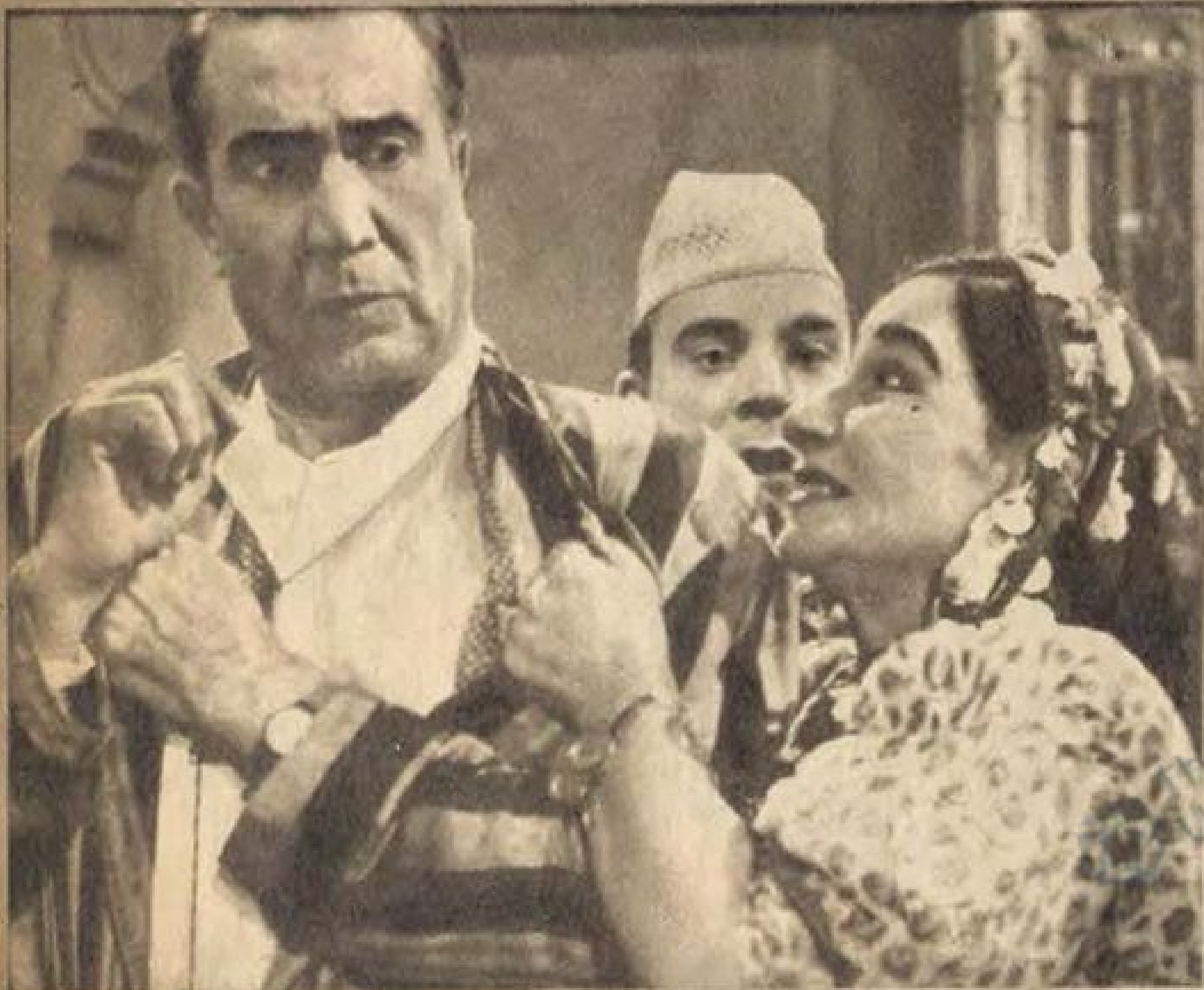
●

وغادرنا استوديو ناصيبيان الى استوديو نحاس . العمل هنا يقوم على قـــدم وســاق وكاميرا وديكور وقصة الفيـــــلم اسمها « غرام الاسياد » . كتبها يوسف السباعى .. وينتجها ويخـــرجها رمسيس نجيب . أما المصور فهو أحمـــد خورشيد .



يوسف وهبي وماري منيب في أحد مناظر فيلم الناس اللي تحت

لقطة أخرى من فيلم غرام الاسياد تجمع بين أحمد مظهر وعمر الشريف ودولت أبيض وفؤاد شفيق وفريدة حشمت





محمد سالم وسلوى سعيد في فيلم « الناس اللي تحت »

عمر الشريف ولبنى عبد العزيز في أحد مواقف فيلم « غرام الاسياد »



ويضطلع بأدوار الفيلم لبنى عبد العزيز وأحمد مظهر وعمر الشريف ودولت ابيض وفؤاد شفيق وشفيق نور الدين واحمد الحداد وشيوكار طوب صقال . . وقصته هي قصة الصراع الطبقي في ميدان العواطف . وحوادث القصة تدور في بيت رجل ثري يملك اسطبلا للخيول ملحقا بالقصر . هذا الثري يعيش معه ولداه . أحدهما محام والثاني لايزال طالبا بالجامعة . ومع الرجل الثري تعيش أيضا شقيقته وابنتها . وفي نفس القصر يعيش سايس الخيول وابنته . المهم .. يقع الابن الطالب في غرام ابنة السايس . وهنا تقف التقاليد عائقا في وجه هذا الحب . لكن الحب ينتصر على التقاليد ويتزوج الثراء بالفقر .

● لبنى عبد العزيز كانت تقوم بدور ابنة السايس . وكان دورها يقتضيها أن ترتدي زي الاولاد . كانت بارعة في هذا الدور . وكانت طوال تصوير الفيلم تراقب حركات الرجال لتمثلها تمثيلا طبيعيا « جدا » .

● كان رمسيس نجيب مخرج الفيلم يداعب زوجته « لبنى » وهو يناديها دائما : ياولد .

● كانت « لبنى » شجاعة جدا في ركوب الخيل .

● احمد الحداد كان يلقى كل يوم نكتة جديدة . أما النكتة القديمة فكان يدفع عنها غرامة قدرها جنيه .

● شيوكار لفتت الانظار بدورها في هذا الفيلم . قال لها رمسيس نجيب انه يتوقع لها مستقبلا عظيما في التمثيل .

● شفيق نور الدين وعبدالوارث عسر كانا يتبادلان الذكريات . اتضح أن شفيق قريب السن من عبد الوارث عسر .

و .. انتهت جولتنا هذا الاسبوع ...



فاتن حمامة



عبد الحليم حافظ



مريم فخر الدين



فريد شوقي

رأيهم في
حبي الوحيد



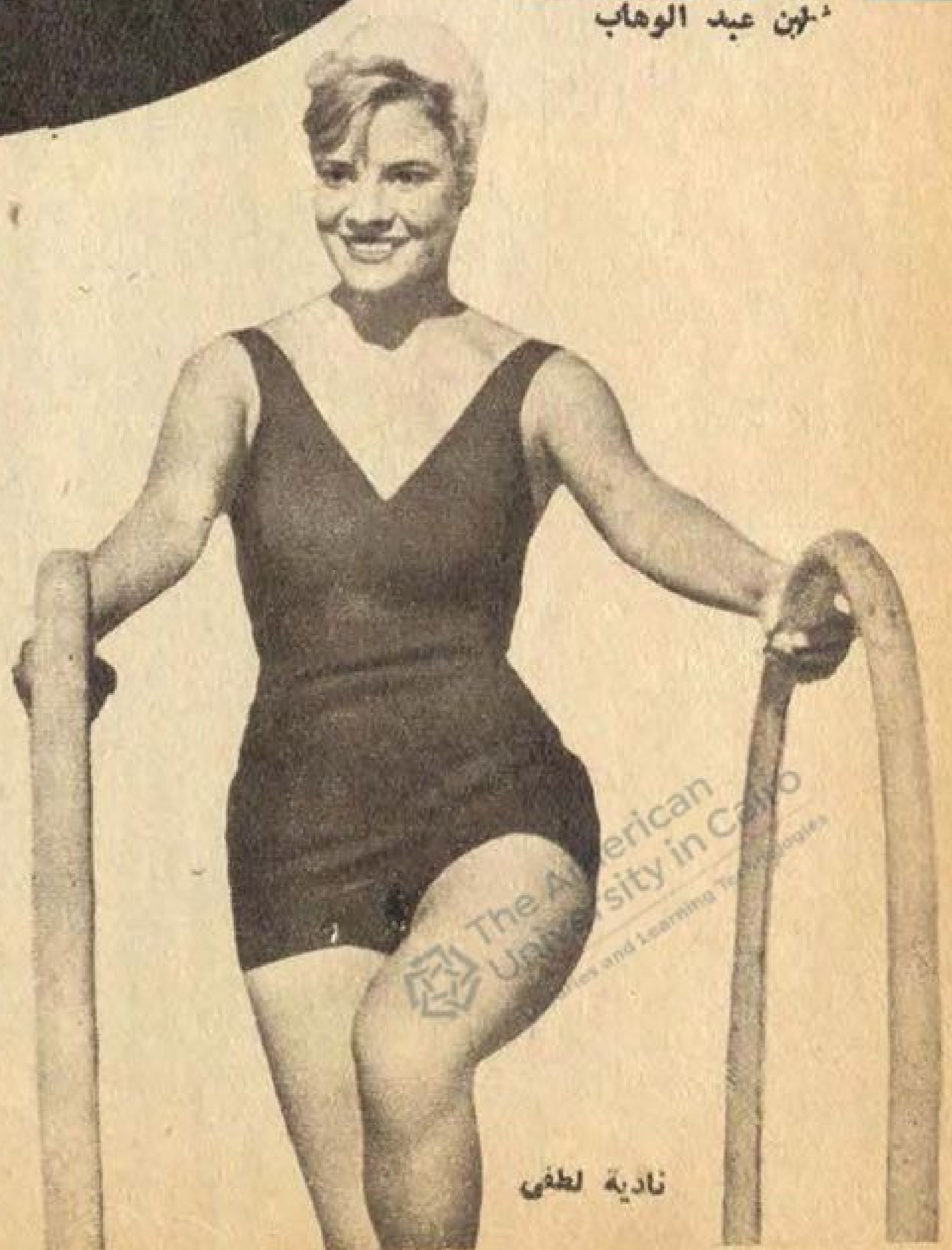
صلاح ابوسيف



فطين عبد الوهاب



سعاد حسنى



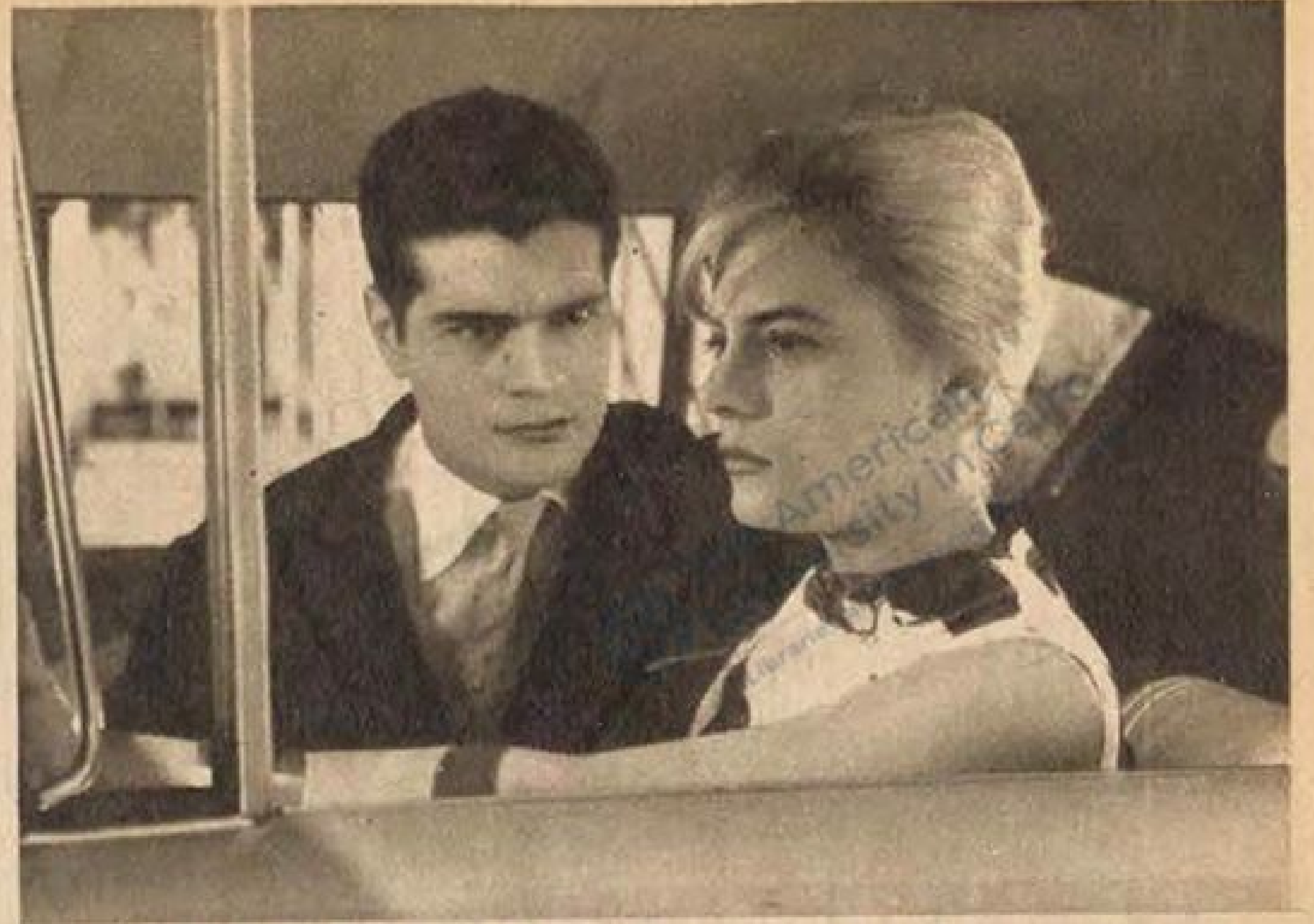
نادية لطفى

اقام المنتج جمال الليثى والمخرج كمال الشيخ عرضا خاصا لفيلم « حبى الوحيد » بصالة العرض باستديو مصر ، ودعيا الى الحفل عددا كبيرا من الفنانين والفنانات والنقاد والصحفيين . وكان فى استقبال المدعوين ابطال الفيلم : عمر الشريف ونادية لطفى وكمال الشناوى وعبد المنعم ابراهيم والنجمة الجديدة شويكار طوب صقال .

كانت النجمة فاتن حمامة اول من حضر هذا العرض الخاص ، ثم جاء عبد الحليم حافظ ومريم فخرالدين وفريد شوقى وسعادحسنى والمخرجان صلاح ابو سيف وفطين عبد الوهاب

وما ان انتهى عرض «حبى الوحيد» حتى شاعت موجة من حماس بين المدعوين ، واندفعوا جميعا نحو مخرج الفيلم ومنتجه وابطاله يهنئونهم بهذا النجاح الكبير الذى حققه المخرج كمال الشيخ وابطال الفيلم : كمال الشناوى ونادية لطفى وعمر الشريف وعبد المنعم ابراهيم وشويكار طوب صقال

وقد خطر لى ، فى موجة الحماس والاعجاب هذه ان اجرى استفتاء صغيرا عن الفيلم وابطاله ، طلبت من الفنانين والفنانات الذين حضروا العرض الخاص رأيهم فى « حبى الوحيد » فلا يستطيع أن يقيس نجاح



عمر الشريف ونادية لطفى .. كانت قصة الحب بينهما عنيفة .



كمال الشناوى . أجاد دور الذئب الذى يخطف فتاة من حبيبها .

فنان الا فنان مثله ، يعرف متى أجاد ومتى تفوق .

قالت فاتن حمامة :

ان روعة مشاهد الحب ورقتها قد لعبت بأحاسيسى ، وجعلتنى اعيش الفيلم مع أبطاله لحظة بلحظة .وقد اكد كمال الشيخ رأيى فيه كمخرج من مخرجى الصف الاول ، اذ قدم عرضا رائعا للفن السينمائى ،واجاد كما يجب ان تكون الاجادة . وبالطبع لا تنتظر ان أقول لك رأيى فى عمر الشريف ، فسأترك الجمهور يحكم على دوره الذى قام به حتى لا يقال اننى أتحيز لزوجى

أما عبد الحليم حافظ فقال :

– الحب عاطفة تسحرنى ، تملأ حواسى كلها ، « وحبى الوحيد » يحمل شحنة رائعة من الحب ، لقد تمتعت بمشاهد الحب الرقيق ، واعجبتنى نادية لطفى بتمثيلها الرائع لدور الحبيبة الحائرة بين كمال الشناوى وعمر الشريف ، وقد راحا يتنافسان على الفوز بها ، وكمال وعمر كان كل منهما متقنا لدوره الى حد انهما تركا اثرا كبيرا فى نفسى ، بل اننى ارشح كل منهما للفوز بجائزة التمثيل فى العام القادم

وكان فريد شوقى

هو الوحيد الذى يطلق ضحكة عالية بين حين وآخر خلال العرض ، وسألته عن السبب فأجاب :

– كنت باضحك على خفة دم عبد المنعم ابراهيم مع خطيبته السمراء بكاكا داسا ممثلة زنزبار الاولى

اما مريم فخر الدين

فقد لفتت نظرها الممثلة الجديدة شويكار طوب صقال . قالت مريم :

– انا أتنبأ لها بمستقبل كبير جدا خاصة والسينما العربيةفى حاجة الى امثالها من الوجوه الجديدة لتدعيم الصفوف الاولى من الفنانات .. واسجل اعجابى كذلك بالزميلة نادية لطفى وكمال الشناوى . اما عمر الشريف فقد أثبت انه فتى الشاشة الاول عن جدارة

وقالت لى النجمة الوديعة الرقيقة سعاد حسنى :

وهى ترفع يدها لتزيل أثر دمعة كانت تترقرق فى عينيها طوال مدة العرض :

– بكيت من التأثر وانا اشاهد دعائم الحب تنهار بين نادية لطفى وعمر الشريف . وشعرت بيد تعصر قلبى عندما تزوجت نادية من كمال الشناوى وهى لا تحبه ، وتعذبت معها وذكرى حبيبها تعاودها فلا تستطيع نسيانه ، لقد نسيت اننى أشاهد فيلما واعتقدت اننى أراقب قصة واقعية تجرى احداثها امامى ، والفضل فى هذا يعود الى اتقان الابطال لادوارهم ولتفوق المخرج كمال الشيخ

وصلاح ابو سيف

تريثت قبل أن أسأله فقد اشتغل صلاح فترة من حياته بالنقد الفنى وكان هذا حافزا لى على تسجيل رأيه . قال صلاح :

– كنت اعتقد ان السينما العربية لم تترك زاوية فى قصص الحب الا وقد طرقتها ، ولكنى أيقنت ان « حبى الوحيد » يناقش الحب من زاوية لم يسبقها اليه فيلم آخر ، وكانت مشاهد الحب فيه بسيطة وصادقة الى درجة مؤثرة جدا ، تدعمها لمسات انسانية استولت على احاسيسى طوال عرض الفيلم فلم أشعر بأى ملل

وكان فطين عبد الوهاب

فى أوج الحماس عندما قال :

– حبى الوحيد ، عمل سينمائى ممتاز ، يستحق كل من اشترك فيه اكبر تهنئة وانا اثق ان الجمهور العربى على درجة كبيرة من الوعى السينمائى ، مما يجعله يميز بين العمل السينمائى الممتاز والاخر الرخيص . ولا اشك لحظة فى أن الفيلم سيلاقى النجاح الذى يستحقه بجدارة



شويكار طوب صقال ، النجمة الجديدة
كانت تنافس نادية لطفى على قلب عمر



عبد المنعم ابراهيم مع خطيبته
بكاكاداسا نجمة زنزبار الأولى

٤ أعوام مع



اكواب عليها اسماء
افلام ب. ب اهدتها
لسكرتيرها الان ...

ب ★ ب



مذكرات سكرتيرها الخاص ألان كاريه

نقلها إلى العربية فوميل لبيب

خبيرة فى الشمبانيا

حدثتكم فى الفصل السابق عن عناد بريجيت ، وكيف أنها ديكتاتورة صغيرة اذا أصرت على رأى فلابد أن ينفذ حتى ولو كان خطأ ، ثم قد يتبين لها خطؤها فلا تعترف به على الفور . شاق على كبريائها أن تعترف به على الفور ، وكان عنادها هذا يقع على رأسى أنا دائما !

ومن اخلاقها التى تكشفت لى .. من طباعها المميزة التى لا أظن أن نجمة أخرى لها ربع ثرائها يمكن أن تقاسمها اياها . **من طباعها البخل الشديد ...**

فليس على مائدة بريجيت كافيار!

ومائدة طعام بريجيت باردو متواضعة مفرطة فى التواضع ، والطعام يعد بحيث يكفينا - بريجيت وصديقها أيا كان الصديق - وأنا وايفونيت الطباخة - يكفينا ولا يتبقى منه شيء . ويل لايفونيت لو بقى شيء ... فانها اذن مبذرة وقلبها ليس على ولية نعمتها . وويل لى اذا راجعت بريجيت كشف حساب الطعام ووجدت شهرا يزيد على شهر ، ولو بضعة فرنكات . .

ولو شاهد المعجبون ببريجيت مائدة طعامها لادركهم بها الاشفاق ، ولتبرعوا لها باطباق شهية مما يأكلون !

على أن كل من يدخل هذا البيت يتحمل قائمة الطعام فيه ببطولة .. ربما يعوضه عن الطعام وجوده الى جانب بريجيت . من ذا الذى يفكر فى أصناف الطعام اذا وجد نفسه بجانب بريجيت .

●

وقد تتابع على الشقة الجديدة بعد جان لويس ساشا ديستل ثم جاك شارييه ، ولم يحدث تغيير يذكر فى هذه المناسبات . التغيير الوحيد الذى طرا كان عندما وضعت بريجيت ولدها نيكولا ، اذ ذاك اشترت حجرة نوم له . !

وفيللا الصيف فى سان تروبيز متواضعة الاثاث أيضا . والاستراحة التى اشترتها مؤخرا فى « مونتفورت لاموري » على مسيرة ثلاثين كيلومترا هى بدورها متواضعة الاثاث ...

فبريجيت البخيلة تعرف قيمة الفرنك وتفضل أن يضاف الى رصيدها من أن يتبدد فى أثاثها !

ولست أعنى بما قلته من أن مائدة بريجيت خلو من الكافيار . لست أعنى المعنى الفنى للعبارة ، بل المعنى الحرفى الصريح ، بأننى طيلة أربعة أعوام عند بريجيت لم أر الكافيار الا مرات تعد على أصابع اليد الواحدة .

وكان أحد المحظوظين الذين يستحقون الكافيار عندها منتجها العظيم « راؤول ليفى » الذى يعتبر ثانى رجل فى الدنيا تدين له بشهرتها بعد فاديم . أليس هو الذى مول لهما فيلم « وخلق الله المرأة » حين كانا نكرتين لا يكاد يقف عند اسميهما أحد أليس هو اذن جديرا بكافيارها ؟..

على أننى حين كنت أذهب لشراء الكافيار لوليمة راؤول كنت أراعى شيئين : أولهما أن أشترى كمية تكفى بالكاد . وثانيهما أن أشترى من صنف متوسط الثمن . وبل لى اذا خالفت أحد هذين الامرين فان بريجيت سوف تكتشفه بفطنة ذكية عندما تراجع كشف الحساب فى آخر الشهر ...

لا كافيار ولا فواجرا . لا بأس من الشمبانيا فهى تحبها . فهل تدلونى على رجل فرنسى أو فتاة فرنسية لا تحب الشمبانيا ؟ أنا أقول لكم سرا فى موضوع الشمبانيا : بريجيت باردو تحب الشمبانيا لانها لا تدفع لها ثمنا . مصانع الشمبانيا فى طول فرنسا وعرضها ترسل أجود انتاجها لبريجيت على أمل أن تقف مرة أمام الكاميرا وفى يدها كأس شمبانيا من انتاج هذه المصانع ! وأقول عن أمل هذه المصانع أنه يهدى الى مصاف السراب لان بريجيت عمرها ما قامت بالدعاية لسلعة بالمجان ، وهى تتجاهل دائما الهدايا التى تنهال عليها ، واذا كانت هذه الشركات تريد الدعاية بصور بريجيت ، حسنا فهذا عمل له قواعد وأصول ، وبريجيت توقع العقود بأجور خيالية !

وفى الفريجدير بطاطس وخضر ومن خلفه جوال من الارز ، وليست بريجيت ممن يشتهون الخضر وهى فى أول موسمها ، لانها فى ذلك الوقت تكون مرتفعة الثمن ..

وهى تشرب النبيذ . لها صنف مفضل اسمه بوجوليه . ثمن الزجاجة منه ٢.. فرنك ! وهى لا تعرف أنواع البوجوليه ، وقد كدت أترك عملى عند بريجيت لاننى اخطأت مرة فى صنف النبيذ الذى تحب ..

كان هذا ابان غرامها بساشا ديستل . وقد كانت مدعوة الى العشاء عند أسرة ساشا حيث قدموا لها نوعا من « البوجوليه » الفاخر . وقد اعجبت بهذا الصنف وجاءتنى فى اليوم التالى لاطلب من الحانوت الذى يبيع لاسرة ساشا صنف البوجوليه الذى تذوقته عند الاسرة ... وصاحت بى وأنا أغلق الباب خلفى :

- لا تنس الصنف ... اياك !

وذهبت الى الحانوت ، وأوصيته بأن يرسل صندوقا من النبيذ المطلوب لبريجيت . وعدت الى مكتبى أنجز بعض أوراقى ، وفجأة سمعت بريجيت تصرخ بأعلى صوتها وتدفع باب حجرتى بقدمها وتدخل ويداها على خصرها وهى تقول :

- لم يعد عندى من أثق به فى هذا البيت . كلكم لاتفهمون . عصابة أغبياء . ولابد أن أعمل كل شيء بنفسى ..

واستدارت فى عصبية لتعود الى المطبخ ، وأنا فى ذهول لاننى لا أعرف سببا لثورتها ، ثم عادت بدقات كعبها على الارض تصرخ بعصبيتها ، وكان فى يدها زجاجة نبيذ وضعتها أمام وجهى بعنف حتى حسبتها تهوى بها على وقالت :

- هل هذا هو الصنف الذى أوصيتك به ؟ . انظر الى العلامة التجارية . انها ليست علامة النبيذ الذى شربت منه عند أسرة ديستل ليست هى يا أغبياء ... حرام اقامتكم معى ... حرام !

وكانت ايفونيت الطاهية تقف كالحجر الاصم ، أما أنا فقد آثرت أن أحنى رأسى للعاصفة حتى تمر ، فمن طول عشرتى لبريجيت عرفت أن غضباتها زوابع فى فناجين !

غير أن بريجيت اندفعت الى التليفون تطلب الحانوت الذى اشتريت منه النبيذ . وانهال من بين شفتيها الشهيتين ، الكريزتين ، المثيرتين سيل من الشتائم . ولا شك أن البائع المسكين أراد أن يقول شيئا ولكنها لم تعطه فرصة سانحة . وقد أدركنى الحنق من تصرفها الذى ينطوى على احراج لموقفى . فغادرت الشقة وفى نيتى الا أعود . ولكنى وجدت نفسى أدور حول العمارة بضع مرات ، ثم أصعد الى بريجيت من جديد !

وقد فوجئت ببريجيت وصوتها يجلجل ... ليس بصراخ الغضب هذه المرة ، انما بالضحك !

وقالت لى :

- تصور يا الآن ماذا فعل هؤلاء الاغبياء . لقد رأوا أن العلامة التجارية التى على زجاجات النبيذ ليست مما يليق بى ، فنزعوها من على الزجاجات ووضعوا ورقا من نوع فاخر حتى يثيروا اعجابى به ... هؤلاء الاغبياء !

ولم أسكت لبريجيت ، عاتبتها وقسوت فى العتاب ، أما هى فاعتذرت برفق ، وبنظرة حلوة بذلتها عن سخاء وجدت نفسى مشدودا الى مكتبى من غير ارادة !

وقد كان من أهم الاعمال التى أقوم بها لبريجيت اعداد فواتير الحساب . فان فاتنة القارات الخمس قد يخفق قلبها بالحب ، وقد يشع من عينيها الزرقاوين سحر يمتزج ببراءة الاطفال ، وقد يتثنى عودها فيدير الرءوس اليها ، قد يحدث كل هذا ، ولكن لابد من شيء اخر يصاحبه ، ماكينة حسابية دقيقة تكمن فى زاوية من عقل فاتنة القارات الخمس ، وتراجع لها الحسابات بدقة أسطورية !



بريجيت تحب البساطة فى انتقاء ملابسها

وقد كان من تعليقاتها لى الا تتجاوز تكلفة الوجبة الواحدة للفرد الواحد فى وليمة عائلية ٥٠٠ فرنك وعلى هذا فالطعام الذى يقدم لها ولجاك شاريبه وايفونيت والمربية موسيا وانا يجب الا يتجاوز ٤٥٠٠ فرنك فى اليوم الواحد . وقد تسأل لماذا ٤٥٠٠ وليس ٥٠٠٠ مادمنا خمسة أفراد ؟ أقول لك . لاننى أتناول عند بريجيت طعام الغداء اما العشاء فأتناوله فى منزلى ! ولاتحسب وجبات نيكولا فانها « على البيعة » فضلا عن أنه يمضى أكثر وقته عند أسرة بريجيت فى لوفسين على مقربة من باريس ...

هذا وبريجيت تعتبر تكاليف تنشئة نيكولا مما ينبغى ان يدافعه أبوه ، جاك شاريبه ، الامر الذى سأفرد له فصلا من فصول المذكرات

وعلى هذا أقول ان تكاليف الطعام فى بيت فاتنة القارات الخمس لا يتجاوز ١٥٠ ألف فرنك شهريا .

وفى فرنسا حيث يوجد مذهبان الاول المذهب الكاثوليكى والثانى الطعام يعتبر هذا الرقم شيئا متواضعا متواريا خجلا

●

على اننى لا أحب أن أظلم بريجيت وأجعل نقيصة البخل لصيقة بها على اطلاقها ، فالحق أن بريجيت زاهدة فى الطعام ، أعنى أن عدم وجود الكافيار والفواجرا على مائدتها ليس مما يعتبر حرمانا أو شحا منها على نفسها ، انما هى تحب الطعام البسيط . وهى لهذا ليست ممن يذهبن الى المطاعم لملء الاحشاء بما لذ وطاب .. الى غير ذلك مما تفعل الذواقات فى الاطباق . تكفيها قطعة لحم وبعض قطع البطاطس المحمرة ، لا بأس من ان يكون على الطعام توابل .. ثم طبق من السلاطة !

فاذا تركت حساب الطعام الى سائر الحسابات الاخرى فاننى أقول لك رقما قد لا تصدقه ولكنه الحقيقة انا شخصيا ماكنت أصدقه لو ذكر لى .. وانما سبب تصديقى له اننى كاتب الحسابات والعالم الاول ببواطن الامور . **ما تصرفه بريجيت باردو كل شهر هو ٤٥٠ ألف فرنك .** وهى تشمل ملابسها ، وصيانة سيارتيها ووقودهما ، وأجر حارس فيللتها فى سان تروبيز ومرتبى ، ومرتب ايفونيت !

مبلغ ضئيل ، مغرق فى الضآلة ، وهو لو قورن بما تنفقه أية ممثلة فى هوليوود لقلت أن بريجيت باردو لا تنفق شيئا ، بل اذا قورن بماتنفقه ديانا دورز التى تعيش فى لندن ، بعيدا عن بذخ هوليوود ، لما كنت مبالغا اذا قلت **أن بريجيت أبخل نساء العالم !**

والسر فى هذا كله مزيج من عدة أسباب : البخل . البساطة . الحكمة فى الانفاق ، عدم الرغبة فى « الاستعراض » !

ولعل من الاسباب القوية التى غرست فيها طبع الانزواء عن الناس وعدم الرغبة فى الاستعراض ما فعله معها فاديم فى أواخر ايامهما حين كان يصر على أن تذهب الى كل الحفلات ، وتحادث كل الناس ، وكانت بريجيت تكره كل هذا ، ولكن كانت تقبله مرغمة فى سبيل تحقيق الشهرة . وما حدث ترك فى قاع نفسها مرارة من الحفلات والاستعراضات . ولهذا فانها حين تربعت عند القمة ولم تعد فى حاجة الى أن تتكلف حياة فتاة المجتمع عادت الى طبيعتها الاولى من عزوف عن الناس ، ومن حب جم لحياة البيت الوادعة

وهو خلق اقتصادى !

وعند بريجيت معطف فراء واحد ، وقطعتان من الفراء متوسطى الثمن ، وكلما قرأت بريجيت فى احدى مجلات السينما عن نجوم هوليوود اللاتى يقتنين خمسة معاطف فراء من مختلف الالوان تبدو عليها الحيرة وتسألنى ببراءة : « حدثنى لماذا تحتاج الواحدة منهن لخمسة معاطف . أليس يكفى معطف واحد » ؟

ثم تستطرد ، والعبارات تقطر من بين شفتيها كالشهد :

أم انهن لا يعرفن أن النقود التى تدفع فى الفراء لا تحقق استغلالا نافعا ؟

وليس لبريجيت باردو غرام بالمجوهرات . وليس عندها من المجوهرات التى يمكن اعتبارها مجوهرات ، الا خاتم سولتير لايتجاوز ثمنه عشرة ملايين فرنك . وهى لا تستعمله كثيرا . فانها تفضل أن تحفظه فى خزانتها عن أن تستعمله وتعرضه بذلك لاحتمال فقدانه !

وثيابها لا تكلفها شيئا ، فانها تملك ثلاثين ثوبا مثلا ، كلها هدايا من بيوت الازياء الكبيرة ، ولا استثنى من هذه البيوت الا ديور وبالمان ... فان بريجيت تساهم معهما فى تكاليف ثيابها . ولكن بريجيت تأخذ ثيابا من فرود وايستريل وريبل . والمقابل الذى تدفعه هو وقفة بالثوب لبضع دقائق امام الكاميرا ..

وأحيانا تحصل بريجيت على ثيابها من أحد هذه الدور أو من عدد منها ، ويكون المقابل سطرا لكل دار أزياء يكتب فى مقدمة الفيلم مع العناوين الاخرى عن الابطال والمخرج ومصفف الشعر .. وغيرهم !

وبريجيت تعرف قيمة ظهورها فى ثياب لدار من دور الازياء . وهى لهذا تملى شروطها على أصحاب هذه الدور . وتوصيهم بالاكثار من موديل معين يعجبها أو تشير عليهم بتعديل معين ، او بجعل ثوب من الثياب خاصا بها وحدها !

وقد تسألنى القارئات :

ـ وما هى ملاحظتك عن ذوق بريجيت فى ثيابها ؟

هنا أجيب :

ـ بريجيت تحب البساطة فى الثياب . واجمل الثياب عندها ماوفر لها سهولة الحركة ، وما أفشى بعضا من أسرار الجمال فى جسدها الذرى !

واكثر ثيابها من نوعين : الاول الثياب الضيقة التى تجسم مفاتنها . والثياب الواسعة الصدر التى تبرز محاسن « الجبهة الامامية » أعنى الصدر !

على ان ثياب بريجيت فى البيت لا تتجاوز قميص النوم من الشيفون الشفاف او البنطلون القصير مع السويتر الضيق

على أننى حين فتشت فى طفولة بريجيت وجدت فيها عقدة قديمة من الثياب !

فما هى هذه العقدة التى ترسبت فى قاع بريجيت باردو منذ طفولتها بسبب الثياب . اقرأ تفاصيل العقدة وفصلا جديدا من مذكرات الان كارية فى العدد القادم

صورة التقطت فى ملهى اسكويناد بسان تروبيز عام ١٩٥٨ . والصورة تجمع بين ب. ب وانيت فاديم قبل زواجها من زوج ب. ب السابق . والمنتج راؤول ليف وفاديم وبعض الاصدقاء

متى ينزل الستار على الفنان ؟

اعلن يوسف وهبي اخـــيرا ، في الجرائد وعلى شاشة التليفزيون، نبا اعتزاله المسرح .. والوقع ان مسالة اسدال الستار على حياة فنان مسالة هامة . وقد راينا ان نستطلع يها راى فنانينا ، واليكم اجوبتهم :

ان الانسان لا يحب أن يتـــوقع يؤلم . فهـــو بطبيعته ميال الى أن تظر من الدنيا أن تبتسم له دائما. نحن البشر، نتناسى عن عمد أن هناك ينا اسمه الشيخوخة ، وأن هناك سالة اسمها « النهاية » ولهذا يفاجأ ن بالشيخوخة أو بالنهاية وكأنه لم ن يتوقعهما أبدا

ولهذا راحت الكواكب تسال أهل ن ، هل فكروا في ذلك اليوم الذى تزلون فيه الفن .. ومتي يرون أن قت قد حان للاعتزال ؟

●

سالنا **برلنتي عبد الحميد** ، فاتنة شاشة ، فقالت :

« ان الموهبة الاصيلة كلما ازدادت رة رسخت في الفن ، وليس هناك باس للسن التى يجب أن يعتزل فيها نان ، فهناك مثلا سوزان هيوارد ي لم تتألق الابعد الخامسة والاربعين ثلها ديبورا كير وغيرهما

أما الذين يعتمد فنهـــم على مزايا قتة . كجمـــال الوجه أو كمال سد ، فهؤلاء يزولون بزوال هذه ايا ، فهم كما سماهم شارلي شابلن فقاقيع الصابون »

ومن رايي أن الفنان يجب الا يعتزل الا عندما يرى نفسه عاجزا عن اداء سالته . وأنا معجبة بشجاعة تحية يوكا التى قررت اعتزال الرقص لانها تعد تستطيع أن تعطيه حقه لتؤديه طريقة التى ترضى ضميرها

وأنا شخصيا لم افكر في اليوم الذى زل فيه الفن لانني ما زلت في ابعة والعشرين . وسافكر في هذا ر عندما أبلغ الثلاثين ، وعندما غ هذه السن سأغير الادوار التى م بها بما يتفق مع سني »

●

وهدى سلطان تبدى رايها في امر زال الفن فتقول :

« ليس للفنان أن يعتزل الفن الا في ة واحدة ، هي وفاته ، وليس هناك يستطيع أن يرغمني على اعتزال الفن الموت ... وفريد شوقي . فبكلمة يستطيع أن يقرر مصيرى الفني ، نني متأكدة أن « فريد » لن يقف هذا الموقف

ومواصلة الفنان لعمله حتى يموت ، في منه أن ينظر الى المستقبل ،وأن لى هذا المستقبل حقه من الناحية المادية ، فيدخر لمرضـــه ، ويدخر لشيخوخته ، فالمرض والشـــيخوخة يعملان عمل الموت ، وان ظلت الأنفاس تتردد

●

وفريد شوقي يوقن بنفس هـــذا الرأى ، فهو يرى أن القبر وحده هو الذى يجب أن يتولى الفنان اذا لفظه المسرح أو الشاشة ، والفن ميدان حرب وليس للجندى الشريف ـ مهما كانت الظروف ـ ان يلقى سلاحه ويفر من هذا الميدان

وعلى الفنان أن يحافظ على مستواه مهما تقدمت به السن ، فاذا عجز عن الاحتفاظ بهذا المستوى كان الاعتزال أكرم له

ويختتم فريد شوقي رايه بقوله :

« وأنا شخصيا عندما أبلغ ســن الشيخوخة ، سأمثل أدوار زكي رستم وحسين رياض ، فالفنان الاصـــل كالخمر ، كلمـــا طال عليها الزمن تعتقت وأصبحت اثمن واغلى »

●

وقالت الفنانة الســـمراء **مديحة يسري** :

« ان اعتزال الفن أمـــر يحدده الجمهور وحده . فعندما يحس الفنان بأن الجمهور غير متجاوب معه ، أو منصرف عنه عليه أن يعتزل .. وقد لا يدرك الفنان حقيقة مشاعر الجماهير لسبب ما ، وهنا يستطيع أن يتبين مكانته من خطابات المعجبين ، ومن الاجر الذى تعرضه عليه الشركات ، فالشركات تقيس كفاءة الفنان بمقياس اعجاب الجماهير واقبالها

وأما أنا فما دامت صحتي تمكنني من العمـــل الذى ترضى عنه نفسي فساعمل ، ولكنني مصممة على أن اعتزل وأنا في أوج مجدى الفني . ولهذا تراني أعمل من اليوم على أن اهيىء للمستقبل حياة وادعة ، لا تقل في مستواها عن حياتي الحاضرة »



برلنتي عبد الحميد

●

ويقول الفنان اللامع **رشدي أباظة**:

« ان الفنان الحـــق يستطيع أن يتالق في كل وقت . حتى لو أصيب بكارثة . فاذا فقد عينا استطاع أن يمثل دور « أعور » واذا فقد ساقا استطاع أن يمثل دور أعرج أو مقعد ... وأنا شخصيا لا افكر في اعتزال الفن ما دمت على قيد الحياة ، ولكني ساطور أدوارى مع تطور عمرى وتطور الزمن ، ولو اقعدتني الظـــروف في الفراش ، لعملنا في الفراش أى عمل يتصل بالفن »

●

ولفريد الاطرش رأى يجـــاهر به فيقول : « يجب على الفنان أن يعتزل الفن ، يوم يرى أن مواهبه قد نضب معينها ، ولم يعد لديه شيء جديد يقدمه لجماهيره ، ومن الافضل له أن يعتزل وهو متربع على عرشه قبل أن يزاح عن هذا العرش . وما دام العقل لا حدود له ، والمواهب غير مقيـــدة بسن ، فلن افكر في الاعتزال ما دام عندي شيء جديد

وأنا انسان أحب فني ، وامنحه كل لحظة من حياتي وكل قطرة من دمي، وعلى الرغم من أن الاطباء منعوني من العمل فلن أعتزل ، وانتاجي الاخير يستطيع أن يتحدث عن مســتواى ، و « حكاية غرامي » تشهد بما استطيع أن أقدمه ، ولدى الكثير مما هو خير منها . ولدى مفاجآت أعدها للمستقبل، ولن أعبأ بما يعده لى المستقبل من مفاجآت . فأنا أعيش ليومي ، وكل يوم هو غد المستقبل ، فأنا متجـــدد مع الزمن »

●

والاستاذ **احمد علام** نقيب الممثلين يدلي برايه في مسالة اعتزال الفنان فيقول :

« لم تجر العادة على أن تحدد سن معينة يعتزل فيها الفنان فنـــــه ، فكلارك جيبل وجارى كوبر ، بلغا ما فوق الستين وما زالا يعملان بنفس الابداع الذى كان لهما في الشباب. وسير جورج آرلس الممثل الانجليزى ظل يعمل الى سن الثمانين . وفي الاتحاد السوفييتي جعلوا سن تقاعد الفنان ٥٥ سنة وسن تقاعد الفنانة ٥٠ ومع هذا فالدولة لا تحيل الفنان أو الفنانة الى المعاش بعد بلوغ سن التقاعد الى التقاعد الا اذا طلب ذلك أما اذا شاء الاستمرار في العمـــل في فنه فله أن يستمر

وأنا شخصيا برغم أزماتي الصحية لم ارفض العمل في الخمسة الافلام التى عرض علي العمل فيها الا بعد أن حذرني أطباء القلب والعيون من العمل قبل ديسمبر سنة ١٩٦٠ ،فاذا ماجاء هذا التاريخ ورأيت نفسي قادرا على أن أعمل بنفس المستوى الذى بلغته فلن اتقاعد ... اما اذا أعجزتني صحتي عن تحقيق هذه الغاية فساعتزل الفن ونفسي ملؤها الحسرة والالم »

ويبكى أحمد علام وهو يسترجع ذكريات أمجاده الفنية ، ويقول :

اذا عدت الى الفن فلا بد من أن أعود بالصورة التى عرفها عني الجمهور، فاذا أقعدني العجز فسأحاول أن أخدم الفن بخدمة أهـــله بالتعليـــم ، أو بالاشتراك في الاعمال الادارية ، أو بالكتابة ، أو بابداء الراى وعواضعف الايمان »

ويقول أحمد علام ، ان مما يبعث الطمأنينة في قلبه من ناحيـــة الفن والفنانين ، أن الدولة اليوم تعرف للفنان قدره . وللفن خطره . وقد كفلت مستقبل الفنان بما تعده من تشريعات للفنانين وللنقابات الفنية ومنها :

● فرض نسبة مئوية من دخل الفنان أو ربحه قدرها ١ ٪ لصالح صندوق المعاشات في النقابة

● رفع قيمة الاشتراك في النقابة بزيادة جنيه واحد للرعاية الطبيـــة والانفاق على الاطباء والمستشفيات لعلاج الفنانين

● هذا ويفكر المجلس الاعلى للفنون، في بناء دار كبيرة تضم جميع النقابات الفنية ، على أن يهديها للفنانين بعد تزويدها بمكتبة ضخمة ، وصالة عرض فسيحة

والآن .. هل فكر كل فنان وكل فنانة في الوقت الذى يجب أن يعتزل فيه الفن ؟ أو أنهم سيتركون الامر للدولة وله يدبره كيف شاء ؟ !

أسرار

النجوم

● هناك مفاجأة كبرى قد يحملها فيلم « لا تطفىء الشمس » الى الشاشة . فالمعروف أن دور الموسيقار من أهم أدوار القصة . ومن أقواها . ولما كان اختيار الممثل اللائق للقيام بالدور مشكلة . فقد اجتمع احسان عبد القدوس كاتب القصة ، وعمر الشريف منتجها ، ليتباحثا فى شأن اختيار الابطال . وخاصة الموسيقار

وقال عمر لاحسان :

ـ ايه رأيك لو ما قمتش عبد الوهاب بالدور تقوم به انت ؟

وقال احسان باستنكار :

ـ انا ؟

وقال عمر يقنع احسان :

ـ ايه اللى يمنع ، اولا انت كاتب القصة . وثانيا انت فنان ، وثالثا ظهورك على شاشة التليفزيون اثبت انك فوتوجنيك جدا

وسكت احسان برهة ازاء هذه الحجج ثم قال :

ـ اما افكر

ادعوا معى أن يقبل احسان الدور فالسينما قد تكسب به مثلما كسبت الصحافة ... موهبة كبرى !!

● المكان استديو مصر . الوقت الخامسة مساء . الاشخاص منتج احد الافلام الجديدة . وصديقة شقراء للمنتج . وابطال الفيلم ومن بينهم ممثل فكه

واقترب الممثل الفكه من الصديقة الشقراء . وكان يراها لاول مرة . وقال لها بسرعة :

ـ استنينى بكره الساعة ٧ عند استرا

وابتسمت الصديقة . ومالت على المنتج وروت له القصة . وسكت المنتج . وحين هم بالانصراف . نظر الى الممثل الفكه وقال له :

ـ يا فلان ماتنساش بكره

وتساءل الممثل الشاب فى دهشة :

ـ بكرة ايه ؟

ـ بكرة الساعة سبعة أمام استرا

واحس الممثل الشاب أن هناك دشا باردا قد فتح فجأة فوق راسه !! .

● مطرب شاب . بدأ اسمه يلمع فى الفترة الاخيرة ، رفع سماعة التليفون وطلب فنانة سمراء . وبدأ المكالمة بقوله :

ـ انت وحشتينى قوى يا روحى

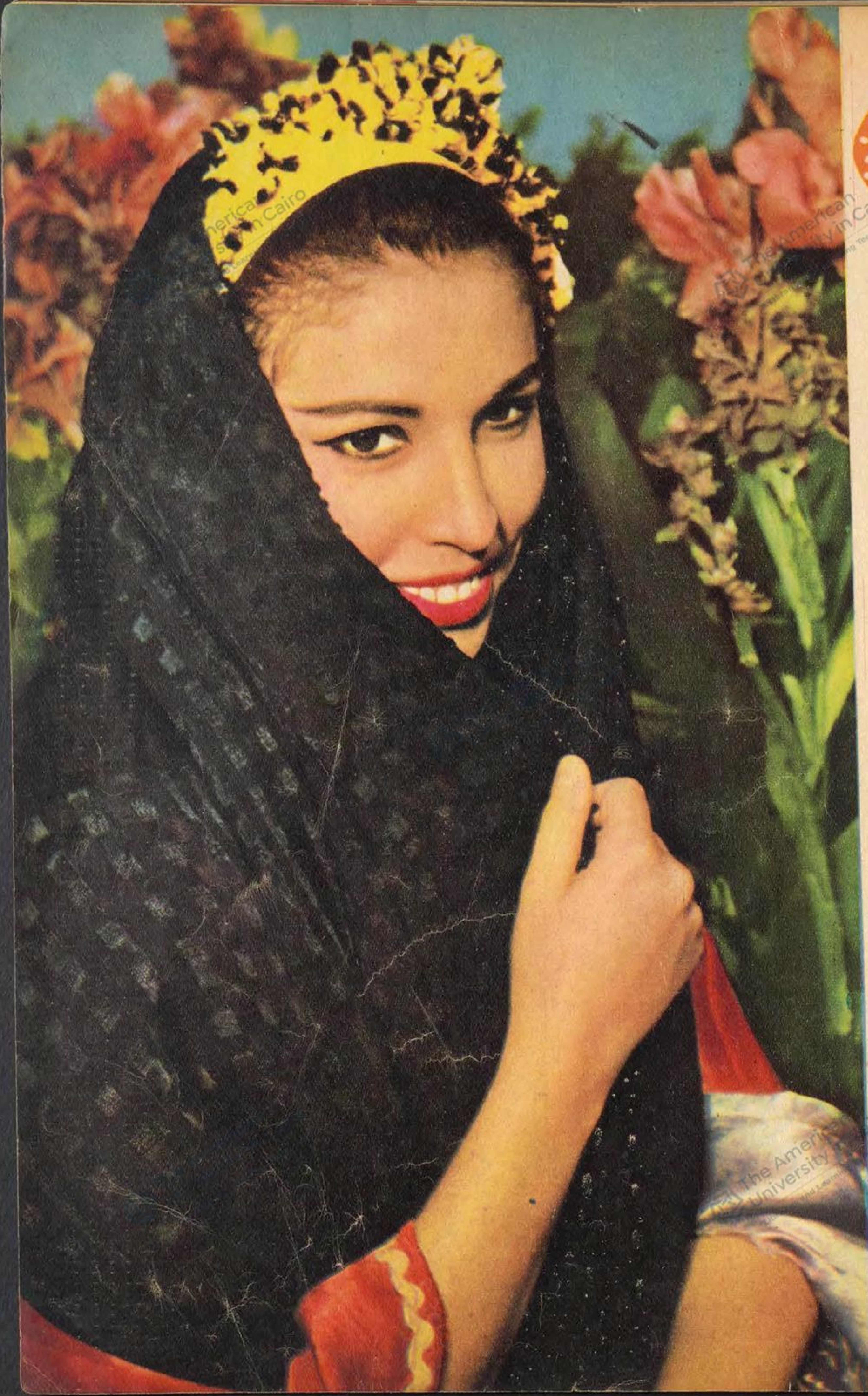
وعند هذا الحد انتهت المحادثة .. والباقى مفهوم !

عروس الريف

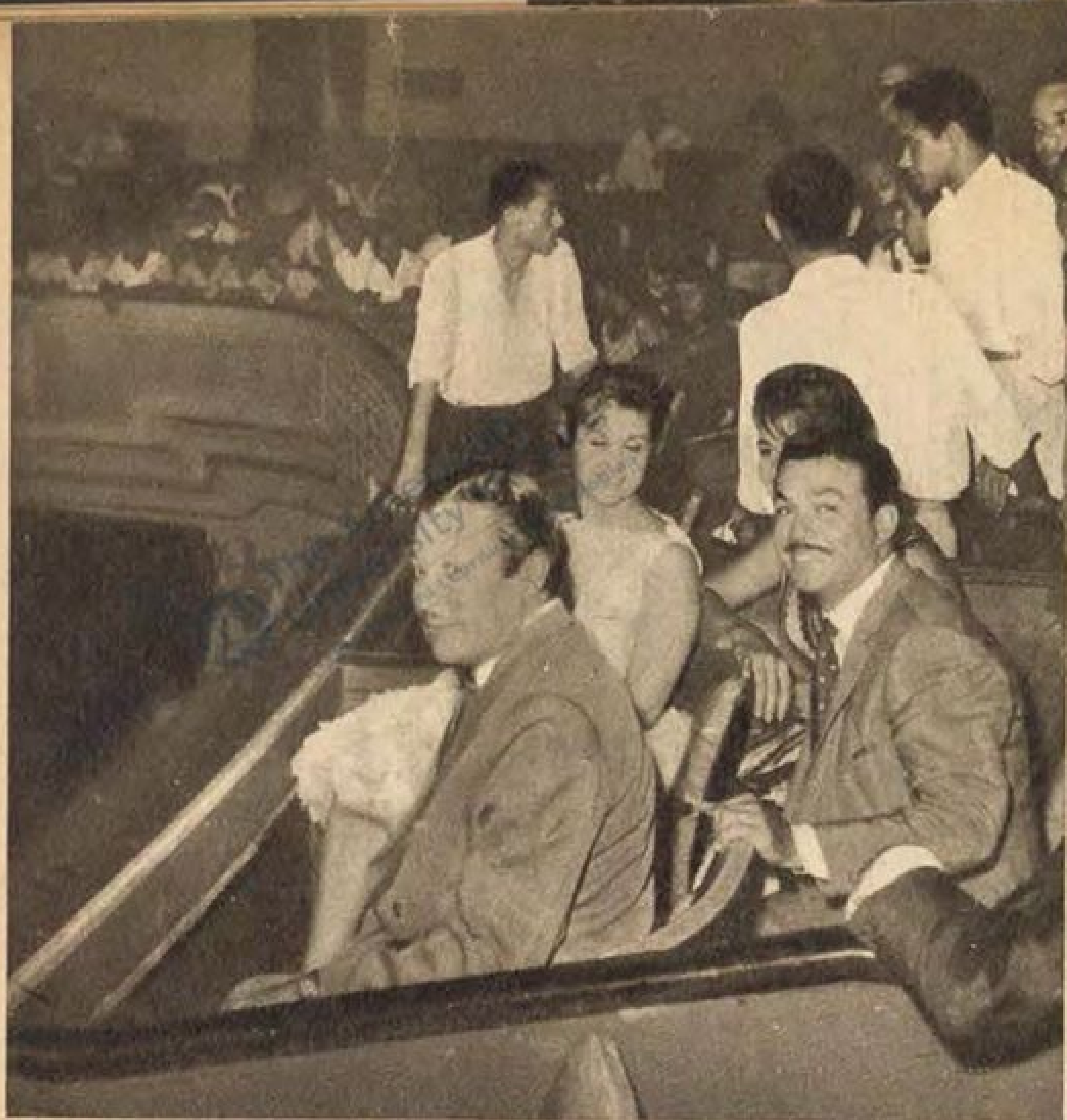
الله .. والخضرة .. والراقصة الفنانة فريدة فهمي . لوحة شعبية تعكس طبيعة الريف بكل مايحمل في خصوبته من جمال .. وروعة .. وهدوء .. وبساطة ! ان فريدة فهمي الراقصة الاولى بفرقة رضا للفنون الشعبية .. تستلهم من الريف رقصاتها . وتخرج الى الحقول لتستوحي خضرتها وروعتها نماذج فنها الاصيل .. والصورة .. التقطتها عدسة « الكواكب » في لحظة الهام بين فريدة .. والطبيعة الساحرة !.

تصوير كريكور





من كل بلد خبر



الصورة للفنانين عماد حمدى ، وصلاح ذو الفقار ، وصباح ، وزهرة العلا . والمناسبة .. حفل الافتتاح لفيلم « الرباط المقدس » . ان أبطال الفيلم يشاهدون أنفسهم فى القصة التى كتبها توفيق الحكيم .. واخرجها محمود ذو الفقار ..

« الجبل الملهم » عنوان لقصة الكاتب اللبنانى عبد الله حشيمة ، تروى أسطورة أدونيس وعشتروت وغرامهما المفجع . اشترتها شركة المانية لاخراجها فى السينما

***

جوبوكس ، اسم الجهاز الاوتوماتيكى الذى يعزف لك الاسطوانة التى تريدها اذا وضعت قرشا فى الثقب المعد لهذا الغرض . معظم المقاهى الكبيرة فى لبنان عندها الآن جوبوكس الذى يقبل عليه الكبار قبل الصغار

***

فرقة الرقص الشعبى اللبنانية ، نجحت نجاحا باهرا فى قبرص حيث أحيت سلسلة من الحفلات ابتهاجا باعلان استقلال الجزيرة الجميلة . الفرقة قد تقوم برحلات أخرى خارج لبنان

***

رقصة التانجو ، التى كان هواة الرقص قد أهملوها : عادت الآن الى الظهور والاقبال عليها كبير فى الاوساط الاوروبية وحفلات الرقص العامة

***

روبرت تيلور ، وصل الى بيروت مع وفد من ليبيريا زار لبنان . تهافت عليه مندوبو الصحافة وهواة الفن وانهالت عليه الاسئلة . ثم اتضح أن روبرت تيلور الليبيرى غير روبرت تيلور الممثل ، وهو يشغل منصبا كبيرا فى رياسة جمهورية ليبيريا

***

كارمن رويزر ، بهلوانة أسبانية عمرها عشر سنين . كانت تمثل أمام التليفزيون فى السيرك الذى تشتغل فيه بمدينة تنجسوم بانجلترا . انقطع الحبل الذى كانت ممسكة به وهى تؤدى ألعابها على ارتفاع عشرة أمتار فسقطت جثة هامدة أمام متفرجى التليفزيون !

***

يباع كل يوم فى أنحاء العالم عشرة الاف جهاز تليفزيون

***

جان بيير أومون ، الممثل الفرنسى ، يكتب سيناريو لفيلم تقوم فيه بدور البطولة زوجته ماريزا بافان

***

تينا أونازيس ، زوجة المليونير اليونانى السابقة : توالت عليها العروض للظهور فى السينما ، رفضتها كلها . ولكنها قالت : « قد أقبل فى المستقبل ! »

***

كارلو بونتى ، زوج صوفيا لورين : زار القرية التى ولدت فيها زوجته الحسناء فى ايطاليا فاكتشف فيها فتاة رائعة الجمال اسمها ستيفانيا ساباتينى . قرر كارلو بونتى أن يجعل منها نجمة سينمائية . ووافقت صوفيا

***

شارل أزنافور ، المغنى الفرنسى : يقوم بدور أسير حرب فى فيلم عنوانه : « تكنى الى طبرق » تقع حوادثه فى الحرب الاخيرة ، وجزء منها فى الصحراء الغربية . أزنافور أصله أرمنى واسمه الحقيقى ازنافوريان

***

ماى مورى ، ممثلة قديمة من عهد السينما الصامتة . أصيبت بنوبة قلبية فنقلت الى المستشفى . عمرها نحو ٧٠ سنة . اشتهرت بدور البطلة فى فيلم « الارملة الطروب »

***

وديع الصافى ، المطرب والملحن اللبنانى الشهير : قرر أن يشتغل فى التمثيل . ويقول انه سيجرب ... فاذا نجح استمر . واذا لم ينجح تراجع

***

جيزيل فور ، راقصة فرنسية . أمها من الهند الصينية . دعتها مع أخيها لزيارة قبر والدهما . وبينما كان الابن والابنة راكعين أمام القبر يصليان ، تناولت الام خنجرا وهمت بذبحهما ، فهربا ، ولكن بعد أن أصيبا بجراح خطرة

***

شارل بوابيه وشارلى شابلن ، تقول صحف باريس أنهما اتفقا على القيام برحلة للسياحة فى الشرق الادنى ، وأنهما لن يصحبا أحدا معهما فى هذه الرحلة ، التى حددا لها الشتاء القادم

***

بريجيت باردو ، تراهن بعض أصدقائها على أنها ستطلق أو لا تطلق . الذين قالوا انها على أبواب الطلاق أكثر من الذين قالوا عكس هذا . موعد نهاية الرهان .. نهاية السنة

***

ماريلين مونرو ، تنبأ لها عراف زنجى من حى هارلم بأنها ستحتفظ بعرشها الفنى ثلاثة أعوام أخرى ، ثم يبدأ نجمها فى الافول . وتقول ماريلين أنها ستعتزل التمثيل وهى فى أوج الشهرة لكى يحفظ لها الناس ذكرى طيبة

جينا لولو بريجيدا ، قالت أنها سعيدة بالهجرة الى كندا لان هذا يضمن مستقبل ابنها ويريح بال زوجها الذى ترفض حكومة ايطاليا اعطاءه الجنسية الايطالية . ولكنها أضافت أن سعادتها مشوبة بالحسرة لانها لم تكن تحب أن تهجر الوطن الذى ولدت وعاشت واشتهرت فيه

***

فرقة الفولكلور اللبنانية ، تبذل المساعى لجلبها الى القاهرة والاسكندرية لاحياء سلسلة من الحفلات

***

ونستون تشرشل ، شركة انجليزية تنوى اخراج فيلم مقتبس من مذكراته عن الحرب الاخيرة . سألوه اذا كان مستعدا للظهور بشخصه فى الفيلم فأجاب ألا مانع عنده من ذلك على شرط أن يكون السيناريو حائزا على رضاه

***

لومومبا ، رئيس حكومة الكونغو ، قال انه يفكر فى تكليف شركات أوروبية وعربية لاخراج أفلام دعاية للكونغو

***

سنجهور ، رئيس جمهورية السنغال الذى انتخب بعد انفصال بلاده عن السودان وانهيار اتحاد مالى : ينظم الشعر باللغة الفرنسية . بعض أشعاره العاطفية والحماسية يغنيها الناس فى باريس وهى من تلحين موسيقيين فرنسيين

***

وزارة التربية بموسكو ، تدرس مشروعا لاخراج أفلام تاريخية عن روسيا بلغات عديدة ، منها اللغة العربية . سيتم ذلك بطريقة « الدوبلاج » طبعا



هى ...
التى تقرر
... وتشترى

فاختصر الطريق ..
وركّز إعلاناتك ... فى

حواء

مجلة المرأة والبيت



* قام الدكتور حسنين عبد القادر أستاذ ادارة الصحف بقسم الصحافة بجامعة القاهرة بدراسة علمية عن الدور الذى تقوم بعربة البيت العربية فى تقرير مشتريات الاسرة – وقد اثبتت هذه الدراسة مثلا أن ٨٢٪ من ربات البيوت من اللاتى يقررن شراء حاجات المنزل والاسرة وان ٨٧٫٢٥٪ يشترين حاجاتهن من المأكولات والمشروبات والترفيه. وان ٨٨٫٥٪ يقمن بشراء مايلزمهن من الملابس وأدوات الزينة ، وان ٣٧٫٢٥٪ يقمن بشراء ما يلزم أزواجهن من ملابس وسجائر وغير ذلك وان ٧٨٫٧٥٪ يشترين حاجات أولادهن من ملابس ولعب وحلوى – وان ٧٨٪ يشترين أثاث المنزل وما يلزمه من سجاجيد ومفارش الخ .. ونتيجة هذه الدراسة مطبوعة فى نشرة فاخرة بعنوان « ربة البيت سيدة السوق » وادارة الاعلانات بمؤسسة الاهرام والهلال (دار الهلال) على أتم استعداد لارسال هذه النشرة دون مقابل لمن يطلبها من السادة المعلنين ...

الكواكب في هوليوود

٥ ٥ ٥

كليو باترة تحب الخطابة

هوليوود : من مراسلنا الخاص

عشقت التمثيل منذ طفولتها . ومنذ طفولتها أيضا راحت تدرس فنونه وقواعده وأصوله فى معاهده المختلفة . ومع هذا بدأت حياتها العملية بالصحافة . عملت محررة بجريدة « سانت باربرا » ، تجرى وراء الخبر المثير ، وتحيل انفعالاتها الى كلمات وعبارات . ولكن هوايتها الاولى – التمثيل – لم تنم لحظة . كانت تمثل امام المرآة ، وتنفعل فى حديثها العابر ، وتحيل مناقشاتها مع رئيس التحرير والزملاء الى ديالوج مسرحى لا ينقصه سوى الأضواء .. والممثلين .. و«أفيشات» الدعاية . ومن بلاط صاحبة الجلالة الذى لم « تتمرمط » فوقه أكثر من عام واحد .. مشت وراء هوايتها ..

فعملت راقصة ومطربة فى عديد من الفرق .. ولكن الرقص والغناء لم يملأ فى نفسها فراغ الهواية التى درست من اجلها «الدراما والفودفيل والكوميديا »

وراحت تتربص بالباب الذى



دخل منه معظم كواكب هوليوود . وفتح لها الباب ذات يوم . دخلت منه الى مسابقة فى الجمال .. وخرجت منه تحمل فوق رأسها «تاج الملكة » ، وفى يدها عقد بالعمل كعارضة أزياء بمحلات « سانتا باربرا » .

وأترك بقية القصة للنجمة «بربارة رش » لتحدثكم عن نفسها . قالت :

– ومن صالات عرض الازياء .. اختطفتنى شركة « برامونت » ، رشحتنى لبطولة فيلم « أنطونيو وكليوباترا » ، ثم بطولة فيلم « الفرقة الاولى » . وبعدها انهالت على العقود من شركات « يونيفرسال ، ووارنر ، وفوكس للقرن العشرين » . ثم احتكرتنى شركة « يونيفرسال » لمدة خمس سنوات قمت خلالها ببطولة سبعة أفلام . وفى عام ١٩٥٥ طلبت من « شركة فوكس للقرن العشرين » أن أحصل على تصريح من « يونيفرسال » لتمثيل بطولة بعض أفلامها ، وحصلت فعلا على التصريح .. وقمت لها ببطولة أفلام « الحب أعظم شيء – و – أكبر من الحياة – و – بالرجال والنساء – و – بدون عربون – و – صغير فيلادلفيا – و – الاسد الصغير – و – هارى بلاك والنمر »

● هل مثلت على المسرح ؟

– كثيرا .. ومع عديد من الفرق المسرحية

● كم كان عمرك عندما مثلت لاول مرة ؟

– كنت فى العاشرة من عمرى ، يوم أن مثلت لاول مرة على مسرح « سانتا باربرا » .

● وبالمناسبة .. لاحظت ان اسم « سانتا باربرا » يتردد على جميع المدارس والشركات والمسارح التى ترددت على العمل بها . فما هو السر ؟

– السر فى غاية الطرافة . اننى أتفاءل من هذا الاسم .. لانه يحمل اسمى .. ولهذا حرصت على أن أعمل فى المسارح والشركات والتحق بالمدارس التى تحمل نفس الاسم

● عمرك ؟

– ولدت فى ٤ يناير ١٩٣١ .. واحسب انت

● وأين ؟

– فى ولاية « كلورادو » .. مدينة « دينيفر »

● واخر فيلم ؟

– « غرباء عندما نتقابل » أمام كيرك دوجلاس وكيم نوفاك

● هل تزوجت ؟

– مرتين . الاولى من الممثل « جفرى هنتر » عام ١٩٥٠ وانجبت منه ولدا اسمه « خرستوفر » . ثم طلقت منه عام ١٩٥٥ ، وتزوجت – وما أزال – من وارن كيوان تزوجته عام ١٩٥٩ .

● وهواياتك بعد التمثيل طبعا ؟

– الخطابة والحوار .. وهى من صميم التمثيل كما ترى .

● هل لديك رغبة أستطيع تحقيقها ؟

– بلغ تحياتى الى قراء مجلتك وفنانى الجمهورية العربية المتحدة

دكتور صلاح بدرخان

With best wishes to Alkawakeb Magazine

Barbara Rush



زوجي ... لا أحبك

دكتوره نوال السعداوى

اتخيلك الان يازوجي العزيز ، وانت جالس على حافة السرير ، وعلى وجهك تلك الابتسامة البلهاء الغريبة التي لا تعبر عن شيء

آه . كم كرهت ابتسامتك !.. لم ار فيها شيئا .. لا الرضاء ولا الضيق ولا الفهم .. لم أر لها لونا .. لا هي صفراء ولا حمراء ولا خضراء !

لماذا ؟ .. لماذا تعجز شفتاك الرقيقتان عن التعبير ؟

أتخيلك وانت جالس تقرأ اعترافي هذا ، وتتسع عيناك الزرقاوان الواسعتان وتمتلئان سذاجة شديدة وتصرخ بكلمتك المعتادة :

« غير معقول ! » . كم كرهت نظرتك الزرقاء الضحلة ، كأنها حفنة ماء في قاع بركة كبيرة

اتخيلك يا عزيزي وانت جالس وساقاك تتدليان على حافة السرير وقدماك الصغيرتان الناعمتان تقززان عيني وتهتزان وحدهما بلا سبب ، وحينما تصل الى نهاية اعترافي تهزهما اكثر واكثر

لماذا تنزعج ياصديقي لصراحتي؟ الم تتخيل أن توجد امرأة بهذه الصراحة ؟ ولكن لماذا أكذب ؟ من اجل اي شيء اخادعك ؟ من أجل الزواج ؟ ولكن ما هو الزواج ؟ رجل يشتري امرأة ؟ .. امرأة تبيع نفسها لرجل ؟ في سبيل اي شيء ؟ المؤانسة ؟ .. ملء الفراغ؟

هل تذكر حينما قابلتك لاول مرة .. كان ذلك منذ عشر سنوات.

عدت من المدرسة يومها فوجدت أمي تنتظرني وفي عينيها نظرة قلقة وقالت لي في همس : « مع أبيك في حجرة الاستقبال ضيف »

وفهمتها رغم انني كنت في السادسة عشرة . ان كثيرين يزورون ابي ولا تهمس أمي كما تهمس الان

وقلت ..

« لا ! .. لااريد ان اتزوج .. أريد أن اتعلم .. اريد ان أدخل الجامعة اريد ان اصبح شيئا ! ..

« انني لا أعرفه . ان ملامحه غريبة .. غريبة جدا .. لااستطيع أن اعيش معه .. سأقتل نفسي . ارحموني !

وبكيت ، وصرخت ، وضربت الارض بقدمي ، واضربت عن الاكل ، وطفت بالصيدليات ابحث عن سم قاتل .. ولكنهم كانوا اكثر قوة مني .. اخرجوني من المدرسة وساقوني اليك كما تساق البهيمة الى الجزار

جزاري العزيز .. لماذا عجزت عن ان تفهمني ؟ .. لماذا قلت لي اول ليلة وانا ابكي : « كل البنات يبكين .. كل البنات يتمنعن » .. ثم ذبحتني ! . آه يا راسي ! ... أريد ان أنسى ! .. اريد أن انسى منظر جثتك الضخمة وهي غارقة في بحر من العرق وعلى فمك تلك الابتسامة البلهاء وفي عينيك تلك النظرات الخاوية .. وقدماك الصغيرتان الناعمتان تهتزان وحدهما وتبعثان في نفسي شعورا بالخوف والغثيان

ثم نمت .. نمت وانت راقد على ظهرك ، وتوقفت قدماك عن الاهتزاز وبدات شفتاك تهتزان . وقلت لنفسي وانا أرتعد من الخوف :

« يا الهي ! لماذا ترتعش شفتاه؟ هل هو مصاب بداء ما ؟ آه يا ربي! لماذا تركني اهلي وحدي مع هذا الرجل الغريب ؟ »

واهتزت شفتاك اكثر وأكثر .. وانخلع قلبي من الخوف ، وخيل الي انك مصاب بداء المشي اثناء النوم والانقضاض على الناس وذبحهم . وتلفت حولي في ذعر .. اين اختبيء منك قبل ان تقوم وتنقض علي ؟ .. وفجأة سمعتك تقول شيئا . وقفزت مذعورة من السرير الى الارض .. كيف هذا ؟ انه يتكلم وعيناه مغمضتان ؟ . هل يكلم الشياطين والجان ؟ هل يتفق معهم على طريقة لاغتيالي ؟ . وقضيت الليل ارتجف .. عيناي مثبتتان على يديك وشفتيك ترقبان اي حركة ..

حتى رايتك تتقلب وتتمطى وتتثاءب ثم تفتح عينيك وسمعتك تقول لي : « صباح الخير » . وزال عني خوف الليل حينما رأيت نور الصباح يملأ الحجرة

وجاء أبي وأمي وأقاربي ، وسمعتهم يقولون لك مبروك .. مبروك على أي شيء ؟ من هؤلاء القوم ؟ هل هم أبي وأمي وأقاربي حقيقة ؟ أو غرباء جاءوا ليطمئنوا على سلامة الذبيحة

وبكيت في حجر أمي وتشبثت بملابسها وتوسلت لها : لا تتركيني لا تتركيني هنا .. خذيني معكم .. لا احبه .. لا أتصوره .. سأموت!

وتركوني .. تركوني لك .. لم أمت كما ترى .. فأنا مازلت اتنفس وما زلت قادرة على أن آكل وأشرب وأنام .. وانت تسمي هذه حياة ، وتتعجب حينما ترى دموعي تسح من عيني وتسألني وفي عينيك تلك النظرة الباهتة الضحلة :

– ماذا يحزنك ؟ انني اوفر لك كل شيء . تأكلين اجود طعام ، وتلبسين أغلى ملابس ، وتسكنين أرقى حي . عندك الخدم وبيتك كامل من كل شيء . ماذا يمكن أن ينقصك بعد ذلك ؟.

لماذا تبكين ؟ . هل انت مريضة؟

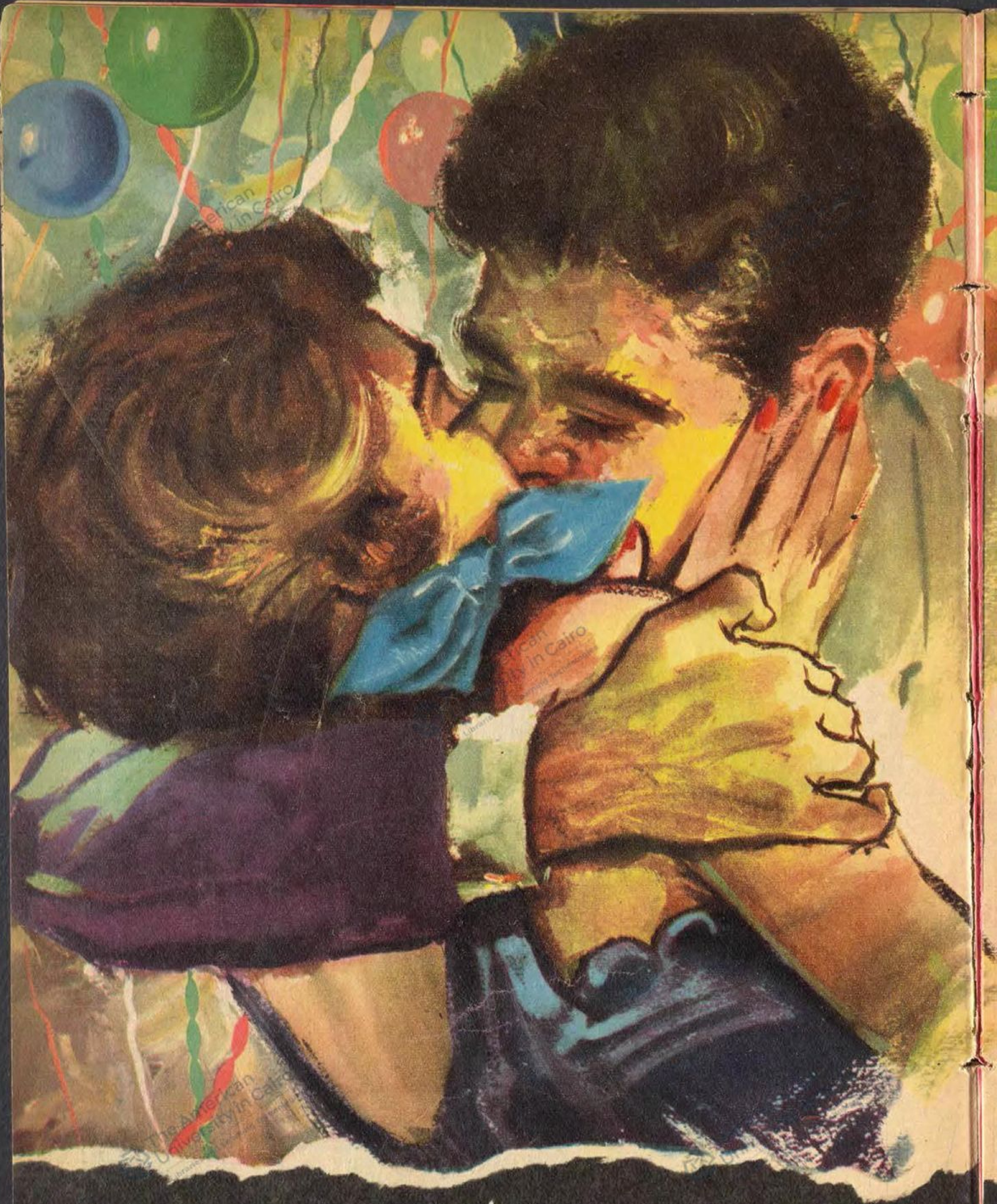
ولم أقل لك شيئا .. وماذا اقول وانت لا تعرف شيئا عن الحياة سوى انها أكل جيد وملابس وبيت كامل من كل شيء .. ولا تتصور ان شيئا ما يمكن ان ينغص على حياتي الا ان اكون مريضة . آه ! ليتني كنت مريضة فلا آكل ولا اشرب حتى أموت . ليتني كنت مريضة بعقلي ، وقلبي فلا افكر ولا افهم ولا احس .. ولكن ماذا افعل ؟ وفي أعماقي قلب سليم عنيد يريد أن يعيش ، وان يعيش بعنف . لماذا اذن أقتله ؟ لماذا ؟ دعني .. دعني يا صديقي أعش حياتي انا وليست حياتك انت .. دعني وشأني فأنا لا أحبك .. انا لست زوجتك ! . لست قريبتك .. لست من فصيلتك .. أنا من جنس وانت من جنس

زوجي العزيز .. هل تريد الصراحة المطلقة ؟ .. اذن اعترف لك انني .. انني أحببت .. نعم أحببت رجلا . ماذا تقول ؟ انا خائنة ؟ .. لماذا ؟ لانني صادقة لا أكذب ؟ . ولكن ماذا تسمي زواجنا ؟ انه خيانة .. أكبر خيانة لنفسي ولك وللحياة ولكل شيء . أتسمي هذه الورقة التي كتبها بخطه الرديء ، ذلك الرجل المعمم أتسميها زواجا ؟ .. هل استطعت بها أن تمتلك نفسي وروحي وعقلي وقلبي ؟ .. حتى جسدي .. جسدي هذا الذي تظن أنك امتلكته لم تمتلكه ! . لم تحركه ! . لم تمسه !

انه يعيش في عذرية دائمة لم تفقده منها شيئا .. لانها عميقة بعيدة .. في أعماقي .. ليس في مقدورك أن تصل اليها

هل كان زواجنا بعد ذلك شريفا؟ وكيف يكون وهو عقد بيع وشراء بين طرف أول قوي مستكبر وطرف ثان ليس له الا أن يبصم ؟ أيها

وأخذني بين ذراعيه وقبلني ... فضاع وجودي



في وجوده ... وتلاشى كياني في كيانه ...

الشريف العالي.. ما هو الشرف ؟ ان تبيع المرأة نفسها للرجل في طيات ورقة الزواج ووجبات الطعام الثلاث ؟ .. وما الفرق بينها وبين تلك التي نسميها ساقطة ؟ . كل منهما تبيع نفسها .. ولكن الثمن فقط هو الذي يختلف

لا يا سيدي ! . لست ساقطة! أنا لا أبيع نفسي !

لست رخيصة ! . هل تعرف ما هو الرخص ؟ . انه حياتنا معا .. انه زواجنا .. انه رجل وامرأة يجتمعان بلا حب ، بلا عواطف ، بلا قلب . وماذا يبقى لنا بعد ذلك ؟ جسد الحيوان ؟ .

لا .. لا .. لا تغضب يا عزيزي ولا تثر .. لم هذا الغضب ؟ . ولم هذه الثورة ؟ . من أجل كرامتك وكبريائك ؟ . من أجل عرضك واسمك ؟ . من أجل الناس الذين سيتكلمون ويتكلمون .. ولكن ما شأن ذلك كله بي أنا .. بما أحسه وبما أفعله ؟ .. ألست «انسانة» مثلك لي اسمي وكرامتي وكبريائي ؟ . لماذا لا ينسبون أعمالي الى أنا ؟ . لا اريد أحدا يحمل عني أخطائي أو فضائلي ..

أتخيلك الان يا صديقي وقد استبد بك الغضب تهز قدميك الصغيرتين الناعمتين في عصبية وتقول لنفسك : ولكنها لا تملك شيئا .. حتى حريتها لا تملكها .. ان كل شيء في يدي .. انا الزوج .. انا الرجل ! . أعرف ذلك .. أعرف ان القانون معك . والناس يقفون في صفك .. لانك الرجل . ولكن انا لست معك .. حتى لو أوثقت قيدي ووضعتني في بيتك وأغلقت علي باحكام لن أكون معك .. لانني سأجلس في سجني أفكر فيه ، وأعيش له .. وأحبه أكثر وأكثر .. حتى أموت

لا تسخر يا صديقي .. أعرف انك لا تعترف بشيء اسمه الحب وكيف تعترف بشيء لا تحسه ولا تفهمه . لكنني أعترف به وأومن به .. بل لا أومن بشيء آخر في الحياة

كان ذلك منذ ثلاثة شهور في حفل رأس السنة الجديدة ... وحينما رفع رأسه وثبت عينيه في عيني دارت الدنيا حولي بكل ما تحتويها . رأيت الرجال والنساء يرقصون ويجرون وراء بعض الاشباح الخافتة . وسمعت أصواتهم وضحكاتهم تصل الى أذني كأنها من عالم بعيد جدا .

اما انت ؟. فقد نسيتك تماما . نسيت ملامحك .. نسيت انني رأيتك من قبل .. نسيت وجودك الى جانبي ونسيت انني تزوجتك وعشت معك في بيت واحد ثمانية أعوام كاملة !.

يا الهي ! . أهكذا يضيع الزمن بحوادثه وأيامه ولياليه ؟ . أهكذا يفقد العقل ذاكرته ووعيه ؟ . أهكذا يفقد الحس ماضيه ؟ كيف ؟ .. كيف تتلاشى ثمانية أعوام باكملها من حياتي أمام لحظة قصيرة عابرة؟

ولكن كان هناك بحر .. بحر في عينيه عميق .. عميق ليس له قاع .. وعالم في نظراته واسع .. واسع ليس له مدى .. رأيت الدنيا حوله تافهة باهتة ضيقة

وعرفني .. كأنما التقطت نظراته نظراتي كالمغناطيس .. عرفني .. وفهمني .. واحس بي وانا ادخل عالمه وأغرق في بحره .. وانتشلني في رفق .. وضمني في حنان .. وتركت له نفسي يحميها ، يرعاها ، يربت عليها .. وأحسست بدموع ساخنة في عيني .. ودموع غريبة .. ليست كتلك الدموع التي بللت وسادتنا ..

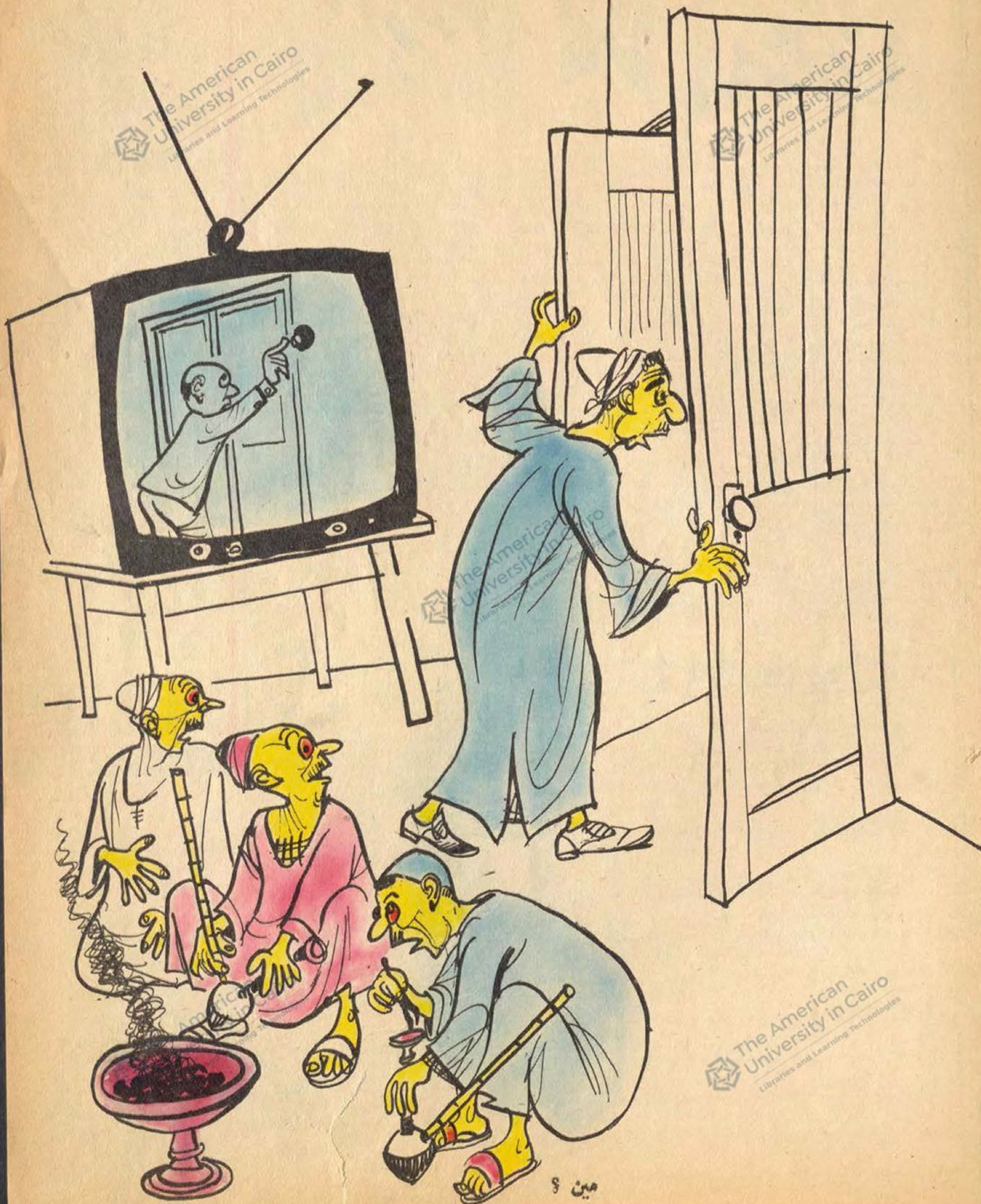
ووضعت رأسي على صدره وبكيت .. بكيت بفرح . ورفع رأسي اليه ونظر في عيني وابتسم .. وحلقت بي ابتسامته في أجواء غريبة .. كأنها تحكي لي قصصا وقصصا . وتروي لي تجارب وتجارب . . واخذني بين ذراعيه وقبلني فضاع وجودي في وجوده .. وتلاشى كياني في كيانه ..

ثم أفقت .. فتحت عيني فوجدتني أعود الى حفل رأس السنة الجديدة كأنما بعد غيبة طويلة .. ورأيت الرجال والنساء يرقصون ويمرحون .. ورأيتك تملأ الكرسي الكبير وتنام وأنت جالس . وذراعاك متراخيتان الى جوارك وقدماك الصغيرتان الدقيقتان تهتزان

اغفر لي يا صديقي العزيز .. اغفر لي صراحتي وصدقي . انا لا الومك ولا أعاتبك .. فأنت ضحية مثلي .. ضحية وهم كبير يعيش فيه الناس ويعيشون فيه باصرار وعناد ..

لماذا ؟ .. لماذا لا يكف الناس عن الاوهام ؟ . لماذا يغمضون أعينهم عن الحقيقة ؟ .

ولكني لن ادعهم يصنعون حياتي .. سأصنع انا حياتي .. سأرسم مستقبلي .. لن أكون عجينة في أيديهم .. لن أعيش حياة مزيفة وداعا يا صديقي .. وداعا الى الابد



مين ؟

حدث هذا الاسبوع

◆◆ فيلم سوفييتى تدور حوادثه عن مشكلة الجزائر ، سيعرض قريبا فى القاهرة بعد دبلجته باللغة العربية

◆◆ عبد الحليم حافظ سينتج لحسابه فى الموسم القادم ثلاث قصص من تأليف ثلاثة من الصحفيين هم محمد التابعى ومصطفى امين وعلى أمين

◆◆ مجلس نقابة الممثلين قفل باب السلفيات والاعانات ، وجد المجلس امامه أكثر من خمسين طلبا فى أول اجتماع عقده بعد عودته من الاجازة . كل الطلبات كانت للسلفة او الاعانة !

◆◆ هند رستم ستظهر « قرعاء » فى أحد الافلام من انتاج رمسيس نجيب ، ستضع هند على رأسها باروكة فهى تملك أجمل شعر فى الوسط السينمائى

◆◆ المنلوجست « لبلبة » وزعت مبلغا كبيرا من المال على فقراء السيدة زينب وصندوق النذور بكنيسة سانت تريزا بمناسبة نجاتها من حادث انفجار البوتاجاز فى حمام منزلها

◆◆ يوسف وهبى سيخرج فيلما غنائيا من تأليفه ، رشح لبطولته فريد الأطرش

◆◆ الجمعية العمومية لجمعية المؤلفين والملحنين ستجتمع لدراسة نتائج رحلة مندوب الجمعية الى باريس . أهم هذه النتائج انجمعية باريس ستدفع ٥٤ ألف جنيه من قيمة الاداء العلنى لجمعية القاهرة .

◆◆ فريد الاطرش يعود من اوروبا فى الاسبوع الاول من أكتوبر . أرسل اليه احد المتعهدين برقية يعرض عليه احياء حفلة غنائية . ورد فريد بالموافقة

◆◆ أمانى ناشد المذيعة بالتليفزيون مرشحة لبطولة فيلم « السفيرة عزيزة » انتاج الفنانين المتحدين

◆◆ زكريا احمد أصر على اعادة اثنين من العازفين القدامى الى تخت أم كلثوم ليشتركا فى أداء اللحن الذى وضعه لها . ام كلثوم كانت قد استغنت عن العازفين منذ خمس سنوات

◆◆ فرقة الاوبريت الشعبية تقرر افتتاح موسمها يوم ١٥ اكتوبر القادم على مسرح الجمهورية

◆◆ الوسط السينمائى يعانى أزمة حادة فى مؤلفى الموسيقى التصويرية للافلام بعد أن قرر المنتجون عدم الاستعانة بالاسطوانات الاجنبية كان من نتيجة ذلك أن تعطلت ثلاثة أفلام بسبب عدم وضع موسيقاها التصويرية .

◆◆ اقتراح تدرسه وزارة الثقافة بتخصيص ثلاث حفلات أسبوعية فى كل دار سينما لعرض أفلام الأطفال

◆◆ د. ثروت عكاشة وزير الثقافة يعود من رحلته فى أمريكا يوم ٧ اكتوبر

◆◆ بعثة تسويق الفيلم العربى التى ستزور الهند وباكستان تقرر سفرها الى اندونيسيا ايضا .

◆◆ عبد العزيز وصفى وكيل وزارة الثقافة المساعد ذهب الى مطار القاهرة ليودع الفنانة فردوس محمد نيابة عن وزارة الثقافة

◆◆ فرقة مسرح عرائس القاهرة تعود يوم ٣ اكتوبر بعد اشتراكها فى مهرجان العرائس الدولى ببوخارست

◆◆ الدراسة فى معهد الكونسرفتوار تبدأ يوم اول اكتوبر فى اقسامه الثلاثة .

◆◆ وزارة الثقافة ستقيم مهرجانا فى الشهر القادم توزع فيه الجوائز المالية على الطلبة والطالبات المتفوقين فى الدراسة بمعاهد السينما والمسرح والباليه والكونسرفتوار

◆◆ فرقة مسرحية جديدة تكونت من موظفى بلدية القاهرة جميع اعضائها من خريجى معهد التمثيل . ستعمل الفرقة على مسرح مبنى البلدية

◆◆ وزارة الثقافة تبحث عن فرقة مسرحية للعمل على مسارحها فبعد اسبوع ستصبح مسارح ٢٦ يوليو والعائم والمقطم مقفلة لعدم وجود فرق تعمل عليها

◆◆ أم كلثوم أهدت جميع اغانيها مسجلة على اسطوانات واشرطة لنادى « أصدقاء ام كلثوم » الذى افتتح فى الاسبوع الماضى فى الخرطوم

◆◆ محمد عبد الوهاب سيقوم بتوزيع بعض الحان سيد درويش من أوبريت « العشرة الطيبة » ليغنيها بصوته

◆◆ احمد شفيق ابو عوف عضو مجلس الامة ورئيس اللجنة الموسيقية العليا يقوم الان بتلحين أوبريت وطنية عن رسالة الاتحاد القومى

اذاعة وتليفزيون

●● برنامج « حياة فنان » الذى يقدمه محمود شريف تقرر وقفه

●● أعضاء بعثات التليفزيون المسافرون الى الاتحاد السوفييتى والمانيا الشرقية والغربية بلغ عددهم ٢٨ منهم ٦ من الجنس اللطيف

●● محمد عبد الحليم عبد الله يقوم الان باعداد قصته « بعد الغروب » لتقديمها للاذاعة فى حلقات .

●● فايزة احمد سجلت أغنية جديدة عن « البحرية » لاذاعة القاهرة الاغنية من تلحين عبد العظيم محمد

●● محمد عز العرب سيقوم بتصوير فيلم عن حياة الشعب الامريكى لتقديمه فى برنامج من حياة الشعوب الذى تقدمه آمال مكاوى

●● د . السعيد مصطفى السعيد مدير جامعة القاهرة سيجتمع بطلبة الجامعة يوم الخميس القادم فى ستديو رقم ٤ بماسبيرو . الطلبة سيناقشون المدير فى مختلف المشاكل الجامعية

●● فى أول اكتوبر سيبدأ انتاج مصنع اجهزة التليفزيون الذى أقامته وزارة الصناعة بدار السلام

●● نجيب السراج ونجاح سلام ومحمد سلمان يصلون الى القاهرة يوم ٢٩ سبتمبر لتسجيل أغان جديدة بصوت العرب

●● د . عبد القادر حاتم وافق على تبادل الفنيين والمخرجين بين تليفزيون القاهرة ودمشق

●● عبد الرحمن المصرى سيغنى اغنية من تلحينه اسمها « الساقية » من تأليف محمد فتحى المهدى فى برنامج البيانو الابيض

●● صلاح عز الدين المخرج التليفزيونى أعد تمثيلية « جمهورية فرحات » التى كتبها يوسف ادريس للتليفزيون

●● عماد حمدى واحمد مظهر وكمال الشناوى سيقدمون بالتناوب برنامج البيانو الابيض

◆◆ شركة سينمائية اسبانية طلبت من مؤسسة دعم السينما انتاج فيلم عربى ـ اسبانى مشترك

◆ محمود النحاس مدير دار الاوبرا سافر الى اوروبا للاتفاق مع بعض الفرق الاجنبية لاحياء موسم الاوبرا القادم

◆◆ المجلس الاعلى للفنون والاداب سيصدر قريبا دائرة معارف لجميع الفنون الشعبية .

◆◆ محمد على ناصف مدير رقابة السينما وافق على قصة مختار العابد « صوت من السماء » بدون اعتراض ، سيقوم ببطولتها عماد حمدى ونايزة احمد وعبد السلام النابلسى ، ويخرجها حسام الدين مصطفى

◆◆ يوسف ادريس يقوم الان باعداد قصته « مشوار » للسينما ستنتجها شركة افلام مصر الجديدة

◆◆ اتحاد الصناعات يقوم الان بحصر المؤسسات التى تعمل فى ميادين الانتاج السينمائى تمهيدا لتحديد الذين تنطبق عليهم شروط الانضمام لفرقة صناعة السينما الجديدة

◆◆ فرقة المسرح الاقليمى ستقدم مسرحيات تعالج مشكلة المرور فى الارياف بمناسبة شهر المرور الذى يبدأ فى أول اكتوبر

◆◆ كمال الشناوى عاد من روسيا وتخلفت مديحة يسرى لزيارة لبنان

◆◆ احمد فؤاد حسن يقدم فى التليفزيون سهرة موسيقية كاملة مع افراد فرقته

◆◆ فاتن حمامة . قبلت التمثيل فى احدى مسرحيات الفرقة القومية فى الموسم القادم

◆◆ نجوى فؤاد غادرت مستشفى الكاتب يوم الجمعة بعد أن اجرت عملية الزائدة الدودية

◆◆ الاذاعة قررت منع اذاعة اغنية « ياحبيبى قوللى اخرة جرحى ايه » التى غناها محرم فى احدى الحفلات لمدة عام ـ السبب أن محرم قال للجمهور انها اغنية من فيلم « وداعا يا حب »

◆◆ عبدالحليم حافظ يقوم فى هذه الايام بدور الوصى على عادل مأمون ، يقرأ له عقود السينما ويختار له الاغانيات التى يغنيها ، عادل سعيد بهذه الوصاية

◆◆ زيزى البدراوى تقوم بأحد الادوار الرئيسية فى فيلم « ١٠٠ ساعة فى الوحل »

◆◆ محمد عبدالوهاب عاد من بيروت ومعه احتكارات لاصوات وديع الصافى وفيروز وسعاد محمد للتسجيل فى اسطوانات « صوت الفن » التى يملكها مع عبدالحليم حافظ

◆◆ شكرى سرحان عاد هذا الاسبوع من الاسكندرية وقد زاد وزنه ٤ كيلو

◆◆ البعثة الفنية لفيلم « مائة ساعة فى الوحل » سافرت الى أماكن المواقع الحربية التى وقعت فيها معركة سيناء . وذلك لتصوير المعركة فى المكان الذى دارت فيه

◆◆ سعد عرفه ابتدأ هذا الاسبوع اخراج فيلمه الثانى « مع الذكريات » بطولة احمد مظهر ونادية لطفى وانتاج جبور .

●● ثريا حمدان تقدم برنامج مع العائلة يوميا ابتداء من شهر اكتوبر

●● مديحة يسرى تشترك فى فيلم تليفزيونى يخرجه محمود السباع

●● الافلام الثقافية ستراها كل يوم على شاشة التليفزيون ، سميرة الكيلانى تعد للعرض افلاما فنية وعلمية وصناعية ومعالم بلدان وتوجيهات عامة

●● لجنة البرامج بالتليفزيون تجتمع اسبوعيا لمناقشة البرامج الجديدة ، وافقت اللجنة الاسبوع الماضى على عشرة اقتراحات جديدة حولت الى التنفيذ

●● عاد حسين كمال مخرج برنامج نادى الشباب الى عمله بعد ان شفى من عملية الزائدة الدودية ،حسين يستعد لنشاط كبير بمناسبة افتتاح المدارس والجامعات

●● ثلاث اجتماعات تمت بين د . حاتم وجميع مخرجى التليفزيون عرض فيها المخرجون اقتراحاتهم الجديدة ... وتلقوا توجيهات د . حاتم بشأن برامجهم المختلفة

●● سيد درويش ستعيش معه ساعة كاملة من حياته وفنه وعمله يعد هذا البرنامج للتليفزيون عباس احمد

●● أحمد سعيد عضو مجلس الامة سيقدم للعالم العربى « برنامج تليفزيونى » عن القضايا العربية الهامة بصورة جديدة شيقة ، أولى الحلقات ستكون عن فلسطين سيخرج البرنامج حسن توفيق

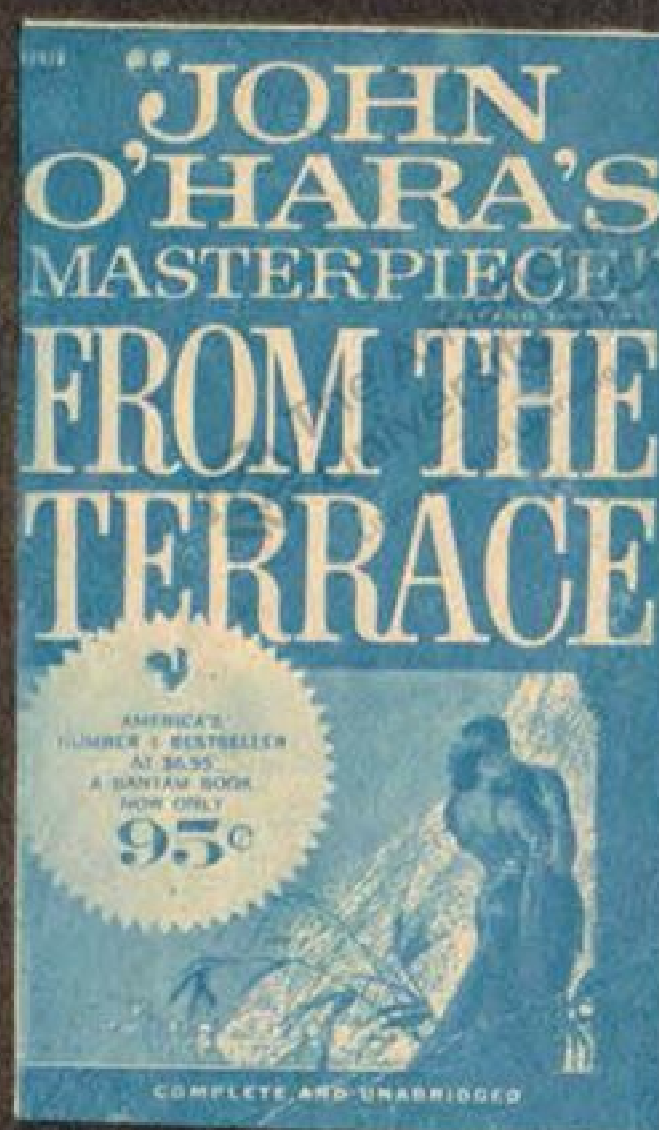
●● « مع الخالدين » برنامج يقدم الشخصيات العالمية فى الشرق والغرب مثل محمد عبده ومصطفى كامل وعمر المختار الحلقة الاولى ستقدم فلاسفة اليونان

●● برنامج الاطفال التليفزيونى سيصبح برنامجا يوميا ابتداء من أول اكتوبر ، سيبدأ عرضه من الساعة الخامسة مساء

●● « أغنية الدم » قصة تشيكوف ستقدم فى التليفزيون الرواية تحكى قصة فنان وهب حياته للفن وعندما كبر وجد ان حياته ذهبت هباءا

كتاب اخترناه لك :

قلب في دوامة الحب



جون أوهارا ، الكاتب الامريكى العملاق ، يقف فى الصف الطويل من أصحاب الشعبية الهائلة فى امريكا وسواها من البلدان ، يقف جنبا الى جنب مع فولكنر وكولدويل وشتينبك ، بل هو يتميز بتلك الحرارة الدافقة فى كتاباته عن النفس البشرية.. خاصة المجتمع الامريكى المعاصر

وكتاب أوهارا « من الشرفة » كان ابرز الاعمال الادبية فى خلال السنوات الخمس الماضية، وحوله مارك ربسون الى فيلم كبير يمثله بول نيومان وزوجته جوان وودوارد وماريكا لوى وأنيا بالين وليون آمس وباتريك اونيل وباربارا ايدن

... وفوجىء بخيانة أمه !







جوان وودوارد وفيرنا لوى وبول نيومان وأنيا بالين أبطال الفيلم ...

كان صامويل ايتون من رجال الصناعة البارزين فى بورت‌جونسون، ويملك‌مصنعا كبيرا للحديد، وكثيرون ما زالوا يذكرون أن صامويل ، لم يكن ابدا متهاونا فيما يريده ، كان عنيدا صلبا حتى عندما ولدت له زوجته مارثا طفله الاول وليم ، لقد أطلق صفارة مصنعه فى غير أوقاتها المحددة ، وجرى الناس فى المدينة يعتقدون أن حريقا قد شب ، فقد تعودوا الا تطلق الصفارة الا فى‌حالات الحريق الى جانب اعلانها لبداية يوم العمل فى الصباح ، وانتهائه فى المساء . لقد شاء صامويل أن يتذكر الناس دائما طفله الذى ولد ، وتسبب فى موجة من الذعر سادت المدينة ، ولكنه لم يلبث أن قاد الناس المذعورين الى المشرب الكبير ليقدم لهم الخمر بلا حساب احتفالا بالمناسبة السعيدة .. حتى عندما أراد فرد جونسون والد زوجته مارثا أن ينقلها من المزرعة بعد أن ولدت، أصر صامويل على أن تبقى حيث هى قائلا أن آلافا من الفلاحات تلدن بلا دكتور وبلا رعاية طبية ولايحدث لهن شىء . وكانت مارثا مغرمة بزوجها صامويل ايتون ، فلم تعنيها كثيرا ثورة أبيها ، بل انها أصرت على أن تلد طفلها الثانى أيضا فى مزرعة آل ايتون ، على أن الفريد ، الابن الثانى ، ولد فى ظروف عادية، لم تطلق له الصفارة فى مصنع الحديد ، ولم يسهر الناس فى‌المدينة ليلة كاملة وهم يشربون على‌حساب صامويل ايتون ، بل ان‌الفريد عندما بدأ يدرك ويعى أحس أن شقيقه الاكبر وليم مميز عنه ، فلم يكد وليم يبلغ العاشرة من عمره حتى سمح له صامويل أن يتناول طعام العشاء معه هو ومارثا كل ليلة ، بينما الفريد يتناول عشاءه فى‌حجرة الاطفال مع شقيقتيه سالى وكونستانس

على أن وليم مات وهو فى‌الحادية عشرة ، وترك موت الابن البكر فى الاسرة سحابة من الحزن ، أحسها الفريد عميقة تغوص تحت عشرات المشاعر .. وكان الفريد يعتقد أن موت وليم سيضعه فى مكانه من‌قلب أبيه وأمه ، ولكنه كان واهما ، لقد بقى فراش وليم خاليا ، وبقى مكانه على المائدة شاغرا ، رغم أن الفريد قد بلغ العاشرة من عمره وتوسل‌الى امه أن تطلب من أبيه أن يسمح له بتناول العشاء معهما كما كان يفعل مع وليم ، ولكن صامويل ايتون كان عظيم الحزن على ولده البكر فلم يسمح حتى بأن يناقش هذا الموضوع

ولقد كان الفريد فى سنى صباه الاولى جادا ، كان يبدو وكأنه رجل صغير عندما يريد شيئا يطلبه دون رجاء وينظر فى عينى محدثه بصلابة عندما يتحدث اليه ، ولا يخاف أحدا ابدا ، وعلى الرغم من ان موت الشقيق الاكبر وليم قد أبعد الفريد عن والديه ، الا انه كان السبب المباشر لاول تجاربه مع الجنس الاخر ، مع النساء .

كانت عندهم خادمة اسمها نيللى، فى الحادية والثلاثين من عمرها ، مات عنها زوجها منذ اثنتى عشرة سنة، ولم يدخل حياتها بعد موته رجل ، ولم تكن غنية حتى تستطيع ان تقتنص رجلا آخر تتزوجه ، ولم‌يكن يتردد على بيت آل ايتون رجل‌يمكن أن يفكر فى أن يقيم علاقة غرام مع خادمتهم . وفى مساء اليوم الذى دفنوا فيه وليم ، استيقظ الفريد مرعوبا فى منتصف الليل لسبب لا يدريه ، وسمعته نيللى يصرخ فجرت اليه ، وجلست بجواره على حافة الفراش ومدت ذراعيها تحيطه بهما ، ودفن الفريد رأسه فى‌صدرها وهو يحيط جسدها الذى لا يحجبه غير قميص رقيق من الموسلين ، وشعرت المرأة بالدفء ، فهوت على شفتيه تقبلهما .. كانت تجربة‌شاذة الا انها تكررت ليلة بعد أخرى ، ونيللى تجعله يقسم كل ليلة على الا يبوح بما يحدث بينها وبينه .

●

ولم تكن تلك‌هى التجربة الوحيدة فى حياة الفريد ، رغم أنه لم يتجاوز الحادية عشرة من عمره ، كانت فى المدينة بعض الاسر الغنية ، ومن بينها بالطبع أسرة ايتون وأسرة ميللر وبد ، ولسبب ما كان الفريد يشعر انه يتعلق كثيرا بنورما بد ، كانت تكبره بست سنوات ومع هذا فقد كانت تميل اليه وترسل له الهدايا فى أعياد الميلاد ، ولا تنس أن تحضر له تذكارا جميلا كلما سافرت مع أسرتها الى لندن أو باريس ، وكان خياله الخصب يرسم مستقبلا ورديا لعلاقتها به ، وكثيرا ما أقنع نفسه بأنه يحبها رغم أنها فتاة يافعة وهو لم يزل صبيا وفى ذات الوقت كان الفريد يعجب بفكتوريا الصغيرة، التى تماثله سنا ، صديقة‌اخته‌سالى، ويتردد معها على محلات اللهو التى تستقبل الاطفال فى المدينة ، بل كان يذهب معها الى مدرسة الرقص ويتلقى هو وهى معا دروس‌الموسيقى على يد استاذ متخصص يدرسها لابناء الطبقة الغنية فى‌بورت‌جونسون

وكان الفريد فتى عجيبا حقا ، لم يكن يستريح لزملائه من الصبيان فى المدرسة ، ولم يكن يتحدث بحال عن‌علاقته بنيللى ، لا احتراما لقسمه لها بألا يبوح بما يحدث بينها وبينه، ولكن لانه كان يخجل من أن يقول للصبيان انه على علاقة بخادمة فى الوقت الذى يتحدث فيه كل واحد منهم بفخر عن علاقاته وغرامياته مع البنات

وكانت أسعد أوقات الفريد فى‌هذه السن هى هذه اللحظات التى يقضيها فى الاسطبل مع سائسهم جورج فراى والمهرة ميسى ، كان جورج رجلا طيبا وكان يحب الفريد، ويحب مداعباته الصبيانية ويقطع معه الوقت فى الحديث عن آل ايتون، الجدود الذين لم يرهم الفريد والذين عاش معهم جورج تحت‌سقف البيت الريفى نفسه الذى يقع على ربوة تبعد أميالا عن المدينة ، وتقوم حوله مزرعة آل ايتون

شىء آخر كان يشغل بال الفريد، كان يتعجل اللحظة التى يذهب فيها الى المدرسة العليا فى فلادلفيا ، ولم يكن يكف عن سؤال أمه ، رغم أنها كانت تؤكد له انه سيذهب الى‌هناك عندما يتم دراسته الابتدائية ويبلغ الرابعة عشرة من عمره . ولم يكن الفريد يرى أباه كثيرا ، كان‌صامويل ايتون مازال متأثرا بموت ابنه‌البكر، وكان ينفق نهاره كله فى المدينة ، فى مصنع‌الحديد ، ولا يعود الا فى‌المساء، وكانت مارثا تحاول أن تقنع الفريد دائما بأن والده مشغول بالعمل ، مشغول‌برعاية امواله ، وكان يفاجئها

أحيانا بسؤال عن أغنياء البلدة ، ومدى غنى والده ، وتصرفه مارثا بلطف عن هذا الموضوع فاذا به يقول لها انه سيغدو غنيا ذات يوم ، أغنى من والده ومن كل غنى آخر فى البلدة

وبلغ الفريد ايتون الرابعة عشرة، وصحبته أمه الى المدرسة العليا فى فلادلفيا لكى يلتحق بها ، كانت المدرسة داخلية تضم طبقة معينة من أبناء الاغنياء فى ولاية بنسلفانيا كلها، وقابل الفريد وأمه مارثا ايتون ناظر المدرسة ، وقبل الرجل أن يلحقه بمدرسته ، خاصة وهو يعرف والده معرفة شخصية ، وسأل الفريد ناظر المدرسة :

● هل ستسمحون لى بكتابة الخطابات وتلقيها يا سيدى ؟

ـ أى نوع من الخطابات يا بنى. نحن طبعا لا نمانع فى أن تكتب لافراد أسرتك .

● لا . أريد ان اكتب لشخص معين .. فتاة

ـ فتاة ؟! ومن تكون هذه الفتاة

● نورما بد يا سيدى .. اننى اكتب لها منذ فترة طويلة ، وهى أيضا تكتب لى .

ـ أنا اعرف والدها ديفرو بد . ولكن يخيل الى انها تكبرك بخمس سنوات على الاقل . لقد رأيتها مع والدها فى نيويورك مرة

● ولكننا تعودنا أن نتبادل الرسائل منذ سنوات

وتدخلت مارثا ايتون فى الحديث قائلة :

ـ انه صديق لنورما منذ صغره، وهى تعطيه الهدايا وتكتب له من لندن وباريس وفيينا ، أعتقد الا ضرر فى أن يكتب لها وتكتب له هى أيضا

وربت الناظر على كتفه وقال :

ـ حسنا يا بنى . لك أن تكتب لنورما وتتلقى رسائلها

وهكذا اصبح الفريد طالبا بمدرسة نوكس العليا فى فلادلفيا ، وكان زميله فى الحجرة شاب من فلادلفيا اسمه سونشى مور ، وكان سونشى هذا نوعا عجيبا لم يألفه الفريد ، قال سونشى مرة :

● هل لك صديقة ؟!

ـ طبعا .

● هل قبلتها ؟!

ـ لا . لم يحدث

● أنت خجول اذن .. ان لى ست صديقات ، ولا أترك لقاء يمر مع احداهن الا وقبلتها

●

ولم يكن الفريد يألف هذا العبث، ولم يحب سونشى رغم انه كان يعيش معه تحت سقف حجرة واحدة ، وكان الفريد يعود الى بورت جونسون فى عطلات نهاية الاسبوع ، ومرة قالت له سالى انها تدخر له مفاجأة ، ففكتوريا دائمة السؤال عنه ، وتترقب عودته ، بل انها قد طلبت منه أن يعود فى أحد أيام الاحد ، وجاءت فكتوريا ، لم تعد صغيرة وقد تفتح جمالها واصبحت فتاة يافعة تبدو عليها مظاهر الانوثة ، على أن الفريد كان يبدو جادا أكثر من اللازم عندما قابلها ، بل اعتبرته باردا ، وقالت لسالى انه قد تغير ولم يعد الفريد الذى كان يذهب معها الى مدرسة الرقص

وسارت الحياة بالفريد فى مدرسة نوكس ، كان طالبا مثاليا شغوفا بدروسه وكان يبدو جادا الى درجة تكسبه رجولة مبكرة ، وكأنما هو نفسه صامويل ايتون الذى يدير مصنع الحديد فى بورت جونسون.. وكانت نورما ترسل له أحيانا ببطاقة بريدية من امستردام او لندن، ولكنه لم يكتب لها فلم تكن مستقرة فى مكان يستطيع أن يراسلها فيه

●

واجتاز الفريد دراسته فى العام الاول بامتياز وانتقل الى الفصل الثانى وعاد فى أجازته السنوية الى البيت وقد أشرف على السادسة عشرة وتقدمت علاقته بفكتوريا تقدما ملحوظا فقد وجد نفسه فجأة شغوفا بها ، وبدأ يخرج معها ويعود بها الى البيت فى ساعة متأخرة من الليل ، وكانت اسرتها تبارك هذه الصلة فالاسرة ترتبط بصلات وثيقة بأسرة ايتون ، وذات ليلة عاد الفريد بفكتوريا من الخارج بعد سهرة ، وتركته أمها يقف معها فى «الفراندة» أمام البيت وهى تطلب منها الا تتأخر ، ودخلت وأغلقت الباب الكبير وراءها . والتصقت فكتوريا بالفريد وهى تهمس له بصوت خفيض :

● هل تراك تحبنى ؟!

ـ طبعا . اننى شغوف بك .

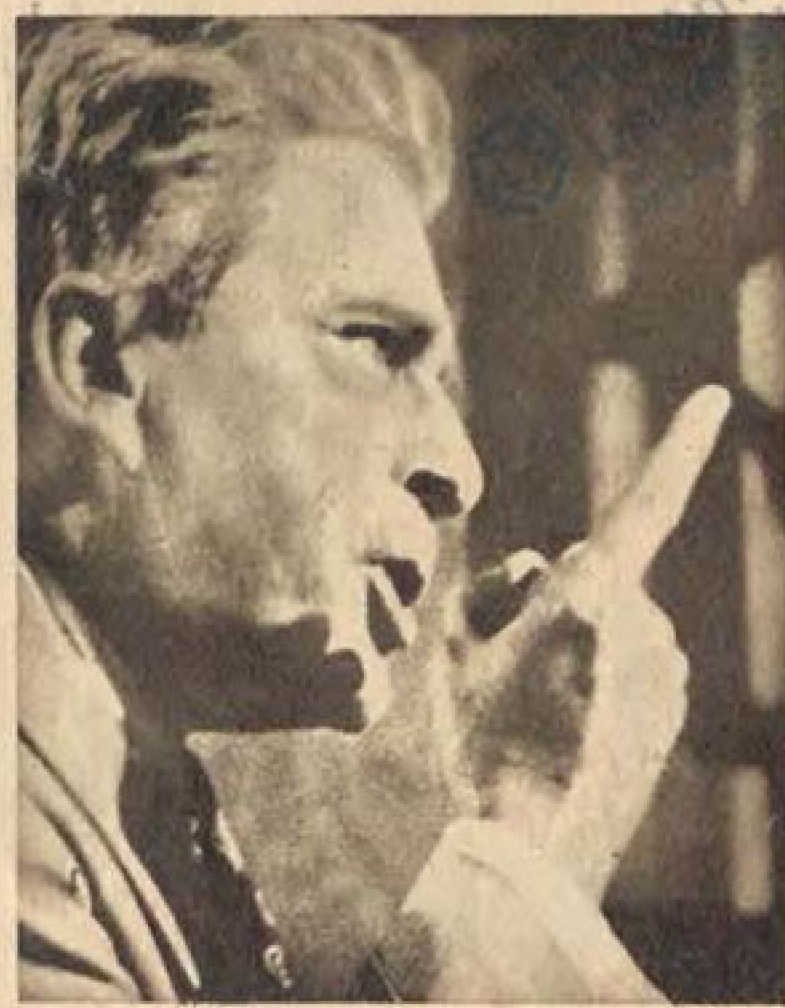
وعندما رفعت اليه وجهها ، كانت عيناها مغلقتين ، وشفتاها ممدودتين اليه ، ومال عليها يقبلها ، واحس بجسدها كله يرتجف ، وبدا واضحا انه يستطيع أن يفعل أى شىء يريده الا ان يتحدث ، ولكنه لم يدر ماذا يفعل وقال :

ـ هل ستظلين على حبك لى ؟

وفتحت عينيها فى دهشة ، لقد ضاعت نشوة القبلة ، وبدت مغضبة واستدارت ذاهبة وقد ضاقت بغيرته ، بل ضاقت بعد هذه الليلة بمواعيده والخروج معه ، وبدأت تتهرب منه وهو يزداد غيرة وعنفا فى حديثه معها ، وذات ليلة كان الفريد يرتاد المرقص هو وفكتوريا واخته سالى وبيترفان بلنتز وهو شاب فى مثل سنه. وكانت فكتوريا تتعمد معابثة بيتر لكى تزيد من غيرة الفريد وعندما انتهت السهرة خرجوا الى الطريق وعرض عليهم بيتر ان يقوموا بنزهة فى سيارة أخيه الباكر ، ولم يرض الفريد وأراد أن يمنع فكتوريا من الذهاب مع بيتر ولكنها أصرت على القيام بالنزهة ، وتركته هو وسالى لتذهب فى نزهة مع بيتر .

●

واستيقظ الفريد فى اليوم التالى على كارثة ، لقد قتلت فكتوريا وقتل بيتر عندما انقلبت بهما السيارة ، وكانت الصدمة شديدة الوقع على نفس الفريد ، كان يشعر انه تهاون مع فكتوريا عندما سمح لها بالركوب مع بيتر فى سيارته . ولكن هذه لم تكن الصدمة الوحيدة التى تلقاها الفريد ، ففى ذات الليلة انتابه الارق وغادر حجرته فى الطابق الثانى من بيتهم ، ومشى فى الرواق الطويل فى الطابق الاول واذا به يسمع صوت أمه تقول وهى تبكى :



باتريك أونيل فى دور صامويل ايتون

ـ لا ياحبيبى .. أرجوك يا عزيزى ...

لم يكن الفريد قد سمع أمه تخاطب أحدا من أفراد الاسرة بمثل هذه النبرة اليائسة الملتاعة التى سمعها ، لا هو ولا أختيه ولا أبيه ، واتجه محاذرا الى حجرة نومها ، وهى مازالت تردد العبارات بنفس النبرة الغريبة على سمعه ، ودفع الباب ليراها ملقاة على طرف الفراش ، ولم ير الرجل الذى تتجه اليه بالحديث ، فقد كان على ثقة من أنه ليس والده ، وخشى ان يدخل الحجرة حتى لا يرى هذا الرجل ، بل سارع ينسحب فى هدوء ويغلق الباب خلفه ، ولكنه لم ينس هذا الحادث ابدا ... حتى عندما جلسوا يتناولون طعام العشاء وقد بدت أمه طبيعية جدا وقد غيرت ثوبها الذى كانت ترتديه وهى ملقاة على طرف فراشها ، كانت هادئة وكأن شيئا لم يحدث .. كان ينظر اليها بحيرة وهو مغرق فى التفكير ، انه لم يتصور ابدا ان تخون امه أباه وتحب رجلا آخر .. وكان فى ذهنه سؤال ملح :

ترى من هو هذا الرجل .. عشيق أمه ؟!

●

ولم ينم الفريد ابدا ، وفى الصباح الباكر خرج الى الاسطبل ، ليقف أمام المهرة ميسى ويمد يده ملاطفا وهو يمسح بها على عنقها وظهرها ، وجاء جورج فراى سائسهم العجوز، كان يبدو هو الآخر مغرقا فى التفكير وسأله الفريد عن سر حزنه فقال :

ـ لقد انتحر السيد ميللر ، وانت تعلم أنه كان صديق الاسرة ورفيق صبا لوالدك

● ولماذا ينتحر رجل كهذا يعتبر أغنى أغنياء بنسلفانيا .

ـ لا ادرى . لقد شاهدته يدخل هذا البيت مساء أمس ، وكان يبتسم فى دعة .

وارتجف قلب الفريد .. اذن ميللر هو الرجل الغامض .. هو عشيق أمه اتراه انتحر يأسا ، لقد كان ودودا وكان دائم التردد على البيت .

وهكذا بدا يوم الفريد متعبا مضنيا وكلما تقدم النهار ازداد تعبا ، لقد كان عليه أن يحضر جنازة فكتوريا ، ولم يخفف من حزنه الا ظهور نورما فى الجنازة . لقد جاءت نورما خصيصا من نيويورك وقالت لالفريد أنها أشفقت عليه ، وجاءت تواسيه.

وبعد انتهاء الجنازة ، ركبت معه عربتها التى يجرها جواد لتعود به الى بيت آل ايتون ، فقد كانت تنوى الاقامة عندهم اذ ان بيتهم مغلق موحش لا تستطيع أن تبقى فيه وحدها

●

سارت العربة فى الطريق الملتوى الذى يقود الى بيت آل ايتون ، تقودها نورما، والفريد يجلس بجوارها وعندما راحت تواسيه فى فقد فكتوريا ، قال لها انه لم يحبها ابدا بل انه لم يحب فى حياته سوى.. نورما . وساد الصمت ، وشعرت نورما بأن أعصاب الفريد متوترة فأرادت ان تخفف هذا التوتر ، وطلبت منه ان يقود العربة بدلا منها ، وعندما كانا يتبادلان المقاعد ، تلامس جسد الفريد بجسد نورما ، وشعر بفيض من الحرارة تلتهب فى دمه ، لقد كانت نفس الفريد تعانى مرارة الارتباك والقلق ، وكانت نورما عنده هى الملاذ الوحيد ، ووجد نفسه يتحرك ويستدير اليها ويمسك بها فى عنف ويقبلها ، قبلة عنيفة حارة ، وجمح الجواد بالعربة وراح يسابق الريح ، والعربة ترنح وترقص ، على الطريق.

البقية فى الاسبوع القادم



مجلة الحب

لن نتزوج .. ولكن ؟

انا فتاة فى الثالثة والثلاثين من عمرى ، تخرجت فى الجامعة ، واشتغلت فى عمل ممتاز ، حتى اصبحت الآن فى مركز لا باس به .. وبطبيعة عملى كنت اختلط بالرجال .. وانا على قسط لا باس به من الجمال .. واحبنى كثيرون ، وطلب منى الزواج كثيرون ، ولكنى لم احب أحدا ، واجلت زواجى حتى احب ..

ثم شاءت الظروف الغريبة ان القى شخصية رجل منذ ثلاثة شهور .. بهرتنى قوتها وعمقها ، وكان عمله بعيدا عن عملى لكننا اصبحنا نتقابل ونتحادث ... وتصارحنا بالحب .. ولاول مرة ارى الدنيا جميلة مشرقة ، واحس انه رجلى الذى خلق لى . ولكن المشكلة غريبة .. اذ انه متزوج ، وله ثلاثة اولاد ، ويختلف عنى فى الدين .. وتساءلنا معا عن نهاية هذا الحب ، وكان جوابنا معا اننا لا نستطيع ان نتزوج .. ولكن .. لا نستطيع ان نفترق ايضا .. ولم نفترق بالفعل .. اصبحنا نتقابل ، ولا نزال نتقابل .. كنا نخاف الناس اول الامر ، ولكننا نتقابل الآن امام الناس ، ولا يهمنا شىء .. ولقد بدات الاشاعات تكثر حولنا . وحول حبنا الغريب .. ولكن كلا منا لا يستطيع ان يبتعد عن الآخر ..

اننى اعيش فى عذاب ، ماذا افعل ؟

رشيدة . م . م . القاهرة

دكتورة نوال : انها مشكلة بالفعل ان تقعى بعد كل هذا الانتظار الطويل ، فى حب رجل لا يمكنك أن تتزوجيه .. واظن ان العقل يجب ان يلعب دورا كبيرا فى هذه العاطفة ، ليحد

منها ، ويوقفها عند الحد الذي يجب أن تقف عنده . وأنا اعتقد أن الحب الذي يحاط بمثل هذه المشاكل ، والعقبات ، وتتصدى له التقاليد ، والاديان ، والمجتمع .. هذا الحب يظل دائما قلقا غير مستقر .. ومثل هذا الحب لا يعيش طويلا ، لانه سيهتز ويتحطم حتما أمام هذه التيارات العنيفة .. واول مظاهر هذا الاهتزاز انك بدات تحسين المشكلة وتبحثين عن حل لها ...

ورأيي أن تستغلي عقلك ، وثقافتك في هذا الامر ، وتحاولي جاهدة أن تقطعي صلتك بهذا الرجل .. وأن تبدئي من الآن ، والا ساقتك العاطفة العمياء الى نهاية تندمين عليها بعد فوات الاوان .. ضعي أمام عينيك مبدأ ثابتا ، وهو أن الحب يجب أن يعتمد على أساس من المنطق السليم . أما هذه المشاعر التي يقولون انها تأتي هكذا بلا منطق فلا تؤمني بها .

هل أتزوج ؟

انا شاب في العشرين .. كل الاحاديث في بيتنا عن الزواج .. وكل يوم تلح أسرتي في ان اتزوج ، بينما لا افكر في الزواج الآن ، لانني أفكر فيما هو اهم ، في حياتي ومستقبلي .. ولكن أبي يصر على تزويجي ، ويغريني بانه سيساعدني في المهر ، والشبكة ، والجهاز ... ماذا أفعل ؟

عريف – صبري – ع . م .
القوات المسلحة

أعتقد أن الاصلح في الزواج ، أن يختار الرجل زوجته المستقبلة ، ويحس معها انسجاما روحيا ، وفكريا ، وماديا ، حتى يستقر الزواج ، ويمضي سعيدا .. أما أن يزوجك ابوك فهذا لا يصح ، ولا يصح أن تغريك المساعدات المالية على أن تغامر بسعادتك طوال الحياة

غرضي شريف !

احببت فتاة تعمل ممرضة بأحد مستشفياتنا ، بحكم المرض .. وأصابني الارق من كثرة التفكير فيها .. واسعد لحظة لدي هي التي احدثها فيها عن علاجي ، لان الخجل يعوقني عن التحدث في اية مواضيع أخرى .. كما انني اخشى ان تظنني مثل الشبان الآخرين ، هواة المعاكسة .. ان غرضي شريف ، واريد الزواج منها ماذا أفعل ؟

عبد القادر احمد الغامدي – الطائف

رأيي أن تنتظر حتى تشفى ، وتخرج من المستشفى ، وبعد ذلك تراجع عواطفك نحوها ، فقد يكون ما تحسه نحوها غير حب .. ساعد عليه المرض ، والضعف المؤقت .. ان كثيرا من المرضى يحبون ممرضاتهم أثناء العلاج ، وبعد أن يشفوا يتلاشى الحب . فاذا استمر حبك لها ، وشعرت برغبة في الزواج منها ، ففاتحها في الامر بصراحة ، واطلب يدها

خطيبتي لها ماض !

انا شاب في الثالثة والعشرين من عمري ، أحببت فتاة ، منذ صغري ، حبا شديداً وبعد ان كبرنا بدات اقابلها ، واتحدث معها .. وفي احدى مقابلاتي لها اتفقنا على الزواج .. وفي نهاية حديثنا صارحتني بانها كانت تحب شابا غيري ، ولكنها من يوم ان عرفتني ، وهي لاتفكر الا في . وطعنتني هذه الكلمة ، فقاطعتها ، وخطبت فتاة اخرى . ولكن بعد الخطبة بثلاثة شهور شعرت انني احب فتاتي الاولى حبا شديدا لا أستطيع نسيانه ، وأنني لا احب خطيبتي ... مارايك هل أترك الفتاة التي احبها ، أو أترك خطيبتي ؟

محمد سيد احمد حمادة . بلبيس

الاصح طبعا أن تتزوج الفتاة التي تحبها ، وتترك التي لا تحبها .. أما أن فتاتك اعترفت لك أنها كانت تحب شابا آخر قبلك ، وبعد أن عرفتك لا تحب غيرك فهذه صراحة جميلة ، واستقامة في الخلق تستحق التقدير ، اذ أنها فتاة لا تعرف الكذب والرياء ، ومثلها تصلح لك زوجة تطمئن اليها ، وتثق فيها

هروب !

انا شاب في العشرين من عمري .. احببت فتاة حبا قويا ، ثم فوجئت بطلب تجنيدي في الجيش ، فذهبت ... ولكن والد الفتاة رفض طلب زواجي منها ، وجاءتني الفتاة وقالت لي أنها مستعدة للهرب معي . ماذا افعل ؟

محمد ابراهيم . القرين . شرقية

الافضل الا توافقها على فكرة الهروب ، انتظر حتى تنتهي مدة التجنيد ، ثم فكر عندئذ في أمر الزواج .

فقير !

انا شاب من عائلة فقيرة ، لم أعتد الحفلات أو الاجتماعات أو الافراح .. والسبب هو عدم لياقتي للحضور لاني فقير ولا أملك ثيابا مناسبة . وقد لقبني أصدقائي بالمتكبر ، وسخروا مني لاني لا اندمج معهم في اجتماعاتهم ولا أشاركهم حفلاتهم . انني أتأثر بذلك ، وأحس بتفاهتي في الحياة ، وزملائي لا يعرفون انني فقير ماذا افعل ؟

ص . س . م – بورسعيد

ان الفقر كثيرا مايدفع الشبان أمثالك الى الاجتهاد والكفاح والتقدم ولا يسهل لهم حياة اللهو والحفلات والافراح ... وأظن أن مثل هذه الامور ضررها أكثر من نفعها ، ويمكنك أن ترفه عن نفسك من عناء المذاكرة بالتريض أو المشي .. ويمكنك أن تصادق زملاء متزنين يفهمون واجبهم ، ولا يضيعون أوقاتهم هباء في مرح تافه . أما أن تتأثر من فقرك وسخرية زملائك منك فهذا ضعف يجب أن تتخلص منه وتؤمن أنك باجتهادك وتفوقك عليهم سوف تجبرهم على احترامك

دكتورة نوال

نجوى تعترف



قضت ظروف حياتي بأن أعمل سكرتيرة لأحد المكاتب التي لها علاقة بالفن .. وكان المكتب يستقبل أفواجا من الزائرين ، من طبقات مختلفة ، ومن بين الزائرين طائفة من الموسرين الذين يرغبون في احياء حفلات عن طريق مكتبنا

وذات يوم دخل عندي شاب فارع الطول ، أنيق في بساطة ، تعلوشفتيه ابتسامة رقيقة . ويتكلم بصوت هادىء ، ويتصرف بوقار واتزان ،وفي تصرفاته رجولة محببة

وبعد ان حياني في ادب ورقة ، سألني : « هل استطيع ان اقابل المدير ؟ »

وكانت طريقته في السؤال تنم عن ادب جم . ولما كان المدير مشغولافقد استمهلته قليلا ، وقدمت له مقعدا تعمدت ان اجعله في مواجهة مكتبي وتظاهرت بالانشغال عنه ، ولكني كنت اختلس النظر اليه بين حين واخر ، ومن هذه النظرات المختلسة تبينت انه هو ايضا يختلس النظر الي .. ثم اخذ يطيل النظر الي ويبتسم في رقة ولكن باحتشام ، ووجدت نفسي ابادله النظرة والابتسام!

وفجاة خرج مدير المكتب ، ورأى الشاب جالسا فصاح في ترحيب وابتهاج : «اهلا سامي بك» ولاحظت ان المدير اظهر احتراما شديدا للشاب واخذه الى مكتبه .. ولما طالت الزيارة وجدت نفسي مدفوعة الى غرفة المدير ، وانا اتظاهر بأنني اريد أن اعرض عليه أوراقا .. واخذت أثناء ذلك اختلس النظرات نحو « سامي بك » .. الشاب الرقيق المهذب الذي لا يملك الانسان الا ان يحترمه على الاقل !

وعندما هم سامي بالانصراف ودعه المدير وداعا حاراً في احترام بالغ .. وخرج سامي حتى وصل قرب الباب ، ثم عاد فجاة كأنه نسي شيئا هاما .. عاد ليقف بالقرب من مكتبي ويقول « .. انا سعيد اذ اجد في هذا المكتب انسة مثلك » ثم مد يده فمددت يدي لاصافحه ، واذا به

صديقتي وفية جدا

لوأن هذه المأساة حدثت لسيدة أخرى وروتهـا لى لظننت انهاقصة قرأتها ، او فيلم شاهدته ، اوأنها حكاية من نسيج خيال خصـب . ولكنها قصتىأنا ... عشت فى حوادثها ومفاجآتها : حتى بلغت نهايتهـا .. الاليمة !

بضغط اصابعي فى رفق ، اضطربت له ، ثم انصرف

ومضـــت أيام وانا لا اكف عن التفكير فى هذا الشاب . فأجـد فى تفكيرى فيه سعادة ، فاذا ما شغلنى العمل عن تأملاتى ضاق صـدرى وتوترت أعصابى .. كنت اتخيـــله ساعة دخوله ، وساعة جلوسه امامى واتصوره وهو يرشف القهوة عنـد المدير ، واتذكر يده الدافئـة وهى تضغط اصابعى ساعة انصرافه .. كنت اتخيل كل هذا فأجدلذةوسعادة فى هذه الذكريات القريبة

ومضت أيام طالت حتى أصبحت شهورا ، دون ان أرى « سامى بك» مرة اخرى ، وبدأت انسى ما كان ، وبدأ اسمه يغيب عن ذاكرتى ، وان ظل شكله ماثلا فى خاطرى ، مجسما فى عينى

وذات يوم تلقيت رسالة معنـونة باسمي ، وكان هذا شيئا غريباعندى، لاني لا اراسل احدا ، ولان اهـلى واقاربى فى القاهرة..وكانتالرسالة معطرة ، ولونها ينم عما تحويه من غراميات ، وفضضتها بلهفة ، وقرأت ما توقعته .. كانت خطابا رقيقا من انسان اسمه سامى ، يصفنى فيه بأننى « ملكة رائعة الجمال تصعدالى عرشها محاطة بباقات من الزهور والورود » . والحـــق انني فرحت بهذه الرسالة،وسعدت بهذا الوصف .. وخاصة لانها كانت أول رســالة عاطفية اتلقاها فى حياتى

وجاءت رسالة ثانية .. من سامى أيضا .. ولكنها تنطـوى على شرح مفصل للايام التي يعيشها ســاعة بساعة ، وكأنها تقرير مقدم لجهـة رسمية .. وكان لهذه الرسالة اثر طيب فى نفسى من السابقـة .. ثم توالت الرسائل ، تحمل كل منهـا تفاصيل حياة «سامى» ووصفا دقيقا لخلجات نفسه ، ومشاعر قلبه ، فى لغة تفيض بالرقة والعذوبةكأنهاالحان تطرق السمع فىحنان ورفق، وتتسلل الى القلب حاملة اليه النشـــوة والطرب

وبدأت احب خطابات سامى ،بل احببت سامى نفسه من رسائله ، فكنت اترقب هذه الرسائل على انها الحدث السعيد الذى يحدثفىحياتى اليومية . وكنت اكره يوم الجمعة لانه اليوم الذى لا يعمل فيه موزع البريد .. وكان الشيء الوحيد الذى يحيرنى ويؤرقنى هو من يكون سامى هذا ؟ ولماذا لا يعطينى عنوانه لاردعلى رسائله ؟

واخيرا جاء الرد على هذا السؤال .. جاء فى رسالة ملأت نفسى غبطة وسعادة لانه قال فيها : « لاشـك فى انك راغبة فى معرفة من انا وما عنـوانى ، ولكنى تريثت حتى ابثك بعض مافى قلبى من حب لك ، بالقدر الذى اطمع فى أن يفتح لى طريقـا الى قلبك .. والان اليك عنوانى .»

وتنازعتنى عوامل عديدة .. عامل الفرح بمعرفة عنوان هذا الولهان ، وعامل الخوف من التورط فى علاقة لا اعرف نهايتها ، والواقع اننى لم اعرف انه الشاب الذى جاءيومالزيرور المدير .. وترددت فى ان ارد عليه ، وطال ترددى ، وكنت كلما هممتبأن اكتب له تراجعت .. اما عن عجزعن التعبير عما فى نفسى ، واما لرهبـــة من الموقف الجديد على ..

وفى هذه الاثناء تطورت لغةخطابات سامى ، واصبحت دعـوة صريحـــة لقبولالزواج منه..وابداء الاستعداد الكامل لتقديم كل البراهـين التى تثبتحبهواخلاصه ، وجدارتهبحبى. وتنفيذ كل ما اشترطه للقبول

وكان لابد من ان ارد .. ولكن ماذا أقول له ؟.. هل اقبل الزواج ؟ هل ارفضـه ؟.. هل ارجئه ؟ كنت شديدة الحيرة بين هذه الاســئلة الثلاثة ، ولهذا رأيت ان استشـــير صديقة مخاصة لى ..

ذهبت الى هذه الصـــديقة وانا احمل معي كل رسائل سامي،ورويت لها القصة من اولها ، وطلبت منهـا الارشاد والمشورة ، فأخـذت تقلب الرسـائل ، وتقرأ مقتطفات منها ، ثم سرحت طويلا فى تفكير عميـــق ، وقالت لى :

ـ اسمعى يا فلانة .. هذه مسألة خطيرة ولها آثار بعيدة فى حياتك ، فامنحينى فرصة اقرأ فيها رسائله ، لاستشف منها حقيقة نواياه ،واتبين منها صدق عاطفته او زيفهاوسأعطيك رأيى فى اقرب وقت

وتركت لها الرسـائل ، وانصرفت ولكنها لم تغب طويلا اذ جاءتنى فى اليوم التالى وقالت لى وهى ترد لى ربطة الرســائل : « انصحك بألا تتزوجي هذا الشخص .. انه انسان عابث لا يريد الا التغرير بك ! »

وحملني ما اعرفه من اخلاصهاعلى ان آخذ بنصيحتها ، فلماردعلىسامي ولم أعد احفل بخطاباته ، واعتبرت المسألة مجرد تسلية مر وقتها

وبدأت خطابات سامي تقـل .. كانت ترد كل يوم ، فأصبحت تردكل يومين أو ثلاثة ، ثم كل اسبوع ، ثم كل اسبوعين .. ثم اختفت نهائيـ

ومر عام قبل ان التقى به،بسامي بك ، مرة اخرى ، كانت صديقتي قد دعتنى الى حفل عرسها ، والتقيت به هناك وبادرنى بأسئلته المتلاحقة

«لماذا كنت لا تردين على خطاباتى ولماذا فضحت حبى لك عند الناس ولماذا قلت الكلام الفارغ الذى قلته عنى ؟ »

ولم ارد عليه اذ أقبلت صديقتي تبتسم .. لتعرف كلانا بالاخر . قدمتنى اليه ثم قدمته لى قائلة سامي بك عريسى .

لقد خطفته منى .. !

وبعـــد دقائق كنا وحـــدنا فى « الفراندة » انا وسامي ، وعرفت تفاصيل الخيانة بعد انعرفتمجملها .. عرفت ان صديقتى « الوفية سعت الى سامى ، وحملت له بعض خطاباتى وافترت على كلاما لم اقله عنه .. وامتلأت نفس ســامى بالغضب والغيظ بعدانعرفالحقيقة وبعد ان عرف مقدار ما كنت احمله له من اعجاب وتقدير ولم يزد على ان قال : « سأنتقم »

وانصرفت من الحفلة دون انأودع « العروس الوفية » ودون ان ارقص فى عرسها كما وعدتها

وبعد أيام فوجئت بسامي يزورنى ويقول لى انه قرر ان يطلق زوجته بعد ان صدم بخيانتها لى . ولما سألنى هل ارضى به زوجا لم اتردد فى ان اقول له : « اننى لا استطيع ان اتزوج رجلا طلق صديقتى.. ثم انك لا يد لك فيما حدث ولكن ..

وبرغم محاولاته العديدة ،والحاحه المتواصل لم اتزحزح عن موقفى . واختفيت من حيـاته .. واعتبرته مجرد « حب مضى »



روسانا مع طفلها الجديد
تداعبه فى حنـــــان



روسانا فى فيللتهـــا
الهادئة ومعهـــا ولدها
ســتيفن فرانسيس

الف ليلة ولام الحلوة

روسانا بوديستا . الممثلة الايطالية الفاتنة التى قامت بدور هيلين بطلة طروادة . روسانا هـذه احتجبت عن الشاشة طيلة عام كامل كانت تنتظر خلالها مولد طفلها الثانى .. وروسانا تعود قريبا الى الشاشة . فتقوم بدور شهرزاد فى القصـة العربية الشهيرة « الف ليلة » . وهو فيلم ايطالى فرنسى مشترك سيصور بالالوان الطبيعية والسينما سكوب .. وفى انتظار بدء التصوير تمضى روسانا فترة اجازة فى فيللا تملكها باحدى ضواحى روما . ويشاركها اجازتها ولداها ستيفن وعمـــره ست سنوات. وطفلها الجديد فرانسيس ..والصورتان لهيلين الجميلة مع طفليها فى فيللتها الهـــادئة



برامج التليفزيون

هذه برامج التليفزيون فى اسبوع .. يبدا اليوم، وينتهى يوم الاثنين المقبل

الثلاثاء ٢٧/٩/١٩٦٠

٧ر٣٠ فى برامجنا
٧ر٣٥ نافذة على العالم
٧ر٤٥ جنة الاطفال
٨ر١٥ وجهالوجه
٨ر٣٠ استعراضات راقصة
٨ر٤٥ تاريخ الحرب العالمية
٩ر١٥ منوعات موسيقية
٩ر٤٥ حول العالم
١٠ر٠٠ موسيقى كلاسيكية
١٠ر١٥ حلقات بوليسية
١٠ر٤٥ الاخبار
١١ر٠٠ فيلم عربى طويل
١٢ر٣٠ ختام

الاربعاء ٢٨/٩/١٩٦٠

٧ر٣٠ فى برامجنا
٧ر٣٥ نافذة على العالم
٧ر٤٥ مع العائلة
٨ر١٥ حلقات تمثيلية
٨ر٤٥ على شاطىء النيل
٩ر١٥ رأى الشعب
٩ر٤٥ فيلم اخبارى
١٠ر٤٥ الاخبار
١١ر٠٠ حلقات «الرجل الخفى»
١١ر٣٠ سهرة منوعات
١٢ر٣٠ ختام

الخميس ٢٩/٩/١٩٦٠

٧ر٣٠ فى برامجنا
٧ر٣٥ نافذة على العالم
٧ر٤٥ جنة الاطفال
٨ر١٥ من غير كلام
٨ر٤٥ محاكمات
٩ر١٥ مسابقة الافلام
٩ر٤٥ مسرحية عالمية
١٠ر٤٥ الاخبار
١١ر٠٠ سهرة خارجية
١٢ر٣٠ ختام

الجمعة ٣٠/٩/١٩٦٠

٧ر٣٠ فى برامجنا
٧ر٣٥ نافذة على العالم
٧ر٤٥ جنة الاطفال
٨ر١٥ حلقات بوليسية
٩ر١٥ وراء الستار
٩ر٤٥ حلقات
١٠ر٤٥ تلخيص الاخبار
١١ر١٥ موسيقى
١٢ر٣٠ ختام

السبت ١/١٠/١٩٦٠

٧ر٣٠ فى برامجنا
٧ر٣٥ نافذة على العالم
٧ر٤٥ مع العائلة
٨ر١٥ استعراضات
٨ر٤٥ الفرسان الثلاثة
٩ر٠٠ تسالى
٩ر١٥ رسائل الاقاليم
٩ر٤٥ حلقات
١٠ر٤٥ الاخبار
١١ر٠٠ مع نجمك المفضل
١٢ر٣٠ ختام

الاحد ٢/١٠/١٩٦٠

٧ر٣٠ فى برامجنا

٧ر٣٥ نافذة على العالم
٧ر٤٥ مع العائلة
٨ر١٥ فكاهات
٨ر٤٥ موسيقى
٩ر١٥ مجلة الرياضة
٩ر٤٥ حلقات
١٠ر٤٥ الاخبار
١١ر٠٠ فيلم
١٢ر٣٠ ختام

الاثنين ١٩٦٠/١٠/٣

٧ر٣٠ فى برامجنا
٧ر٣٥ نافذة على العالم
٧ر٤٥ جنة الاطفال
٨ر١٥ مع العائلة
٨ر٤٥ أى سؤال
٩ر١٥ مجلة يوم الاثنين
٩ر٤٥ خللي بالك
١٠ر١٥ حلقات تمثيلية
١٠ر٤٥ الاخبار
١١ر٣٠ البيانو الابيض
١٢ر٣٠ ختام

لقاء بين نجوم الشاشة و . . « بقية »

ومن الواضح اننا تقدمنا عن ذى قبل من الناحية الفنية ، ولكنا مازلنا ندور فى فلك الفكرة الواحدة التى عاشت عليها أفلامنا منذ نشأت صناعة السينما .. ولا ادرى لماذا يصر المنتجون على الهروب من قصص كبار الكتاب .. لقد ثبت أن هذه القصص تجد رواجا وتنجح اكثر من غيرها .. « فدعاء الكروان » و« ظهور الاسلام » لطه حسين و « زينب » للدكتور هيكل وروايات نجيب محفوظ ، وعبد الحليم عبد الله ، واحسان عبد القدوس

انا : يقولون ان احسان كاتب جنسى ، مارأيك ؟

محمود : برضه راح تفضل صحفى من بتوع الايام ده اللى يبحثوا عن المشاكل .

محسن : ولماذا لاتكتب للسينما ؟

محمود : انا اكتب القصة للقراءة وكل قصة للقراءة من الممكن ان تتحول الى قصة سينمائية لو وجد السيناريست الدارس ، وعلى العموم كتبت اكثر من ٢٠ قصة ، ومن الممكن جدا اختيار الكثير منها

محسن : هل تأخذ شخصيات قصصك من الواقع ؟

محمود : ان شخصيات قصصى لم تخلق لتكون موضوع رسالة أو لابراز فكرة من أفكارى ، أنا أنسخ الحياة فى الشخصيات ثم لا البث أن اتركها نهبا لمصيرها المحتوم ، ولا يهمنى كثيرا أن أقدم ماتعنى بتقديمه اكثر القصص من مآس لا غبار عليها ، اننى أنحت من الحياة ولا حرج اذا كانت الحياة نفسها بعيدة عن الكمال ، فاذا سألتنى عن مؤلفاتى أجبتك أننى لم أعن بأن اعمل وفقا لبرامج موضوعة ، انى اذا كتبت فذلك لاننى كنت أرغب فى الكتابة ولانه كان لابد لى ان أكتب

محسن : هل قطعت علاقتك بالسينما نهائيا ؟

محمود : أنا اكتب الان قصة لهوليوود .. فمنذ عام ، وكنت ازور هوليوود ، تقابلت مع الكاتب الكبير « هيج جراى » مؤلف كوفاديس ، وحصار طروادة وتفاهمنا على أن أعطيه قصة مصرية عن الفترة من ١٨٧٠ الى ١٩١٠ ، والقصة تدور حول شخصية مستشرق أمريكى عاش فى مصر زمنا طويلا

محسن : وهل كتبت القصة .. انه لمن الفخر ان يكتب مؤلف مصرى قصة لفيلم أمريكى !

محمود : لقد جمعت بالفعل كل المعلومات عن هذا المستشرق ، وفى طريقى لكتابتها باللغة الانجليزية ، حتى لايحرقوا ما سأكتبه

محسن : من المرشح لتمثيل هذا الدور ؟

محمود : كانوا قد رشحوا ايرول فلين ، ولكنه مات ..

محسن : هل ترشح عربيا للقيا[م] بدور البطولة فيها ؟

محمود : لاشك ان عندنا ممثلي[ن] اكفاء لاتقل موهبتهم عن ممثل[ى] هوليوود .. فعماد ماله، وانت كويس واحمد علام ماله ..

محسن : من تعجبك من ممثلاتنا

محمود : مديحة بتلعب كويس وكمان امينة رزق ، وفاتن حمامة وماجدة كمان مش بطالة ابدا

محسن : هل قطعت صلات[ك] بالمسرح ؟

محمود : تقريبا ، فلم يعد لد[ى] وقت للكتابة ، والمحاماة واخدة ك[ل] وقتى ، وكل مايربطنى الان بالمسر[ح] هو اننى محامى يوسف وهبى

انا : بالمناسبة .. مارايك اعتزال يوسف وهبى للمسرح ؟!

محمود : ان يوسف وهبى [قد] ادى واجبه واكثر من واجبه ، [ا]لرجل الذى ارسى دعائم المسرح الرجل الذى علم الجمهور كي[ف] يحترم المسرح ويحضر قبل رف[ع] الستار ، ولا يرفع صوته أثنا[ء] التمثيل — هذا الرجل جدير بالتكر[يم] .. ومادام قد صرح بأنه سيعت[زل] المسرح .. فلا أقل من ان تسند ا[ليه] عمادة أحد معاهد التمثيل ليع[لم] فيها الجيل الجديد معنى المسرح

انا : انه سيرفض .. ثم انه لي[س] عندنا معاهد تمثيل

محمود : اذن ليعطه المسئو[لون] مايشاء ليتفرغ للكتابة للمسرح [ف]خير من كتب للمسرح طوال اكثر [من] ربع قرن

انا : ومارايك فى المسرح عم[وما] اليوم ؟

محمود : عندنا مسرح ، واثنا[ن] وثلاثة ، وأربعة .. مبان .. نعم ، ولكنها ليست مسارح بالم[عنى] المفهوم .. مجرد قطعة خشب يق[ف] عليها ممثلون وممثلات .. اننى اط[الب] المسئولين بالسفر الى الخارج لي[روا] كيف يكون المسرح .. وفوق ذلك عندنا مسرح ولكن ليس عندنا المؤ[لف] المسرحى ..

انا : تعلم انه رغم بلوغك الخمس[ين] لم تتزوج .. لماذا

محمود : اللى حصل

محسن : هل تكره المرأة ؟

محمود : وهل هناك من يكرهها فقط لم اعثر على نصيبى

محسن : ماهى فلسفتك فى الحياة

محمود : المسلم من سلم النا[س] من لسانه ويده

ورن جرس التليفون ، كان سكرت[يره] الخاص يذكره بموعد هام خا[رج] المكتب .. وهنا قام محسن مستأ[ذنا] وانتهى اللقاء ..

« جميل الباجورى »

داليدا ... فى أزمة !

المطربة « داليدا » بنت شبرا التى خرجت من ازقة الترعة البولاقية لتغزو ميدان المجد فى اوروبا .. كانت تعيش فى أزمة حتى الاسبوع الماضى . والازمة سببها اشاعة !

رددت صحف ايطاليا ان « داليدا » ستتزوج من « أوجستو فانتوني » اكبر تجار « المراتب » فى ميلانو . والخبر عادى . المثير ان « داليدا » مخطوبة للمخرج التليفزيونى «لوسيانموريس» . وعبثا حاولت « داليدا » أن تكذب الاشاعة . ذكرت الحقيقة ولكن صحف ايطاليا وباريس اصمت اذنيها . قالت لهم ان علاقتها بالمدعو « فانتونى » لاتعدو كونها علاقة عمل . لقد تعاقدت معه على أن تغنى فى ستة افلام اعلانية تغرى هواة النوم بروعة « المراتب » التى ينتجها وتكشفت « الحقيقة » فى الاسبوع الماضى

هبطت « داليدا » فى مطار « اورلى » بباريس عند عودتها من ايطاليا . وفى المطار تجاهلت جميع الصحفيين ومصورى التليفزيون . قابلتهم بوجه متجهم . واخترقت صفوف الزحمة لتحتوى بين ذراعيها خطيبها الاصلى « لوسيان موريس » . لقد كان فى انتظارها رغم الموقف المأزوم . راحت تعانقه وتقبله وكأنها تقسم للصحفيين انها تحبه . وأن الاشاعة لا اساس لها من الصحة .

